



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي موسومة ب:

الإكتساب اللغوي بين أهداف
المنهاج وواقع الأداء (المعلم)

إشراف الأستاذ:

د: قاسم قادة

إعداد الطالبتين:

قاهر دليلة
خروبي نورة

السنة الجامعية:
(2016-2015-1437-1436)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي علم آدم الأسماء كلها، وعلم الإنسان ما لم يعلم، وأنعم علينا بالقرآن الكريم والصلاة والسلام على رسولنا المصطفى الأمين وعلى أصحابه أجمعين
أما بعد:

لقد أصبح واضحاً ومهماً للجميع، أن تحسين عملية التعليم والتعلم وتجويدها والرفع من المردود التربوي يتطلب الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين، واستظهار المعلومات، واستحداث اللغة وطريقة اكتسابها، فإن تلك اللغة هي القدرة على استخدامها نطقاً وكتابة فهو عملياً فهم وتعبير ويرتبط الاكتساب اللغوي بما، وكذلك استرجاع التعلم إلى الحيوية عن طريق الاستكشاف، والتحليل وهذا لا يأتي إلا بإحداث تطور نوعي في طريقة اكتساب اللغة منذ الطفولة، وكذلك في المنهاج التعليمية من حيث الأهداف والمحتويات والوسائل المتنوعة حيث تعتبر المناهج التعليمية بالغة الأهمية في العملية التعليمية وتطويرها وهي تلك الخبرات التربوية، والمعرفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ وتوظيف كل ما وصل إليه التقدم العلمي الهائل في مجال التكنولوجيات الحديثة؛ بالإضافة إلى القيام بالدراسات والأبحاث النظرية التطبيقية المرتبطة بالفعل التربوي بغية الوصول إلى الصلاح الشامل، وبنائه وفق مقاربات بيداغوجية وخاصة في المنهاج وأهميتها في العملية التعليمية، وأهدافها في المنظومة التربوية حيث ذأب القائمون عليها على إدخال تعديلات مع انتهاج مسعى يرمي إلى تحسين نوعية التعليم من خلال تنفيذ برامج ملموسة تتوافق مع المحيط المدرسي، وكذلك الاجتماعي ومنه نطرح الإشكال التالي: ما هو الاكتساب اللغوي؟ وما هي المناهج التعليمية وما الدور الذي تقوم به في عملية التعليم، من هو المعلم وكيف يمكنه أن يحقق الاكتساب اللغوي للطفل؟

و نظراً لرغبتنا في الولوج إلى عالم التعليمية، والتعليم وطرق التلقين، وأهدافها والتعرف على أهم مشاكله

وبالرغم من قيمة الموضوع، وتكلم الباحثين عنه إلا أننا صادفنا جملة من العقبات أثناء العمل منها :
تعدد التخصصات والبحوث التطبيقية المتعلقة بالجانب اللغوي ، النفسي .

صعوبة تكيف دراسات، وأبحاث علم النفس مع الموضوع.

نقص المراجع في منطقتنا.

وللإجابة عن هذا الإشكال منهجا وصفي تحليلي، الذي يعرض المشكلة ويحللها ويحدد أسبابها، ويعتمد هذا المنهج على عرض الواقع، والربط بين المعلومات، و للإحاطة بالموضوع كله بنينا بحثنا على خطة تمثلت كالآتي:

الفصل الأول: الاكتساب اللغوي الذي تكلمنا فيه عن اللغة وأهميتها، وكيف يمكن للطفل أن يكتسبها.

الفصل الثاني: المعنون بالمنهاج المدرسي وخصصناه بالحديث عن ماهية المناهج ودوره في العملية التعليمية، وخاصة عملية التقويم التي تعتبر كمقوم للتلميذ، ومعرفة قدراته الذهنية في المستوى الدراسي. ووصولاً إلى الفصل الثالث: الذي جاء تحت عنوان: واقع الأداء اللغوي للمعلم، وتكلمنا عن المعلم ودوره في العملية التعليمية وكيفية تلقينه اللغة للطلبة .

و ملاحق: ذكرنا فيها أهم الكتاب والعلماء الذين تكلموا عن اللغة والاكتساب اللغوي.

وفي الأخير خاتمة كانت بمثابة خلاصة لأهم النتائج المتوصل إليها .

وفي الأخير نسأل الله تعالى النجاح والتوفيق فان ظهر أي تقصير فهو منا وان ظهر أي تفوق فهو من الله تعالى وعزائونا هو أن كل البشر خطاءين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى أصحابه أجمعين.

تيسمستيلت في :2016/05/14

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، «ففيها تنمو قدرات الطفل، وتفتح موهبته ويكون قابلاً للتأثر والتوجيه والتشكيل، ولا شك أن الحياة الاجتماعية تؤثر في الطفل عن طريق اللغة ورموزها وبالتالي اللغة ليست غاية في ذاتها وإنما أداة تواصل أفراد المجتمع فيما بينهم»⁽¹⁾. وقد ميز الله الإنسان عن باقي المخلوقات بخاصية النطق فجعله يتواصل مع غيره باللغة، التي تعتبر لغة القرآن، ولهذا وجد الباحثين أن اللغة تساعد في تربية الطفل الذي لا يتعلم اللغة، وإنما يكتسبها عن طريق ملاحظته، ومحركاته للكبار، وهذا الاكتساب جعلنا في حيرة لوجود نظريات كثيرة حوله والتي سنتطرق إليها بالتفصيل في فصلنا هذا.

المبحث الأول: اللغة:

اللغة كما ذكرها نخبة من العلماء هي: «وسيلة اتصال بين أفراد جماعة واحدة»⁽²⁾. «وقد حبا الله الإنسان بملكة ميزته عن كل مخلوقات الكون، وهي ملكة اللغة التي تعتبر صفة وراثية وهوية تميز الجماعات البشرية عن بعضها البعض، وتعتبر نظام من الاستجابات يساعد الفرد على الاتصال بغيره من الأفراد وهذا لتحقيق هدف الاتصال، كما أنها الفكر الناطق والحامل لأفكار وثقافات الأمم بين الأجيال»⁽³⁾، وقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم ما يفيد أن الله علم الإنسان البيان في قوله تعالى: «الرحمان علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان»⁽⁴⁾. هذه اللغة يكتسبها الطفل منذ مراحل الأولى من الحياة عن طريق احتكاكه بالآخرين، وبمحيطه الاجتماعي، ولهذا ترتبط اللغة بالوسط الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً.

1- نصيرة لعموري، مشكلات اللغة العربية عند الطفل الجزائري، جامعة البويرة، 2013، ص، 10 .

2- زكريا شعبان شعبان، اللغة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص، 13.

3- سماهر فايزة سليم، مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمعايير الأداء اللغوي السليم، بحث للحصول على درجة شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص، 15.

4- سورة الرحمان، الآيات، 1-4

أولاً- مفهوم اللغة:

1- لغة:

تعددت تعريفات اللغة عند القدامى، والمحدثين وركزت كل مجموعة على النواحي المهمة، وقد جاء في كتاب الخصائص لابن جني أن اللغة هي: «فعلة من لغوت أي تكلمت، وأصلها لغوة ككرة، وقلة، وثبة كلها لاماتها واوات لقولهم كروت بالكرة، وقلوت بالقلة، ولأن ثبة كأها من مقلوب تاب يثوب»⁽¹⁾، وكما دل على ذلك في كتابه سر الصناعة: «وقالوا فيها لغات ولغون، ككرات وكرونا وقيل منها لغا يلغي إذا هذى، ومصدره اللغا»⁽²⁾.

وعرفها أيضاً ابن منظور في كتابه لسان العرب إذ قال: «اللغو، و اللغا، السقط، ومالا يعتد به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع»⁽³⁾

و أصل اللغة لغا ولغو والهاء عوض، وجمعها لغا ولغات أيضاً، والنسبة إليها لغوى، و اللغا: الصوت و يقال أيضاً لغا به أي لهج به، واللغو النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون والطيير تلغى بأصواتها أي تنغم، ولغا يلغو لغواً: تكلم، واللغة هي الألسن، وهى فعلة من لغوت: أي تكلمت أصلها لغوة والجمع لغات ولغون⁽⁴⁾، أي أن اللغة تلك الألفاظ المفهومة التي تؤدي منفعة لصاحبها.

2- اصطلاحاً:

عرفها الكثير من العلماء تعريفات عديدة فقد أشاروا إلى اللغة على أنها: أنها: «وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقاً؛ لتوصيل الأفكار، و الأفعال عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية، وهي تنظيم من الإشارات، والرموز، وواقع اصطلاحى مُكْتَسَبٌ»⁽⁵⁾.

1- ابن جني، الخصائص، مكتبة المصطفى، ص، 15.

2- المرجع نفسه، ص، 15.

3- ابن منظور، لسان العرب، مادة، الغا، دار صادر، بيروت، ط09، ص، 608.

4- وجيه المرسي أبو لين، مفهوم اللغة، أستاذ مشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، موقع تربوي، 2012.

5- عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، من وظائف اللغة، شبكة الألوكة، 2014.

ويعني هذا أنها خاصية إنسانية للتواصل بين أفراد المجتمع ونقل الأفكار، والمشاعر بينهم، وتعتبر وسيلة هامة لتطوير الفرد وشخصيته وأفكاره وتكوينه علاقات اجتماعية.

واللغة «قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع، وأهم ما يميز اللغة البشرية اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول، مما يفسر تعدد الألسن، إضافة لقدرتها التوليدية مما يجعل من اللغة لا نهائية»⁽¹⁾.

«وتعتبر اللغة تيار كهربائي تعتمد على الشحنات الفكرية، وعلى تدفقها عبر زمن معين، والمجتمع هو مولد هذه الشحنات والدليل على ذلك هو ظهور مفردات، واختفاء أخرى عبر الزمن الطويل، لذا تتغير اللغة من السالب إلى الموجب، أو العكس حسب قدرتها أهلها أو عدم قدرتهم على ابتكار المفردات التي تخدم عصرهم»⁽²⁾، ولهذا فاللغة وسيلة من وسائل الاتصال بين البشر و ركيزة الأمة والأسس التي تقوم عليها الحضارة.

ثانياً- نشأة اللغة:

اهتم العديد من الباحثين منذ أقدم العصور بموضوع اللغة ونشأتها، فكانت هناك نظريات كثيرة ومختلفة عن بعضها البعض لكل نظرية دليل خاص بها يثبت صحة قولها وهي كالتالي:

1- نظرية التوقيف: ذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن «الله الخالق أوحى إلى الإنسان الأول وعلمه أسماء الأشياء، وقد ذهب إلى هذا الرأي في العصور القديمة الفيلسوف اليوناني هيراقليط 480 ق.م و وفي العصور الوسطى: أبو عثمان الجاحظ 255هـ و أحمد بن فارس»⁽³⁾، وهنا فصل القرآن في هذه

1- طارق ثابت، الاكتساب اللغوي وقضاياها عند ابن خلدون، كجامعة الشهيد العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2012، ص، 3.

2- مليكة النوي، التخطيط اللغوي والنظام التربوي بين الواقع والمأمول، أعمال الملتقى الوطني، جامعة باتنة، ج2، 2012، ص، 7.

3- صادق يوسف الدباس، دراسات في علم اللغة الحديث، دار أسامة للنشر التوزيع، فلسطين، ط1، 2012، ص، 24.

المسألة فجاء في قوله تعالى: «وعلم آدم الأسماء كلها»⁽¹⁾، هذا دليل صريح على توقيف اللغة. «فقد علم الله تعالى آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات السريانية العربية، الفارسية، العبرية والرومية

وغير ذلك من سائر اللغات، فكان آدم وولده يتكلمون بها»⁽²⁾.
وبعدها أولاده تفرقوا في الدنيا، وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات، فتعود عليها وغلبت عليه، واضمحل لسانه الذي كان عليه وذلك لبعده عنها.
أما الغرب المؤيدون لهذه النظرية كانت أدلتهم أن:

علماء الغرب المؤيدون لهذه النظرية اعتمدوا على ما ورد بهذا الصدد في العهد القديم من الإنجيل « و الله خلق من طين جميع حيوانات الحقول ، و جميع طيور السماء ، ثم دعا آدم ليرى كيف يسميها ، فوضع آدم أسماء لجميع الحيوانات المستأنسة ، ولطيور السماء و دواب الحقول »⁽³⁾ هذه الحجة استندت إلى الجانب الديني لتفسير نشأة اللغة.

2- **نظرية الاصطلاح** : يرى أصحابها أن اللغة ابتدعت بالتواضع والاتفاق، وتقول بأن اللغة مواضعة واتفاق بين الناس بحيث يصطلحون على كذا وكذا من الألفاظ و ارتجلت ألفاظها ارتجالاً.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله مصوراً هذه النظرية: «أن قوما اجتمعوا واصطلحوا على أن يسموا هذا بكذا، وهذا بكذا، ويجعل هذه عاماً في جميع اللغات، وقد صور ابن جني هذه النظرية بقوله وذلك أنهم ذهبوا أن أصل اللغة لا بد فيه من المواضعة»⁽⁴⁾.

3- **نظرية محاكاة أصوات الطبيعة أو نظرية البو وو** : bow-wow وتنب إلى أن أصل اللغة محاكاة أصوات الطبيعة ، كأصوات الحيوان وأصوات مظاهر الطبيعة ، والتي تحدثها الأفعال عند وقوعها وقد عرض ابن جني لرأي أصحاب هذه النظرية فقال : «وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما

1-سورة البقرة، الآية، 31.

2- ابن جني، الخصائص، ج1، ص، 41.

3- ينظر: أحمد شامية، نشأة اللغة الإنسانية الأولى، أهم النظريات والفرضيات، منندى طموح، 2008.

4- تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني، مجموعة الفتاوى، المجلد الثامن، المكتبة التوفيقية، ص، 62.

هو من الأصوات المسموعة في الطبيعة كأصوات الحيوانات والأشجار، وصوت الرعد وغيرها من الأصوات التي تحدثها الأفعال عند وقوعها»⁽¹⁾ ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد .
والواقع أن لهذه النظرية ما يؤيدها، «فالبطائر المسمى في الإنكليزية cockoo إنما سُمِّي بالصوت الذي يحدثه ، والهرة سميت " مو " في المصرية القديمة وفي اللغة الصينية نسبة إلى الصوت الذي تحدثه ، ويذهب بعض اللغويين المحدثين إلى أن هذه النظرية أدنى نظريات هذا البحث إلى الصحة، وأقربها إلى المعقول»⁽²⁾ قد وجّه إلى هذه النظرية انتقاد أساسي من جهة أنها تعجز عن أن تفسر لنا كيف استغل مبدأ حكاية الصوت «في آلاف الكلمات التي لا نرى الآن أية علاقة بين معناها وصوتها ! فما العلاقة بين لفظة " إبريق " ومعناها ؟ ومعناه ؟ ليس هناك من علاقة ظاهرة»⁽³⁾ .

3-نظرية الإشارات الصوتية:

تقول هذه النظرية أن اللغة هي «إشارات صوتية ومفادها أن الإنسان القديم كان يتفاهم بالإشارة أي إشارة اليد وعندما صار يستخدم يديهم لأمر أخرى أصبح يشير للأشياء بالأصوات ودليل ذلك أن الإنسان في الظلام لا يرى إشارة اليد فيستعمل صوته ليعبر عن تلك الأشياء»⁽⁴⁾.
وخلاصة كل هذا أن هناك وجهات نظر مختلفة كل واحدة تفسر وجود اللغة حسب رأيها الخاص ولكن مهما اختلفوا يبقى هناك عنصر مشترك، وهو أن الإنسان استطاع أن يضع كلماته الأولى نحو الارتقاء، إلى كلمات راقية تساعده في التعبير الجميل، والتواصل المفيد.

1- ابن جني، الخصائص، المرجع السابق، ص، 46.47.

2- منتديات أصول اللغة، قسم علوم اللغة العربية. نظريات نشأة اللغة، (د-ص).

3- المرجع نفسه، (د-ص).

4- ينظر: أنسي فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1981، ص، 22.

ثالثاً- خصائص اللغة:

إن اللغة التي يستعملها الإنسان للتواصل مع أفراد المجتمع، تحمل خصائص مميزة تنفرد عن تلك التي تستخدمها الحيوانات للتواصل فيما بينها، وهذا لأن الإنسان كائن له عقل يفكر، وينظم أفكاره وله لغة يتواصل بها تتميز بخصائص كثيرة منها:

أ- الخاصية الصوتية :

تشير هذه الخاصية إلى أن الطبيعية الصوتية للغة هي الأساس «فالصوت اللغوي هو الصورة الحية للغة واللغة التي لا تنطق لغة ميته، ولا تغنى الكتابة عن الجانب الصوتي للغة»⁽¹⁾، وتعد الأصوات هي «اللبننة الأولى في الصرح اللغوي والتي عني بها اللغويون وغيرهم قديما وحديثا وأعطوا اللغة اهتماما كبيرا، وحيزا واسعا من الدراسة، و الإنسان قد ارتبط بهذه الأصوات ارتباطا وثيقا على مر العصور حتى أصبح غير قادرا على التفكير أو التعبير إلا بأصوات»⁽²⁾، ومن هذا علينا أن ندرس الأصوات اللغوية المكونة للغة وكيف يمكننا تدوينها دون أخطاء.

ب- اللغة بوصفها مكتسبة:

لا تولد اللغة مع الإنسان وإنما الذي يولد معه هو الاستعداد لتعلمها، فالطفل يولد بدون أية معرفة باللغة، «ويكتسبها عن طريق المجتمع الذي ينشأ فيه، ولا يرثها عن أبويه حيث يولد الطفل وهو مزود بالقدرة على الكلام، واللغة اكتساب وممارسة، فالطفل يلتقط نماذج اللغة وعباراتها ومفرداتها، من أفراد أسرته وزملائه، ومعلميه، ومن الوسائل التعليمية والترفيهية، وبالتالي اللغة ليست وراثية، فقد يولد الطفل لأبوين مصريين وينشأ بعيدا عنهما فيكتسب لغة البلد الذي نشأ فيه، وإتقان الطفل للغة يسمى اكتسابا سواء كانت لغة الأم أو اللغة الثانية، أما البالغين فيتعلمون اللغة تعلمًا وليس اكتسابًا»⁽³⁾.

1-نادية مرابط، علوم اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2011، ص، 393.

2-ينظر: عصام فاروق إمام، مقال، مفهوم اللغة عند اللغويين القداماء والمحدثين وخصائصها ووظائفها، جامعة المدينة العالمية، ص، 1.

3-صفوت علي صالح، خصائص اللغة ووظائفها، محاضرات في علم اللغة العام، المحاضرة الثانية، 2014، ص، 21.

ج- اللغة عرفية:

للغة نظام يتعارف عليه أفراد مجتمع ما، «فاللغة يحكمها العرف الاجتماعي لا المنطق العقلي»⁽¹⁾، وسر ذلك النظام الخاص الذي تخضع له اللغة مرجعه إلى العرف، والاصطلاح، وفي هذا الصدد نستنتج أن كل لغات العالم يحكمها العرف والاصطلاح نسبة لمجتمعهم لأن كل مجتمع له خصوصياته والعرفية هي أن الناس هم من يتفقون على المعاني والمدلولات والقواعد اللغوية.

د- الخاصية الاجتماعية:

قد عبر العلماء عن اجتماعية اللغة بقولهم «إن اللغة لا تنشأ إلا في مجتمع، وأن اللغة لا تستعمل إلا في مجتمع»⁽²⁾، وهنا فإن الكلام يختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية وقد يرث الطفل لون بشرته أو صفاته من أسرته لكنه لا يرث لغتهم، واللغة خاصية اجتماعية «باعتبارها أداة فهم وتعبير وهي وسيلة الأفراد في حياتهم اليومية، وإذاعة الأمة وعامل الربط بين حاضرها وماضيها، وهي لسان الدعاة والمرشدين في كل مكان وزمان»⁽³⁾، هذه الخاصية الاجتماعية تجعل الناس في تواصل مستمر بينهم لنقل معارفهم وخبراتهم من جيل إلى جيل.

رابعاً- وظائف اللغة:

للغة وظائف كثيرة ومتنوعة وهدفها الأساس هو التواصل بين أفراد المجتمع الإنساني، وكذا التعبير عن الأفكار التي تزودنا.

الوظيفة الاتصالية:

وهي عنصر هام في العملية التواصلية، وتحتوي على الرسالة والمرسل، والمرسل إليه وهي «ترتبط بقناة الاتصال وهدفها الأساسي إقامة الاتصال، وإطالته أو قطعها، والتأكد من اشتغال دورة الكلام مثل "الو

1- عصام فاروق إمام، مقال، مفهوم اللغة عند اللغويين القدماء، المرجع السابق، ص، 1.

2-نادية مرابط، علوم اللغة العربية، المرجع السابق، ص، 393.

3- عيسى بن صنت بن صنتان الرشيدى، واقع استخدام ملف الانجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس، مطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، ص، 16.

أسمعونني" أو جذب انتباه المتحدث أو التأكد من أنه لم يتغير»⁽¹⁾.

وهي تحوي في جميع الحوارات، كما أن هذه الوظيفة لا تقتصر على الإنسان، بل موجودة عند باقي الكائنات الأخرى بصور مختلفة «فنموذجي في لغة العصافير المغردة، فوظيفة إقامة الاتصال تعتبر الوظيفة الوحيدة التي تشترك فيها مع الكائنات البشرية»⁽²⁾، أي الاتصال مشترك بين بني آدم وسائر الكائنات الأخرى، كما أنها الوظيفة الكلامية الأولى التي يكتسبها الطفل.

الوظيفة التعبيرية: الانفعالية:

فاللغة «وسيلة للتعبير بل إنها والتفكير توأمان فلا ن فكر إلا باللغة ولا ننطق إلا بالفكر»⁽³⁾ وهنا تكون اللغة كلام المتحدث عن مقصوده، أو عن مكنوناته الداخلية، أما محررها المرسل فهي «تعبير عن موقفه من موضوع الحديث، وعن العواطف التي يولدها فيه هذا الموضوع، فالتعجب والتأوه والسخرية والغضب»⁽⁴⁾

وكل ذلك يدخل ضمن الوظيفة الانفعالية، فالتعبير أمر مهم لأنه ترجمة انفعالات الشخص الناطق وحاجاته.

الوظيفة المرجعية:

وهي متصلة بالسياق، وهي وظيفة إخبارية باعتبار أن «اللغة فيها تحيلنا إلى أشياء وموجودات تتحدث عنها، وتقوم اللغة بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلغة»⁽⁵⁾، بمعنى لها فائدة عظيمة في تحديد كلامنا أي السياق وظروف الاستخدام هي التي تحدد معنى اللغة ومدلول الكلمات فيها.

1- هيام كريدية، أضواء على الألسنية، لبنان، ط1، 2008، ص، 110.

2- المرجع نفسه، ص، 111.

3- زكريا شعبان شعبان، اللغة الوظيفية والاتصال، المرجع السابق، ص، 30.

4- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، بيروت، ط2008، 1، ص، 354.

5- المرجع نفسه، ص، 355.

«وتعتبر أهم الوظائف بل الوظائف الأساسية في عملية التواصل»⁽¹⁾، باعتبار أننا نتحدث غالبا لنخبر ونبلع، ونفهم، لذا اعتبرت قاعدة اتصال.

الوظيفة النفسية:

اللغة هي وسيلة الإقناع من الناحية النفسية، والتأثير النفسي، ويظهر ذلك من خلال «الخطب والمناقشات، والمناظرات، وما يقوي التفاعل بين الأفراد والجماعات، كما تعتبر اللغة أقوى عوامل التدوق الفني المعتمد على الفهم والفكر، لأن الشعور الوجداني والإدراك العقلي لا ينفصلان فيما تقدمه اللغة إلينا»⁽²⁾، وأهمية اللغة نفسيا تكمن في تفاعل الفرد مع غيره، وإقناعه بأفكاره والتأثير فيه.

خامسا: الهدف من اللغة

- 1- «تذوق الفنون.
- 2- ترقية ذوق الأطفال وأحاسيسهم، ووجدانهم، والتدريب على سر الجمال في الكلمة.
- 3- التعرف على بعض المشاعر الداخلية، والتركيز على الجوانب التي تحدث تأثيرا انفعاليا عند الأطفال.
- 4- في الكلمة جمال، وتمثيل وعلى الطفل أن يدرك سر الجمال فيها.
- 5- التعبير بصورة مباشرة سعة لغوية للطفل.
- 6- الارتقاء بالشخصية، والشعور بالثقة .
- 7- التعرف على بعض أنماط السلوك، والتركيز على ما يرتبط بها، وعلى القيم»⁽³⁾.
ومن هنا نقول أن اللغة من أجمل النعم التي أنعم الله بها علينا، فهي من أول ما علمه الله لأبانا آدم عليه السلام، ولأهميتها نشبهها بالأساسات التي توضع قبل البناء، فبدونها يستحيل أن نشيد مبنى، فإن اللغة تكتسب في الصغر قبل أن ندخل معترك الحياة بدءاً بالمدرسة ثم الجامعة ثم العمل، وبدونها لن يستطيع الإنسان التواصل مع غيره في المجتمع.

- 1- هيام كريدية، أضواء على الألسنية، المرجع السابق، ص، 110.
- 2- عيسى بن صنت بن صنتان الرشيدى، واقع استخدام ملف الانجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس، المرجع السابق، ص، 17.
- 3- خالد محمد الزواوي: إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2005، ص، 24.

المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي:

تمهيد:

إذا كانت اللغة أداة تواصل، وتعبير عن ما يخالج العقل فهي الوسيلة التي يحتاجها الطفل منذ ولادته حتى كبره ليستطيع التعايش مع الآخرين، وليمكن الطفل من فهمها، وإتقانها عليه باكتسابها، والاكتساب هو تلك العملية الطبيعية التي تبدأ قبل دخوله إلى المدرسة فهو يكتشف الكثير من المفاهيم في محيطه ويستطيع أن يميز بين الأشياء من حوله ويعتبر الإدراك الحسي وسيلة الطفل في التعرف على البيئة ومجوداتها، ففي طريق الحواس يدرك الطفل العلاقات أو الخواص بين الأشياء التي يتعامل بها، وكل ما تمت تطورت خبراته ثم تبدأ لديه مرحلة الفهم والإدراك العقلي، ومن هنا نتجه صوب تعريف الاكتساب لغة واصطلاحاً.

أولاً: مفهوم الاكتساب اللغوي:

-الكسب لغة: لقد حظي الكسب في اللغة اهتماماً بالغاً من طرف العلماء فكثرت التعريفات فلكل عالم رأي خاص ومن أهم التعريفات ما يلي:

الجمع وزنا ومعنى، ومن معانيه أيضاً الطلب والسعي قصد تحصيل الرزق، يقول ابن منظور «الكسب طلب الرزق، واصله الجمع»⁽¹⁾، وفي تاج العروس « واصل الكسب: الطلب والسعي في كسب الرزق والمعيشة»⁽²⁾ والملاحظ هنا أن كلا التعريفين توافقا في أن الكسب هو الطلب والسعي إلى طلب الرزق، وقد وردت كلمة كسب في العربية بعدة صور منها:

الكسب: بفتح الكاف والسين الساكنة ومعناها ما تقدم أي الجمع والسعي في طلب الرزق والتحصيل ومنه كسب ويكسب كسباً، ومن ذلك ما في الحديث «أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه»⁽³⁾، وقد ترد كلمة الكسب بهذا المعنى للدلالة على الخير وحده أو الشر وحده أو هما معا ترد

1- ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، دار المعارف، بيروت ط1، ج5، ص3870.

2- الزبيدي: تاج العروس، تحقيق العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، 1968، ج4، ص145.

3- رواه النسائي، كتاب البيوع، باب الحث عن الكسب، ج3، ص928.

في الخير وحده كما في قوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ »⁽¹⁾.
ومنه أيضا اكتسب بمعنى تصرف واجتهد ، وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم ورد إن اكتسب الشيء بمعنى "حصله بشيء من العناء والمشقة يقال: اكتسب المال واكتسب العلم واكتسب الذنب " ⁽²⁾.
وبين كسب واكتسب والكسب والاكتساب، اختلاف :
أولاً: «إن الكسب يتم بسهولة ، أما الاكتساب فيصعبه شيء من العناء والمشقة وبذل جهد كما في حطب واحتطب وخطف واختطف .

ثانياً: إن الكسب يكون في الخير المشروع، وأما الاكتساب فيكون في الشر أو الشيء غير المشروع .
ثالثاً : إن الكسب يشمل ما يقوم به الإنسان من فعل خير ، وجلب نفع إلى غيره بالطريقة المشروعة وهذا له ثوابه، أما الاكتساب فيشمل ما يحصله المرء لنفسه من نفع يباح تناوله وهذا قلما يخلو من خطأ يعاقب عليه»⁽³⁾.

2- الكسب في اصطلاح :

أما في الاصطلاح فقد عرف الكسب في قول الباقلاني: « انه تصرف في الفعل بقدرته تقارنه في محله فتجعله بخلاف صورة الضرورة، من حركة الفالج وغيرها ، وكل ذي حس سليم يفرق بين حركة يده على طريق الاختيار وبين حركة الارتعاش »⁽⁴⁾ والقصد هنا أن الإنسان مخيراً بين الكسب والاكتساب.

يقول ابن حزم: «الكسب إنما هو استضافة الشيء إلى حامله ا والى جامعه بمشيئة الله تعالى ، وليس يوصف الله تعالى بهذا الوصف في أفعاله ، فلا يجوز أن يقال هي كسب الله عز وجل »⁽⁵⁾.

1-سورة البقرة، الآية، 267 .

-مجمع اللغة العربية:معجم ألفاظ القرآن الكريم،الهيئة المصرية للتأليف

2والنشر، ج2، ط2، 1970، ص، 496.

3- المرجع نفسه، ص 496.

4- الباقلاني:تميد الأوائل وتلخيص الدلائل ، مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت ، ط1، 1987، ص347.

5- ابن حزم : الفصل في الملل والأهواء والمحل، دار المعرفة ، لبنان، ج 3، 1983، ص117.

ومن هذا التعريف نفهم أن الاكتساب صورة من صور فعل العبد فهناك حالات يكون فيها الإنسان مجبوراً كالأكل وهناك حالات يكون فيها مختاراً. بمشيئة الله تعالى وتصبح صفة للعبد وليس الله تعالى. كما يعرف أيضاً على أنه: الاقتران العادي بين القدرة المحدثة، أي قدرة الإنسان، والفعل ف لله سبحانه وتعالى أجرى العادة بخلق الفعل عند قدرة العبد وإرادته، لا بقدرة العبد ومشيئته وهذا الاقتران هو الكسب⁽¹⁾، وما نلاحظه على هذا التعريف هو الجمع بين استطاعة العبد والعمل الذي يقوم به فالله سبحانه وتعالى دائماً يخلق عمل الإنسان عند استطاعته، وقدرة تحمله.

ومنه فإن اكتساب اللغة ما هو إلا «عملية فهم تلك اللغة ثم القدرة على استخدامها نطقاً وكتابة، فهو عمليتا فهم وتعبير ويرتبط الاكتساب بهما معا؛ إذ أن القدرة على تلفظ اللغة يعتبر مهارة أساسية لفهمها»⁽²⁾، وما يرمي إليه هذا التعريف هو أن عملية اكتساب اللغة متوقف على عمليتين أساسيتين هما الفهم والتعبير.

وقبل التطرق إلى مراحل اكتساب اللغة لابد من معرفة أن تطور اللغة لا يكتسب كسلوك منعزل عن جوانب النمو الأخرى لدى الطفل، وتكمن هذه الأخيرة في المجال المعرفي، والحركي والاجتماعي كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر على اكتساب الطفل للغة.

ثانياً: العوامل المؤثرة في الاكتساب اللغوي:

- عامل السن: «أي المرحلة العمرية فكل مرحلة عمرية صفاتها وخصائصها فالطفل لا يستطيع المشي وعمره شهر، وأيضا الأمر بالنسبة للغة فهو لا يستطيع تعلم لغة وهو صغير جدا»⁽³⁾.

1- مرزوقي العمري، نظرية الكسب عند الأشاعرة، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، ط1، 2011، ص، 55.

2- أبو السعود أحمد الفخراني، تطور اللغة الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010، ص، 139.

3- ينظر: شحادة فارغ، جهاد حمدان، موسى عمايرة، محمد العناني، مقدمة في اللغويات المعاصرة، الأردن، ط4، 2008، ص، 2019.

-عامل الدماغ: «الذي يجب أن يكون سليماً. بمعنى أن لا يكون مصاباً بأي مرض من أمراض الدماغ

الشائعة مثل (النسيان، الغباء، النمو البطيء)»⁽¹⁾.

-عامل الصحة: فقد أثبتت الأبحاث أن هناك «علاقة ايجابية كبيرة بين نشاط الطفل، ونموه

اللغوي»⁽²⁾، ولهذا فكلما كان الطفل في صحة جيدة كلما كان نشاطه عالياً، وبالتالي كانت قدرته

على اكتساب اللغة بصفة كبيرة، ولذا تعتبر الصحة الجسدية عامل أساسي في تطوير ونمو عملية

اكتساب اللغة .

و هناك عدة عوامل غير التي سبقت قد تكون جيدة أو ضارة لشخصيته وتعلم لغته ولا يمكننا

تجاهلها أو عدم الحديث عنها لأنها قيمة والكل مسؤول لمعرفة حق المعرفة، حتى يتسنى له التفريق بين

النافع والضار ومنها:

1- الأسرة: تمثل الأسرة مؤسسة تربوية لها أهميتها في تشكيل شخصية أولادها؛ ودورها في صياغة

شخصية الأولد حين نتحدث عن الأسرة ينصرف ذهن كثير من الناس إلى دورها في التربية على

التدين، والبناء السلوكي سلباً وإيجاباً، واكتساب العادات الحسنة وغير الحسنة.

أ-المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة:

هناك أدلة متعددة وكثيرة على وجود علاقة قوية وواضحة ووثيقة بين المستوى الاجتماعي

والاقتصادي لأسرة الطفل وأدائه اللغوي، فقد أكدت نتائج هذه الدراسات، أن الطفل الذي ينتمي

للمستويات الأعلى لا يستخدم فقط جملاً أكثر طولاً لكنه يستخدم كذلك جملاً أكثر نضجاً، وتطوراً

وأنه يستخدمها عند أعمار تقل بكثير عن قرينه الذي ينتمي للمستويات الدنيا⁽³⁾.

1-ينظر: شحدة فارغ، جهاد حمدان، موسى عمايرة، محمد العناني، مقدمة في اللغويات المعاصرة، المرجع

السابق، ص، 2019.

2-أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو سعد، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتاب

الحديث، عمان، ط1، 2009، ص12.

3-ينظر: أحمد مفتش مقدوم بأحمد، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، موقع الكتروني، 2014.

فالأُسرة المثقفة والغنية بترائها تساعد على نمو مفردات الطفل اللغوية بصورة أفضل من البيئة الفقيرة، كما أن البيئة الغنية بثقافتها تجعل طفلها يفهم عددا أكبر من الكلمات ويستطيع أن يعبر لغويا عما يريد أن يقوم به من أفعال.

2-الروضة:

يدخل الطفل إلى الروضة التي «تفاوتت مستوياتها بين الأقطار العربية، وبين الريف والمدينة ولكنها تعتبر فسحة مهمة للطفل ينعم فيها بدفء العلاقة التي يقيمها مع أترابه، إذ يلهو ويمارس معهم ما يجب بإشراف معلم أو مربية، واللغة في الروضة مزيجا بين العامية والفصحى وهنا تحتوي ثروة الطفل اللغوية على ثلاثة عناصر: العامية ولغته الفصحى من لغة الأم، اللغة الأجنبية»⁽¹⁾.

3- وسائل الإعلام: يعمل الإعلام على «تزويد الناس بالأخبار الصحيحة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في مشكلة من المشكلات»⁽²⁾، ولا شك أن البرامج التلفزيونية والإذاعية تمتاز بتنوع كبير، بحيث توفر للطفل غذاء عقليا ووجدانيا متكاملًا ومعلوم أن كل تنوع في المعرفة يعكس تنوعا في اللغة، ولكن حتى الإعلام له سلبيات في التأثير على الطفل، مما يبيث فيه من برامج إباحية وإجرامية.

4-المدرسة: «مؤسسة تقوم بتزويد الأطفال بالتربية والعلم وهي عبارة عن مبنى لتعليم القراءة والكتابة»⁽³⁾، وللمدرسة أهمية كبرى في تربية الطفل، بفضل النظام الذي تعتمده في التربية، وهو أمر لا يتوفر في المنزل، إلا إذا كان البيت صارماً بشكل فوق العادة.

ثالثا:مراحل الاكتساب اللغوي:

ينقسم التطور اللغوي حسب السن إلى مرحلتين أساسيتين هما المرحلة قبل اللغوية، والمرحلة اللغوية وكل مرحلة تحتوي على عدة مراحل فرعية.

1 -ينظر: عبد النبي اصطيف، مؤثرات في اكتساب لغة الطفل، الأسرة والمدرسة والمجتمع،منظور تكاملي،جامعة دمشق،ص5.

2- صالح ذياب هندي أثر وسائل الإعلام على الطفل جمعية المطابع،الأردن،ط1،1990، ص 17.

3- ينظر:الموقع الالكتروني،موضوع،بواسطة جيهان عادل تجريبي حجاجة فلسطين،(د-ص).

-المرحلة ما قبل اللغة: Linguistics Stage، وتشمل في الغالب السنة الأولى، وسميت كذلك لأن الطفل في هذه المرحلة لا يستعمل لغة حقيقية، وإنما أشكال من اللغة كالأصوات والصراخ والضحك، والإيماءات، والإشارات وغيرها؛ ويمكن تقسيمها إلى مراحل :

أ-التواصل قبل الولادة: والتواصل بمعناه الخارجي ممكن بين الجنين ومحيطه الخارجي «ففي الأسبوع الثاني عشر من الحمل يمكن أن تلاحظ الأم علامات تشير إلى انزعاج جنينها إذا تعرضت خاصرتها أو منطقة البطن لديها لضربة، وفي الأسبوع الثامن والعشرون يسمع دقات قلب أمه، وحركة أمعائها، وصوتها وسعالها»⁽¹⁾، وفي هذا الصدد تذكرنا أمهات كثيرات أن أطفالهن قاموا بلكرهن أثناء الحمل، عندما كن يجلسن أو يستلقين بوضعية معينة.

ب-صرخة الولادة :

ويرى الكثيرون إلى صرخة الولادة على أنها استجابة طبيعية لظرف جديد أي التنفس خارج الرحم، وهي علامة انزعاج وتبدأ من الميلاد إلى حوالي الشهر الثالث، وفيما يعبر الطفل عن حاجاته بالصياح والصراخ وهي مرحلة عامة لدى جميع الأطفال وفي هذه المرحلة «لا تكون الأجهزة الإدراكية والصوتية للوليد قادرة على إصدار الكلام، وإن كانت مهياً لذلك ولديها القدرة على الاكتساب بناء على عملية نضج الجهاز العصبي المركزي»⁽²⁾.

وفي هذا الصدد نستطيع أن نقول «لا تعتبر صرخة الولادة وأصوات العطس والسعال جزء من اللغة؛ أما الصراخ اللاحق فهو أحد أشكال التواصل بين الطفل، ومن حوله من الكبار وغالبا ما يقصد الطفل من خلاله لفت الانتباه أو تحقيق حاجات معينة»⁽³⁾.

وكل ما يمكن تأكيده في هذا المقام هو أن الصرخة عند ولادة الطفل تدل على أن الوليد قد خرج إلى الوجود ممتلكا جهاز تنفس، والحنجرة الضروريين لنمو ملكة التكلم لديه، وفي خضم هذا كله، فإن الصراخ

1-شحدة فارغ، مقدمة في اللغويات المعاصرة، مرجع سابق، ص، 220.

2- أبو السعود أحمد الفخراني، الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، المرجع السابق، ص، 144.

3-شحدة فارغ، مقدمة في اللغويات المعاصرة، مرجع سابق، ص، 121.

هو اللبنة الأولى والرئيسية في نشوء اللغة، إذ سرعان ما يتعرف الطفل أنه يستطيع بواسطة الصراخ أن يعبر عن مختلف رغباته وحاجاته.

والصراخ في الواقع إنما هو تعبير عضوي من مظاهر الهيجان، ويمكن أن يعتبر من الأفعال المنعكسة التي تعبر عن الإحساس بالجوع أو الشعور بالألم أو الانزعاج من وضع ما كان فيه ليس مرتاحا وفي هذا

يمكن أن نقول أن هذه العبارة توضح ما سبقها، «ويكاد يكون من المؤكد أن الصرخات الصادرة عن الأفعال غير متميزة بعضها عن بعض، إذ لا يوجد صراخ خاص بالجوع، وصراخ آخر للتألم... الخ وقد نجد من الآباء من يعتقد بأنه يقدر من مجرد سماعه للصراخ أن يميزه»⁽¹⁾، ما إن كان يصرخ تعبيرا عن حاجته للأكل أو تضايقه من شيء ما وفي هذا الوضع قد يصدق حكمهم أحيانا، فقد يكون ذلك من قبيل

الاستنتاج لا من قبيل الفهم لصراخ الطفل، فمثلا كالألم التي لا تقوم بإرضاع وليدها مدة طويلة فإذا سمعته يصرخ فإنها تستنتج من الوضعية التي هو فيها أنه جائع؛ ومن كل هذا نستنتج أن الأصوات الصادرة من الطفل هي من الأفعال المنعكسة غير الإرادية، لأن الطفل لا يريد من ورائها حاجة معينة على وجه الخصوص في الأشهر الأولى من عمره.

ج- مرحلة المناغاة:

وفي هذا الطور ينتقل الطفل من «الصراخ إلى المناغاة، وإن كان الفعل الأول لا إرادي فإن المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي ببعض الأصوات المتقطعة، ولا يتخذها ليعبر بها عن حاجة معينة بل يكررها ولا يكل ولا يمل ترديدها وكأنه يلهو بها وتبدأ هذه المرحلة من الشهر الثالث حتى الثامن تقريبا؛ فابتداء من الشهر الثالث أو الرابع تظهر بوادر المناغاة التي قوامها سلسلة طويلة من التمايزات الصوتية التلقائية التجريبية»⁽²⁾، في صورة لعب يساهم في التنظيم الصوتي السمعي لأجهزة الطفل الكلامية ونجد أن إيماءات الطفل تنقسم إلى قسمين «شبه الكلمات التي تعبر عن إحساس الطفل وشعوره بالتغيرات من حوله

1- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2003، ص130.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص131.

والكلمات الطبيعية التي تسجل بعض الألعاب الحركية المفضلة لدى الطفل ومن بين كلمات الطفل نجد كلمة النفي المتجسدة في "لا" لرفض الأكل أول اللباس»⁽¹⁾ بالإضافة إلى وجود أصوات ضمنها غريبة عن اللغة التي يسمعها الطفل في محيطه البيئي.

وهكذا «نجد الطفل يلعب بصوته ويجرب مختلف الأصوات بصورة عشوائية، لأنه يجد فيها متعة، ولذة والحقيقة أنه إذ يفعل ذلك إنما يدرّب جهازه الصوتي على النطق ويعوده على التلطف إلى أن يتمكن جهازه النطقي على أداء وظيفته»⁽²⁾.

وتطبيقا للنص السابق فخلال الشهر الرابع يكرر الطفل مقاطع صوتية مثل: اعاع، أدعا، عاعا، أو دادا وقد تتغير المقاطع بحيث يستخدم أصوات صامتة مختلفة متصلة بأصوات صائتة مثل بابا، ماما، دادا، فتميز المناغاة هنا «بظهور الأصوات الصامتة بشكل واضح، وبدء ظهور الأصوات الحلقيّة مثل: العين والحاء وقد تظهر الأصوات الأنفية مثل: النون والميم، وبعدها في مرحلة متقدمة يمكنه تكوين سلاسل طويلة من مقطع واحد يتكون من صامتة و صائتة، ويستمر الرضيع في ممارسة هذه المهارة ما بين 6 إلى 12 شهرا»⁽³⁾.

ومشكلة هذه المرحلة أن:

- «هناك من الأطفال من هو معاق سمعيا، ولا يستجيب للأصوات أو هناك تخلف عقلي أو توحد و لا يمكن الإغفال عن هاته الفئة بل التفطن لها ومعالجتها.

- عدم المناغاة أو المناغاة والتوقف بعد فترة أو الاستمرار في البكاء، وعدم التواصل بصريا مع الآخرين أو الالتفات إلى مصدر الصوت: تشجيع الآباء والمحيطين بالطفل على التقليد اللفظي، والاقتراب من الطفل حين محادثته لكي يلتبس ملامح الوجه والمناغاة والتوقف عنها، تشير إلى وجود إعاقة سمعية بحيث الطفل لا يسمع أصوات مناغاته، وذلك يجعله لا يكررها»⁽⁴⁾، ولأنها مرحلة مهمة لا بد من حمايتها جيدا للممكن من تكوين طفل ذو شخصية مفيدة.

-
- 1- محمد حولة، الأرطوفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، ط3، 2009، ص، 25.
- 2- ينظر: المرجع نفسه، ص، 26.
- 3- سهير الحلفاوي: اكتساب اللغة، ص، 09.
- 4- المرجع نفسه، ص، 09.

د-مرحلة المحاكاة أو التقليد:

اختلف الكتاب في تحديد سنها بين تسعة أشهر إلى السنتين وسنة وستين ونصف، وتعد مرحلة المحاكاة أو التقليد من أهم المراحل في بناء أسس تعلم اللغة للطفل حيث أنها تحول المناغاة(اللعب بالأصوات)إلى كلمات ذات معنى وتناسق صوتي،وفي هذا الصدد يرى العديد من العلماء«أن الإنسان القديم بدأ يتواصل من خلال إشارات اليدين مع عدد محدود من الصرخات والأصوات ،ثم تطور التواصل لديه بنمو الأصوات وانحصار الإشارات بحيث احتل الكلام اليوم الغالبية العظمى من مساحة التواصل»⁽¹⁾وبهذا فان الطفل يتطور نظامه اللغوي شيئاً فشيئاً وهذا يتم عن طريق «يقلد الضجة التي يسمعها من حوله،وخاصة ما كان منها صوتا بشريا،وهو إذ يفعل ذلك إنما يخترع كلمات من صنعه هو و لا يلبث الراشد أن ينتبه لها ،وأن يخاطبه بها لكي يفاهم معه؛أي أن الراشد ينزل إلى مستوى الطفل اللغوي ويقلده في التلفظ»⁽²⁾،و هذا المقطع الصوتي الصادر عن الطفل تكرر الأم عدة مرات أثناء كلامها ،وقد يقترن هذا المقطع المكرر بكلمة تضمنه وتحيل إلى شيء موجود في الواقع الحسي فيتعرف عليه الطفل؛وبعد ذلك يدرك العلاقة ما بين«(دادا) والمرجع الذي تشير إليه الجدة في لغة الطفل وهنا يدخل عامل جديد في استقطاب اللغة وهو عامل « الإدراك البصري للمرجع»⁽³⁾وبعدها نتقل إلى:

2-المرحلة اللغوية:

وهي مرحلة مفصلية في التطور اللغوي الذي يحدث عند الطفل في بداية نطقه للمقاطع الأولى وهي عبارة عن اتحاد صوائت+صوامت وفيما يلي المرحلة الأولى،والتي تتمثل في :

1-تعلم المفردات:وهذا على بناء ما قدره علماء النفس،والتربية والاجتماع أن هذه المرحلة تبدأ ما بين الشهر الثاني عشر وأشهر الرابع والعشرون في تعلم المفردات بصفة اكتمالية ،وكل هذا يرجع إلى نضج

1- ينظر:الموقع الالكتروني: <http://ar.timeturk.com/meus-detai.php104> 78

2-حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي،المرجع السابق،ص،137.

3-أحمد حسايني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط2،2009،ص،110.

الجهاز اللغوي وتتطور الطريقة المتبعة في معالجة اللغة، كما تعود إلى قدرات الطفل في بناء التصورات المختلفة وهذا استناداً على الكلمات التي تفسح المجال أمام نمو المفردات كما «تساهم القدرة على إدراك الفروقات والاختلافات بين الأشياء في تأسيس واكتساب كلمات جديدة»⁽¹⁾، وفي هذا المنحى فإن الكلمة الأولى التي يبدأ الطفل بنطقها وهي في الغالب ذات مقطع صوتي واحد مضاعف مثل: ماما بابا، نانا... الخ «وتقوم أمثال هذه المفردات مقام الجملة فلقد يعني بقوله "بابا" أريد الكرة" أو "أنظر الى الكرة" وذلك كله بحسب السياق»⁽²⁾ و ما يكون على الآباء والأمهات إلا أن يستنتجوا المعنى المقصود من الإشارة التي تكون مصاحبة لكلمة الطفل، أو من نبرة صوته أو ملامح وجهه، ثم تنتقل إلى مرحلة:

2- الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل « بالكلام وبعدها يفهم معاني هذه الكلمات ففي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة بدأ بالكلمة الواحدة، ويدخل الأطفال مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، إذ يقوم هنا الطفل بالجمع بين كلمتين لتكوين جملة ما وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة»⁽³⁾.
وهنا يبدأ النمو اللغوي لدى الطفل يتطور وينمو مع الوقت شيئاً فشيئاً، وهذا مع توالي المراحل العمرية، فيستطيع أن يتعلم كيف يعبر عن مشاعره وانفعالاته وحاجاته اليومية، وكذا يقلد الأصوات. في هذا الجدول تلخيص لما سبق من مراحل الاكتساب اللغوي:

1- محمد حولة، الأرتوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، مرجع سابق، ص. 28.

2- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، مرجع سابق، ص. 139.

3- ينظر: أحمد نايل الغرير، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، مرجع سابق، ص. 18.

العمر بالأشهر	السلوك التعبيري
من 06 إلى 06	-تدبر منه الأصوات الأولى. -يستجيب لصوت إنسان. -يناغي، يصوت تعبيراً عن السرور. -يتلاعب بصوته.
من 6 إلى 12	-يصوت تعبيراً عن نفاذ صبره واستيائه -يقلد الأصوات، يصوت تعبيراً عن تعرفه على من ماحوله. -يصفى إلى الكلمات المألوفة. -ينطق بأول كلمة.
من 12 إلى 18	-تصدر عنه أصوات معبرة ومفردات هي من تجعله يمثل لأوامر بسيطة. -يقلد المقاطع الصوتية والكلمات. -ينطق بالكلمة الثانية. -يفهم معنى "لا" و "لا تفعل" ويمثل لذلك.
من 18 إلى 24	-ينطق بأكثر من كلمتين لأول مرة. -يسمي الشيء أو الصورة بسميها. -يفهم أسئلة بسيطة. -يركب الكلمات. -يستعمل الضمائر لأول مرة.
من 24 إلى 30	-يستعمل الجمل وأشياء الجمل لأول مرة. -يميز بين الحروف.

« الجدول يمثل بعض العناصر التعبيرية لدى الرضع حسب ماك كارثي 1946 »⁽¹⁾

1-حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، مرجع سابق، ص، 132.

المبحث الثالث: نظريات الاكتساب اللغوي:

وجد علماء النفس التربوي مجموعة من العناصر المؤثرة في النمو اللغوي، ونظريات مختلفة وكثيرة تساعد على فهم الطفل، واكتسابه اللغة إلا أن هناك الكثير لا يعترف بوجود عوامل تساعد على اكتساب اللغة وإنما هي فطرية مولودة مع الطفل، ولهذا تم تقسيم نظريات اكتساب اللغة إلى عدة نظريات أساسية لكل واحد عالم خاص بها سنتطرق إليها:

أولاً- النظرية المعرفية (البنائية):

يعتبر جان بياجيه أحد علماء النفس التربوي له نظريات قيمة في تحليل الوضع التربوي للإنسان منذ نشأته طفلاً بالتواصل في مراحل حياته.

وهو رائد النظرية المعرفية، وسميت بالمعرفية لأنها تهتم بالجانب المعرفي في تفسير نمو وتطور اللغة، ومن إسهامات بياجيه أيضاً في دراسة النمو المعرفي لدى الطفل منذ ولادته حتى سن الرشد حيث «خصص كتاباً بأكمله لقضية اللغة والتفكير عند الطفل»⁽¹⁾ وأن اكتساب اللغة في نظره ليس عملية اشتراكية بقدر ما هي وظيفة إبداعية «فجوهر وعمق التفكير بالنسبة لبياجيه أن ما هو مهم قبل كل شيئاً إنما هو الفعل، فمن الفعل ينبع الذكاء والتفكير والمنطق، وهؤلاء هم الذين يمثلون جوهره»⁽²⁾. ومن هنا فنظرة بياجيه لعملية التفكير تكمن، في تفاعل ثلاثة أسس وهي التفكير، الذكاء، المنطق، ومما نستنتجه من بحثنا هذا في نظريات اكتساب اللغة أن بياجيه يتفق مع تشومسكي، في كون اللغة بناء فطري يولد به الطفل ومنه فإن المعرفة لدى بياجيه «لا تكتسب ولا تستقبل جاهزة من الخارج كما أنها لا تمت للموروث الفطري القبلي بصلة؛ بل أن التعلم يؤسس ويبقى حسب بياجيه عن طريق

1- مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2010، ص376.

2- بيار أوليرون، تر: محمود براهام، اللغة والنمو العقلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د- ط)، 2005، ص284.

التمثل، أي هدم المعارف القبليّة الخاطئة العالقة بالذاكرة»⁽¹⁾ أي أن بياجيه لا يعترف بالمعارف القبليّة ويعتبرها خاطئة.

كما أن بياجيه «يفرق بين الأداء والكفاءة؛ حيث أن الكفاءة لا تكتسب إلا عن طريق تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها وفق تفاعل مع البيئة الخارجيّة»⁽²⁾.

بالرغم من اتفاق بياجيه مع تشومسكي في مبدأ ميلاد الطفل مع ملكة فطرية إلا أنه يتعارض معه في الافتراض الفطري الذي يصرح بوجود ملكة فطرية ثابتة، وقد حدد بياجيه أربع مراحل أساسية للنمو المعرفي لدى الطفل وجسدها كالتالي:

«المرحلة الأولى: المرحلة الحسية الحركية: من 2 إلى 4 سنوات

المرحلة الثانية: المرحلة الحدسية من 4 إلى 7 سنوات.

المرحلة الثالثة: مرحلة العمليات الحسية من 7 إلى 11 سنة.

مرحلة العمليات الشكلية المجردة من 11 إلى 14 سنة»⁽³⁾.

ومن هاته المراحل يوضح بياجيه أن مرحلة العمليات الحسية، والتي تكون من 7 سنوات إلى 11 سنة هي الأقرب إلى ما يميز تفكير الطفل لأنه يستطيع أداء العليات العقلية والمنطقية كما يستطيع الطفل تصنيف الأشياء ومضمونها ويؤكد بياجيه «أن لكل مرحلة من مراحل التطور العقلي للفرد خصائصها التي تتيح له فهم مستوى معين من المفاهيم وأن تشكيل المفهوم يبدأ بالإدراك الحسي ثم ينتقل إلى الإدراك الذهني»⁽⁴⁾، وفي هذه النظرية نرى جلياً التباين والتلاؤم، حيث يظهر التباين عندما لا تتوافق البيئة المحيطة مع البنية العقلية ولا تستطيع احتوائها والتي قد تكون قاصرة عن استيعاب الأوضاع فيما حوله، فبمجرد أن ينمو الطفل بقدرته العقلية يصبح أقرب لبيئته وأكثر تلاؤماً مع الآخرين.

1- محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، طاكسي كوم الجزائر، (دط)، 2014، ص. 125.

2- ميشال زكريا، قضايا الألسنية التطبيقية، دار العلم للملايين، ط1، 1993، ص. 38.

3- وفاء عبد الرزاق عباس، مجلة بابل، العلوم الإنسانية، م21، ع02، 2013، ص. 576.

4- المرجع نفسه، ص. 575.

ثانيا- النظرية الفطرية:

لاشك أن الطفل يولد ولديه قدرة فطرية على اكتساب اللغة، ولقد أشار إليها تشومسكي «إن عملية اكتساب اللغة تقوم على اكتشاف الطفل لما يعتبر من وجهة النظر النحوية نظرية مجردة وعميقة، وأن القدرة البشرية التي تقوم عليها النظرية الفطرية، فهي تحصر اللغة بالإنسان فلا يمكن لكان آخر غيره أن يكتسبها»⁽¹⁾، فهي تميز الإنسان عن الحيوان، وهذه القدرة عامة بطبيعتها أي أنها تطبق على جميع البشر في كل زمان ومكان فهذه القدرة فطرية داخلية ويطلق عليها باسم جهاز اكتساب اللغة. ويعتقد تشومسكي أن اللغة حالة مبدئية من النضج، وأن التعامل البيئي الضروري الوحيد لطفل كي يتعلم اللغة هو أن يتعرض لبعض اللغة أو المعرفة بقواعد اللغة ولقد قدم تشومسكي إسهامات خلاقية في تفسير اللغة أو المعرفة بقواعد اللغة، ولقد قدم تشومسكي إسهامات خلاقية في تفسير اللغة وسماه القواعد التحويلية ويتمثل هذا الإسهام في أن الجمل اللغوية ذات بنيتين وهما «الأولى بنية عميقة Deep Structure والثانية البنية السطحية Surface Structure»⁽²⁾ أما فيما يخص الأول فهي تعني التركيب المجرد والغير الظاهر ويمكن تمثيله برسم بياني يوضح العلاقة بين الكلمات؛ أما الثانية فهي تعني التركيب الأقرب إلى الكلام المنطوق أو المسموع ومن هنا فتشومسكي غير مقتنع بوجود تتابع المراحل الذي يمثل جزءاً من الفرضيات الأساسية لتصور بياجى⁽³⁾ وفي هذه النقطة بالذات فان تشومسكي لا يتفق مع وجهة نظر بياجى القائل بوجود أربعة مراحل لاكتساب اللغة ويرى تشومسكي «أن الطفل يولد وهو مزود باستعداد لغوي فطري مخصوص يعينه على اكتساب اللغة»⁽⁴⁾، ومن كل هذا يتضح أن الزخم العلمي الذي ظهر في هذه الحقبة التحويلية في عمر الدراسة اللسانية .

1- شحدة فارغ، مقدمة في اللغويات المعاصرة، مرجع سابق، ص، 235.

2-نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء، الإسكندرية، (د-ط)، (د-س)، ص، 177.

3-ينظر:بيار أوليرون، اللغة والنمو العقلي، المرجع السابق، ص، 230.

4- http://cfijdidia.overblog-com-31717851.html le jour de: 18/01/2016.-

«يهتدي إلى أن تشومسكي كان له الفضل الكبير في إحداث القطبية المنهجية»⁽¹⁾ أي أن المفاهيم اللسانية التي جاء بها تشومسكي كان لها دور بارز في وضع منهجية خاصة لتحليل البنى اللغوية .

ثالثا - النظرية السلوكية:

نشأة هذه النظرية من منطلق اتجاه من اتجاهات علم النفس، والسلوك عند أنصار هذه النظرية «قوامه المثير أو المنبه ثم الاستجابة؛ وليس التعلم في الحقيقة سوى عملية ربط، واقتزان عضوي بين المثيرات والاستجابات، وهذه الارتباطات هي الوحدات الأساسية لسلوك البشري»⁽²⁾، وعلى العموم يمكننا أن نميز في هذه المدرسة بين ثلاثة تيارات:

* السلوكية الكلاسيكية (بافلوف)

* السلوكية الجديدة واطسون (وثورندايك)

* السلوكية الإجرائية (سكينر)

حاول بافلوف من خلال تجاربه الوقوف أمام جملة من القوانين الثابتة للاشتراط قانون المثير والاستجابة، فالتعلم الكلاسيكي هو النمط الذي قام بافلوف بدراسته «ويعني أن الكائن الحي؛ أي كائن حي لديه رد فعل طبيعي غير مشروط لمثير ما»⁽³⁾، ومثل بافلوف بسيلان لعاب الكلب الجائع عندما يرى الطعام فالمثير الشرطي هو الطعام والاستجابة الشرطية هي سيلان اللعاب.

ومن هذه القوانين التي وصل إليها بافلوف في مجال التعلمية:

«*قانون التعزيز والتدعيم: يكون عن طريق الإثابة.

*قانون الكف الداخلي: الانطفاء: أي ضعف سلوك المتعلم وحموده إذ لم يمارس قانون العادة التكرار.

*قانون التعميم: أي إذ تعلم الفرد استجابة وتكرر الموقف لا محالة لتعميم هذه الاستجابة»⁽⁴⁾.

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، المرجع السابق، ص، 24.

2- محمد مصابيح تعليمية اللغة العربية، مرجع سابق، ص، 117.

3- المرجع نفسه، ص، 118.

4- المرجع نفسه، ص، 118.

«*قانون التمييز: هو استجابة للاختلاف.

*قانون التعلم: هو تغيير السلوك بفعل الخبرة والممارسة.

*قانون إعادة التعلم: يحدث بعد الانطفاء، حيث يتم تعلم سلوك جديد»⁽¹⁾.

وكل هذه القوانين التي وضعها بافلوف تهدف إلى اكتساب اللغة بطريقة منهجية وأكاديمية، تساعد الطفل على التعليم تدريجياً وتكسبه مهارات كثيرة.

أما وجهة نظر واطسن وهو صاحب النظرية السلوكية الجديدة يرى أن سلوكيات الكائن الحي الإنساني «متعلمة سواء من المحيط الطبيعي أو الإنساني وهي على هذا الأساس قابلة للتغيير والتعديل وبالتالي يمكن ضبطها والتنبؤ بها ومعرفة سيرورتها الدقيقة؛ إذ تمكنا من إدراك المنبهات التي تثيرها»⁽²⁾ ومن هنا يبين لنا أن نظرة واطسن إلى التعلم قائمة على المنعكس الشرطي.

وفيما يخص سكينر وهو صاحب النظرية السلوكية الإجرائية يرى أن «سلوك الكائن الحي يتم عن طريق المؤثرات الخارجية التي تعترضنا في الحياة» وهذا يعني أن اكتساب السلوك في نظر سكينر هو في تعرض الطفل للبيئة الخارجية وتأثيراتها عليه.

كما يرى سكينر أن السلوك الإجرائي يمكن دراسته وبناءه عن طريق التعزيزات وأن الاستجابة في نظره متعلقة بالمعزز وليس بالمثير، ومن هذا المنطق يبين لنا أن سكينر وبافلون لا ينظران إلى الاستجابة من منظور واحد فسنيكر يرى أن الاستجابة مقترنة بالمعزز ويرى بافلوف أن الاستجابة متعلقة بالمثير»⁽³⁾.

ومن هنا يتضح لنا أن السلوكيون لا يعطون اهتماماً للعمليات العقلية الداخلية، ويعتبرون «أن العقل هو مجرد امتداد للجسد ولا يختلف عنه إلا في صعوبة ملاحظة نشاطه من قبلنا»⁽⁴⁾.

1- محمد مصابيح تعليمية اللغة العربية، مرجع سابق، ص، 119.

2- المرجع نفسه، ص. 120.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص، 121.

4- ينظر: المرجع السابق، <http://cfijdidada.over.blog.com/article-31717851.html>

كما يركز أصحاب هذه النظرية على الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس (1) أي أن السلوك يمكن ملاحظته بالعين المجردة.

ومن خلال دراستنا السابقة لنظريات الاكتساب نستخلص ما يلي، وأن بالرغم من اختلاف هذه النظريات في وجهات النظر حول الاكتساب اللغوي لدى الطفل؛ إلا أنها تتفق في كون التعلم يبقى نشاطا اكتسابيا فإذا كانت النظرية الفطرية تعتبر أن الإنسان لديه قدرة فطرية على اكتساب اللغة وتعلمها أي أنه مؤهلا وراثيا لاكتساب اللغة، فإن النظرية المعرفية تختزل الاكتساب اللغوي في الإجراءات الداخلية لتفكير البشري وأن زيادة المعرفة تكمن في تطوير القدرات، والإمكانات الذاتية، غير أن النظرية السلوكية تركز على السلوك الخارجي الذي يمكن ملاحظته وقياسه؛ فهي تعطي أهمية بالغة للتعزيز والاستجابة والمثير ورغم الاختلاف والتشابه في هذه النظريات إلا أن مجالاتها متداخلة فلا يمكن أن نولي اهتماما لنظرية دون غيرها فهي مرتبطة فيما بينها وأن العنصر الوسيط هو الطفل فلا يمكنه فصل نظرية عن أخرى، فكلها تنصب في مجال واحد هو معرفة كيف تكتسب اللغة عند الطفل.

وفي الأخير كان لابد من الإطلاع على هذه النظريات لمعرفة السبيل إلى جعل الطفل يكتسب لغته وما هي هذه اللغة وما مدى تأثير المحيطين حول الطفل على شخصيته، والطفل يكتسب اللغة من خلال التمرع في البيئة يقول ابن خلدون: « فالمتكلم من العرب حين كانت الملكة اللغوية العربية موجودة فيهم يسمع كلام الصبي استعمال المفردات في معانيها ، فيلقنها أولا ، ثم يستمع إلى التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ، ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم» (2).

1- أحمد نبيل ،النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام،مرجع سابق،ص،08.

2- ابن خلدون عبد الرحمان ،المقدمة ،دار الكتاب اللبناني للنشر والطاعة ،بيروت ، 1956 ،ص630.

و لا ننسى الحفظ والتمرن:يشير ابن خلدون في تعلم ملكة اللغة إلى كونه تعلمًا يتم وفق مستويات؛ أولها الفعل، ثم الصفة التي تتحول بتكررها حالًا، وأخيرًا بالتكرار يتحول الحال إلى ملكة، والتكرار عنده ليس مجرد ترديد بيغائي للمادة المتعلمة؛ بل هو تدرج في التعلم إلى غاية وصول الملكة إلى الرسوخ، وهو تكرار لا يد منه للمبتدئين⁽¹⁾.

وبعدھا الدخول إلى المدرسة والتعرف على المحيط الخارجي للأسرة بالإضافة إلى عوامل أخرى منها التحفيز والتعود واللذة كل هذا يجعل الطفل يحب لغته ويريدها بأي طريقة.

-مسعودة خلاف شكور، إسهامات ابن خلدون وآراءه النظرية في تعليمية اللغة، جامعة محمد صديق بن يحيى، جيجل، ص. 21.

تعتبر المناهج المدرسية من أبرز الميادين التربوية، والأكثر أهمية ونظرا لتعدد الأبحاث واختلاف الدراسات تعددت المناهج، واختلفت لكي تتزامن وفق خصوصيات كل موضع ولهذا تعتبر من أهم مكونات النظام التربوي ومرتكزات العملية التعليمية في تحقيق أهدافها، ومنها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه وتصوراتهم، مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية، وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم و ميولاتهم لأنها المنهل الخصب الذي يزود التلاميذ بالمعلومات، والمعارف ويغرس في نفوسهم القيم والاتجاهات الإيجابية.

المبحث الأول: مفهوم المنهاج

أولا: تعريف المنهاج:

المنهاج لغة:

ذكرت كلمة المنهاج في الكثير من المناسبات وقد ذكرها الله تعالى في كتابه المقدس، القرآن الكريم «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا»⁽¹⁾، ويقصد بها الطريق الصحيح وذكرت أيضا في الحديث الشريف في قوله لابن عباس: لم يمت رسول الله حتى ترككم على طريق ناهجة⁽²⁾. وجاء في قول ابن منظور أن المنهج، والمنهاج «هو الطريق الواضح والمنهج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم»⁽³⁾ أي الوضوح والبيان. ومعنى كلمة المنهاج لغة: يفيد السلوك والوضوح⁽⁴⁾، يعني الإضاحة والبيان وتصحيح الخطأ. وهو كذلك الطريقة المنظمة التي تسهل حل مشكلات كما أنه طريق واضح يدلل الصعوبات⁽⁵⁾. كل هذه المعاني تدلنا إلى أن اللغة لم تنسى كلمة المنهاج، وكانت هناك تعاريف كثيرة لأجلها المهم فيها أن المنهاج هو السلوك الواضح.

1 - سورة المائدة، الآية، 49.

2 - عنود الشايش الخويشا، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد، عمان، ط 1، 2012، ص، 23.

3 - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المرجع السابق، ص، 214.

4 - عبد السلام ياسين، مقدمات في المنهاج، ط 1، 1989، ص، 36.

5 - ينظر: صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، دار هومة، الجزائر، 2012، ص، 46.

اصطلاحاً:

يرجع مصطلح المنهاج في الأصل إلى «اللغة اللاتينية التي تعني به سباقاً تم في مضمارها ثم أصبحت كلمة المنهاج تطلق على المقررات الدراسية والخطط أو التدريب ثم استمرت بعد ذلك لتعني محتوى المواد الدراسية أو الخطط الخاصة بها وهو الطريقة التي يتخذها الفرد للوصول إلى أهداف معينة»⁽¹⁾، من هذا يتبين أن الوسيلة التي يجب على الفرد استعمالها استعمالاً صحيحاً ليحقق نتائج جميلة وفعالة.

هناك تعريف آخر يقول: هو «الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتمكين من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع وذلك لتحقيق أهدافه وهو وسيلة تستعمل لتحقيق غايات ومقاصد تربوية وهي مهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم للتمكن من الوصول إلى نتائج إيجابية في الموسم الدراسي»⁽²⁾.

وهو «خطة عمل تتضمن الغايات والمقاصد والأهداف والمضامين والأنشطة التعليمية ثم طرائق التعليم وأساليب التقويم أو سلسلة الوحدات الموضوعية»⁽³⁾.

وتعريف المنهاج حسب: دولانشير «المنهاج هو الخبرات التربوية والمعفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدته على نمو شخصيتهم فهو عبارة عن إجراءات، وتقنيات هدفها تمكين المعلم من اكتساب مهارات أو سلوكيات أو مواقف جديدة مرغوب فيها»⁽⁴⁾.

1- ينظر: عنود الشايش الخويشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 24.

2- ينظر: سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، دار وائل، 2005، ص، 103.

3- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2013، ص، 13.

4- ينظر: النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الجزائر، 2004، ص، 133.

و مما سبق يتبين لنا أن المنهاج كلمة لها فائدة في المجتمع لكل الأعمار سواء للمعلم في معرفة تقنيات تعليم الأطفال أو للأشخاص العاديين في سلوك طريق صحيح يمكنهم من معرفة الخطأ والصواب.

ثانياً: مكونات المنهاج:

عملية التخطيط من العملية الأساسية الحتمية في بناء وتصميم المنهاج حيث أن تنفيذ المنهاج بصفة عامة أو تنفيذ أجزائه ومكوناته أو عناصره بحيث يتضمن الأهداف والمحتوى وطرق التدريس وأساليب التقويم والوسائل التعليمية ونذكر منها:

أولاً: الأهداف:

تعتبر الأهداف الخطوة الصحيحة في مجال التربية ولها أهمية بالغة في العملية التعليمية في معظم مستوياتها وتعمل الوزارة التربوية على تحقيقها بقدر وضوح الأهداف كما أنها تعد بمثابة الموجه لكافة الأعمال التربوية.

تعريف الأهداف التربوية:

يمكن تعريفها على أنه: «عبارة أو جملة أو تحديد سلوكاً مرغوباً، يأمل المجتمع بظهوره لدى المتعلم نتيجة مروره بخبرات التعلم»⁽¹⁾، وهنا نعرف أن الهدف التربوي يلعب دور كبير لأنه يعتبر بمثابة التغيرات التي تتوقع أن يحددها المنهاج في شخصيات التلاميذ.

فالأهداف هي ذلك «التغيير المراد إحداثه في سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية معينة ويمكن ملاحظته وقياسه بأساليب مناسبة فهي وصف للتغيير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية وتفاعله مع المواقف التعليمية المحددة»⁽²⁾.

1- عنود الشايش الخويشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 45.

2- محمد حسين محمد عبد المنعم، مناهج التربية البدنية والرياضية للمعاقين بصرياً وذهنياً، دار الوفاء، مصر، ط1، 2009، ص، 28.

ويعرف إبراهيم مذكور الهدف في علم النفس «النتيجة النهائية لأي فعل أو سلسلة من الأفعال سواء كان الهدف مقصودا من الكائن الحي القائم بالفعل أم لا»⁽¹⁾.
أي أنها التغيير أو السلوك الناتج عن ردة الفعل النفسية لذلك الشخص سواء إرادية أو غير إرادية فهي النتيجة الحتمية.

وهناك تعريف آخر يقول بأنه «تخطيط للنوايا البيداغوجية يتم من خلال وصف دقيق للسلوكات والإنجازات المراد ملاحظتها في فكر أو سلوك المتعلم عندما ينهي عملية التعليم فهو بمثابة تحليل وتفسير إلى أفعال، و سلوكات التلاميذ وترجمتها»⁽²⁾.

مستويات الأهداف:

1-الأهداف التربوية: «وهي الأهداف العامة، وتحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها ومعرفة أثرها على المتعلم ويشترك في وضع هذه الأهداف السياسيون، والخبراء المعنيون بالدولة وتعتبر خطوة أساسية يمكن تحقيقها»⁽³⁾.

وهناك من يعرف الأهداف العامة على أنها «تصرف في مجملها إكساب الفرد مقومات الشخصية المتكاملة وهي أهداف تتفق عليها سائر المجتمعات، وتفتح الشخصية الإنسانية هدف تربوي شامل يتطلب تحقيق بعض الأهداف الفرعية مثل العناية بصحة التلاميذ الجسمية والنفسية»⁽⁴⁾.
كل هذا يوصلنا إلى أن الأهداف العامة لها أهمية كبيرة في تحقيق شخصية للتلاميذ حيث تجعلهم في مستوى راق .

1 -المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، هيئة التأطير بمعهد الحراش، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين المستوى،وزارة التربية الوطنية،2006،ص،20.

2-ينظر:النظام التربوي والمناهج التعليمية،المرجع السابق،ص،142.

3-ينظر: محمد حسين محمد عبد المنعم،مناهج التربية البدنية والرياضية،المرجع السابق،ص،29.

4-توفيق حداد،محمد سلامة،التربية العامة،مديرية التكوين والتربية،الجزائر،ط1،1977،ص،16-17.

ومن هذا نستطيع أن نتوصل إلى تعريف آخر للأهداف العامة التربوية، وهي التي تمثل عبارات هدفية تقع في منتصف الطريق بين الغايات التربوية، والأهداف التعليمية أو التدريسية بالنسبة إلى درجة عموميتها فهي تهدف إلى تدريب المتعلمين على اكتشاف، ودراسة الوسط الاجتماعي⁽¹⁾. ولذا لا بد لكل المتعلمين أن يعرفوا الوسط المحيط بهم حتى يتمكنوا من الوصول إلى نتائج ذات مستوى في جميع الميادين.

مميزات الأهداف العامة:

تتميز هذه الأهداف على أنها تعرف ما الذي «تريد تحقيقه والمدة الزمنية المحدد لهذا الغرض والتنبؤ بالكفاءات والقدرات والمهارات التي سيكتسبها المتعلم في نهاية المحور، والمدة المحددة لهذا الاكتساب لأنها تكسب المتعلمين النظام التربوي ومبادئ التربية»⁽²⁾.

2- الأهداف التعليمية:

وهي «أقل مستوى من الأهداف التربوية، وترتبط بمرحلة دراسية أو بعام دراسي وتعتبر عامل مهم في العملية التعليمية»⁽³⁾، ويطلق عليها «الأهداف الخاصة لأنها تحدد للأهداف السابقة الإطار التاريخي والاجتماعي والثقافي، وتهتم أيضا بالدين وتقاليد المجتمعات المختلفة والتعرف عليها»⁽⁴⁾.

3- الأهداف السلوكية الخاصة:

«تاج تعليمي ينتظر من التلميذ تحقيقه في نهاية الدرس "الحصة الدراسية" وتقييم التلميذ خلال الفصول الدراسية في العام الدراسي»⁽⁵⁾، وهذا لمعرفة مدى استجابة التلميذ للدرس، وللمعلومات المقدمة له من طرف المعلم وإن كان اكتسب ما هو في فائدته في المستقبل يجعله تلميذا ناجحا.

1- ينظر: جودة أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، فلسطين، ط1، 2001، ص، 48.

2- ينظر: موقع تربوي، الوحدة التكوينية الثالثة المناهج التعليمية، www.onefd.edu.dz

3- ينظر: محمد حسين محمد عبد المنعم، مناهج التربية البدنية والرياضية، المرجع السابق، ص، 29.

4- ينظر: توفيق حداد، محمد سلامة، التربية العامة، المرجع السابق، ص، 16-17.

5- ينظر: عنود الشايش الخوشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 47.

ويمكن أيضا أن نطلق عليها «أهدافا تدريسية وهي الأهداف الإجرائية السلوكية والتي تكون أكثر تحديدا وتنفيذا في الحصص الدراسية يضعها المعلمون ليكتشفوا قدرات التلاميذ»⁽¹⁾. كل هذا يصب في صالح التلميذ لأنه بحاجة ماسة إلى تلك الأهداف لينمي معرفته، ويكتسب خبرات أو طرق تساعد في مختلف مجالات حياته.

مجالات الأهداف التربوية:

مجالات الأهداف التعليمية: وفيها الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب المهاري

«أ- الجانب المعرفي:

- التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم.

ب- الجانب الوجداني:

الاستقبال، الاستجابة، المواقف والقيم والاتجاهات، التنظيم، يمثل القيم وتجسيدها.

ج- الجانب المهاري:

مهارات التواصل اللفظية، مهارات التواصل اللفظي الكلامي، مهارات حركية دقيقة متناسقة، مهارات حركية جسمية كبرى»⁽²⁾.

حيث ركزت التربية على المعرفة والنظر إلى الإنسان ككائن متعدد الجوانب من العقل والجسم والمشاعر وأصبحت هذه المجالات تتوزع في ما يلي:

المجال المعرفي «ويتعلق بالعمليات العقلية والمفاهيم والجانب الوجداني يختص بالقيم والمشاكل أما الجانب المهاري فهو يتمثل في المهارات الحركية والجسمية، ويضم كل ما يخص الجسم والذهن، والاهتمام بكل ما هو تطويري ومنمي للفكر»⁽³⁾.

أهمية الأهداف في العملية التعليمية:

- 1- ينظر: محمد حسين محمد عبد المنعم، منهاج التربية البدنية والرياضية، المرجع السابق، ص، 29.
- 2- ينظر: عنود الشايش الخوشيا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 48-52.
- 3- ينظر: المرجع نفسه، ص، 52.

تساعد على «وضوح الغاية وتستخدم كدليل للمعلم في عملية التدريس وفي وضع الأسئلة والاختبارات المناسبة وتساعد على تحديد الوسائل التعليمية المناسبة أي أنها تحقق نتائج مرغوب فيها»⁽¹⁾.

ثانياً: المحتوى:

يعتبر المحتوى كنظام واضح ودقيق وهو من أهم عناصر المنهاج ووسيلة أساسية للتربية من أكثر المراحل صعوبة في تخطيط المنهاج، وهو القدرات والمهارات والقناعات والمواقف والسلوكيات التي ينبغي اكتسابها في العملية التعليمية وهو المضمون الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف التربوية، ويتم اختياره وتنظيمه عن طريق مسؤولية التربية والتعليم.

أ- تعريف المحتوى: هو من «أكبر الصعوبات التي يواجهها الباحث في التعليمية؛ فالمحتوى يتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه، أي يتمثل في المصادر الديدانكتيكية، والتكنولوجية وكذلك تعدد ميادين المعرفة في ظل هذا الانفجار المعرفي الكبير الذي أفرزته الثورة العلمية والتكنولوجية»⁽²⁾.

ونجد هناك تعريف آخر للمحتوى: «وهو عبارة عن الخبرات التعليمية المخطط لها والتي تقدمها المقررات الدراسية، وهي عبارة عن اختيار المعارف التي تهتم بدراسة مجال محدد من مجالات الواقع الموضوعي»⁽³⁾، كما يعتبر المحتوى من «المقررات المدرسية، وموضوعات التعلم وما تحويه من حقائق ومفاهيم ومبادئ أو ما يصابها أو ما تتضمن من مهارات عقلية، وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها والقيم والاتجاهات التي تنميها ويتطلب من مخططي المحتوى مراعاة أن يساهم تنظيم المحتوى في التطوير التدريجي لطرق اكتساب المعرفة، وتطوير طرائق التفكير، والعمل العلمي لدى التلاميذ»⁽⁴⁾.

1 - ينظر: عنود الشايش الخوشيا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 46-47.

2 - ينظر: محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، درا قصر، البليلة، 2006، (د-ط)، ص، 18.

3 - ينظر، عنود الشايش الخوشيا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 54.

4 - ينظر: سعدون محمود الساموك، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع السابق، ص، 106.

المحتوى هو «الأنشطة والخبرات التي تدرج بالدليل أو المنهج أو الكتب والتي تعبر عن الأنشطة داخل وخارج المدرسة بهدف تكوين الخبرات لدى المتعلم بصورة تنمي إدراكه، أي يجب أن يكون متوافق مع الأهداف ورغبات و ميولات التلاميذ حتى تتحقق نتيجة ايجابية»⁽¹⁾ وهذا لصالح التلميذ لأن فيه ما يهيمه ويساعده كثيرا في النجاح والابتكار.

ويشترط في المحتوى المعرفي «أن يكون مرتبطا بالأهداف ومحققا لها وصادقا من الناحية العلمية ومواكبا لأحدث ما تم التوصل إليه مرتبطا بثقافة الطالب مراعيًا لميوله وحاجاته، وله هدف يكمله من عناصر المنهاج حتى يكون هناك انسجام وترابط»⁽²⁾.

ويتم اختيار المحتوى عن طريق اتجاهات لابد أن تقدم للطالب وهي:

- «الاختيار المنطقي للمحتوى والمهم فيه مدى تمكين الطالب من المادة العلمية أي مراعاة كيفية تدريب المادة العلمية للتلميذ وتوصيل المعلومة له.

- في ضوء الأهداف الموضوعية لابد من اختيار المحتوى بناء على الأهداف، ولابد أن يعبر تعبيراً حقيقياً وصادقاً يراعي طبيعة الظروف المؤسسة المؤثرة في الدرس والطبيعة العقلية والنفسية للتلميذ»⁽³⁾.

وصدق المحتوى content validity «يعد مؤشر لمدى الارتباط فقوات الاختيار لمحتوى المادة الدراسية والأهداف التدريسية التي يراد الاختيار بها أي لابد من مراعاة تكافئ الأهداف مع المواد التعليمية حتى يتمكن الطالب من الاستيعاب»⁽⁴⁾.

و أخيراً لابد من أن يكون المحتوى قيم ذو فائدة مواكب لكل تطورات العصر منطقي ليتمكن التلميذ من اكتسابه جيداً بدون أي مشاكل تعطل عملية فهمه واستيعابه.

1 -ينظر: محمد حسين محمد عبد المنعم، منهاج التربية البدنية والرياضية، المرجع السابق، ص، 36.

2-ينظر، عنود الشايش الخوشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 55.

3-ينظر: المرجع نفسه، ص، 55.

4-وفاء عبد الرزاق، أثر استخدام دورة التعلم في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، مجلة بابل للعلوم الابتدائية، م21، ع2، ص، 584.

ثالثاً: طرائق التدريس:

تعد طرائق التدريس الجزء الواضح في عناصر المنهاج عند التطبيق العلمي في المؤسسة التعليمية فأهميتها تقع، وتحدد بمدى مرونتها لتحقيق الأهداف، وتحصيلها.

وتعرف بأنها شكل من أشكال بين المعلم والمتعلم يسميها الدكتور "محمد الدريج": «أشكال العمل الديدانكيكي أو طرق التدريس وهي مختلف الأنشطة التي يزاؤها المدرس بفضل مواد دراسية معينة قصد جعل التلاميذ يحققون أهداف تربوية محددة»⁽¹⁾، أي أنها الانتقال من الجانب السيكلوجي للترتيب المنطقي في معالجة محتوى المادة الدراسية.

وتعتبر طريقة التدريس هي التي «يتبعها المتعلم في تدريس مادته وتؤدي إلى نجاح وتحقيق الأهداف المنشودة، ويتوقف نجاح أو فشل المعلم على اختياره الطريقة المناسبة له فهي تشجع التلاميذ نحو العمل والقيام بأوجه نشاط تعليمية»⁽²⁾، ولذا لا بد من كل الطرفين الاختيار الجيد للطريقة الملائمة لكي لا يكون هناك فشل حتمي، في عملية التدريس والاستيعاب.

ويطلق أيضاً على «طريقة التدريس بأنها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل، والتي يخطط لاستخدامها عند تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية الموجودة، أي الاهتمام بالمحتوى التربوي الذي يبدأ منه التلاميذ»⁽³⁾.

حيث نجد أن «وسيلة المقابلة في جميع بياناتها الخاصة بالهدف الثاني، والخاص بواقع تنفيذ أساليب تعليم اللغة العربية في الميدان وذلك من خلال الإفادة من بعض الدراسات التي قامت بمتابعة التنفيذ الفعلي لمنهاج العربية وأساليب تعليمها»⁽⁴⁾، لا بد من أن تكون هذه الطرق فعالة، ومفيدة في المجال الدراسي.

- 1- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب البليلة، الجزائر، ط1991، 2، ص، 90.
- 2- ينظر: محمد حسين محمد عبد المنعم، منهاج التربية البدنية والرياضية، المرجع السابق، ص، 36.
- 3- ينظر: عنود الشايش الخوشي، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 60.
- 4- ينظر: أمين بدر علي الكحت، أساليب تعليم اللغة العربية ووسائلها في التعليم العام واقعها وسبيل النهوض بها، مكتبة العلوم التربوية، الأردن، 2009، ص، 180.

تصنيف طرائق التدريس:

1- «بناء على نشاط الطالب:

طرائق تركز على نشاط التلميذ وطرق تهمل نشاط التلميذ أي المحاضرة وطرق تركز جزئياً على نشاط التلميذ وهي المناقشة فكل هذه تلعب دور مهم في اكتساب التلميذ للمادة العلمية.

2- طرائق بناء على نوع التعلم وعدد الطلاب:

وهي طرائق التدريس الجمعي، ومن الإلقاء وحل المشكلات والمناقشة وطرق التدريس الفردي التعليم المبرمج وهي الطريقة التي يفضلها يمكن أن تساعد التلميذ على استجابة، وفهم ما فاتته من دروس وعدم فهمها وبهذه الطريقة يمكن له فهمها أكثر عن طريق المناقشة الجماعية»⁽¹⁾.

3- «بناء على نوع الاحتكاك بين الطالب والمعلم:

وهي طرائق تدريس مباشرة، حيث يرى المعلم طلابه مثل الإلقاء، وهي الطريقة الأحسن بالنسبة للتلميذ حيث يمكن للتلميذ أن يتواصل مع المعلم، ويفهم المادة الدراسية»⁽²⁾.

وهناك طرائق حديثة للتدريس:

الحقائب التعليمية: وهي عبارة عن مجموعة نشاطات مكتوبة متضمنة بعض التطبيقات لهذه الأنشطة، وتقوم هذه الطريقة على أساس «تنظيم برامج الدراسة في صورة مجموعة من النشاطات المكتوبة تتضمن الموضوعات والتطبيقات التي يمارسها التلاميذ والمعلم وهذه النشاطات أو بمعنى أصح التطبيقات تعرض عملي داخل الفصل ليستفيد منها الطلاب»⁽³⁾.

1- ينظر: عنود الشايش الخوشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 60.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص، 60.

3- عبد العزيز بن راشد الرشيد ، التدريس طرائقه واستراتيجياته، مديرية التربية والتعليم في محافظة عنيزة، سابقاً.

طريقة Keller : وهي عبارة عن دراسة موجهة تعطي «الدروس على أشكال وحدات، والوحدات هي إما وحدة خبرة وهي التي تقوم على ميول التلاميذ، وحاجاتهم ومشكلاتهم التي تواجههم في الحياة دون إهمال للمادة الدراسية أو وحدة مادة التي تقوم على أساس المادة الدراسية التي تتناول مجالات المعرفة ويتم تحقيق ذلك داخل الفصل»⁽¹⁾.

التعليم المبرمج: وهو تعليم ذاتي يسعى التعليم فيه إلى «وضع ضوابط على عملية التعلم، وبذلك بالتحكم في مجالات الخبرة التعليمية وتحديدًا بعناية فائقة وترتيب تتابعها في مهارة ودقة بحيث يقوم الطالب عن طريقها بتعليم نفسه بنفسه واكتشاف أخطائه وتصحيحها حتى يتم التعلم ويصل المتعلم إلى المستوى المناسب من الأداء»⁽²⁾، وقبل أن يسير الطالب في هذه الخطوات، فإنه يجتاز اختبار آخر بعد الانتهاء في هذا البرنامج حتى يتسنى له معرفة مدى تحقيقه لأهداف الدرس، ومستوى أدائه لما حققه

طريقة الحاسب الآلي: وهي من الطرق الحديثة في التدريس حيث «يقوم المعلم باصطحاب طلابه إلى معمل الحاسبات ليروا عن قرب كيف يمكنهم الاستفادة علمياً من تشغيل الحاسب وتعلم بعض الدروس عن طريق هذه الأجهزة»⁽³⁾.

خطوات طريقة الإلقاء:

وهي الإعداد «المسبق والتدريج في العرض واستخدام الوسائل التعليمية وخاصة حرية المناقشة والتقييم والمتابعة خاصة عملية التقييم التي تعتبر عملية تقييمية من خلالها يعرف مستوى الطالب ويمكن مساعدته في المواد الضعيف فيها»⁽⁴⁾، وخطواتها هي:

1- عبد العزيز بن راشد الرشيد، التدريس طرائقه واستراتيجياته، مديرية التربية والتعليم في محافظة عنيزة، سابقاً.

2- المرجع نفسه.

3- المرجع نفسه.

4- منتدى الرسالة للتدريب والاستشارات، مؤسسة مهنية متخصصة في مجالات التدريب والبحوث

والدراسات، القاهرة، www.alresalah.co

- 1- المقدمة أو التمهيد : «الغرض منها إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.
 - 2- العرض : ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.
 - 3- الربط : الغرض منه أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات (المعلومات) ويوازن بين بعضها البعض حتى يكون التلاميذ على بينة من هذه الحقائق»⁽¹⁾.
 - 4- «الاستنباط : وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بطريقة طبيعي، إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزئيات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.
 - 5- التطبيق : وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه من « تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات إلى أذهان التلاميذ، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة. وهذه الطريقة تقوم عموماً على الشرح والإلقاء من المعلم، والإنصات والاستماع من جانب التلاميذ والاستظهار استعداداً للامتحان»⁽²⁾.
- معايير اختيار طريقة التدريس:**
- وهي ملائمة أهداف التدريس ومناسبة الطريقة للمحتوى ومشاركة العدد الأكبر من التلاميذ والاقتصاد في الوقت والجهد والتنوع في استخدام طرق التدريس.

1-منتدى الرسالة للتدريب والاستشارات،مؤسسة مهنية متخصصة في مجالات التدريب والبحوث

والدراسات،القاهرة، www.alresalah.co

2- المرجع نفسه.

«معايير اختيار الطريقة المناسبة في تدريس الطلاب :

1-الهدف التعليمي .

2- طبيعة المتعلم

3- طبيعة المادة .

4- خبرة المعلم نظرة المعلم إلى التعليم»⁽¹⁾.

ومن هنا يمكننا القول إنَّ طرائق التدريس بمختلف تفرّعاتها واتّجاهاتها وأبعادها تبقى دون الغرض المطلوب، إن لم يحسن اختيارها وتوظيفها في مسار العمليّة التعلّميّة، لتنعكس فيما يهدف إلى الواقع المعاش في المجتمع، وشدّد أواصر اللّحمة والتعاون بين عناصره ومكوّناته.

رابعا:الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية من أهم مكونات المنهاج يحتاجها المتعلم، والمعلم في العملية التعليمية، والتي بها يتواصل التلاميذ مع المعلم مثل الكتاب المدرسي والسبورة والوسائل التكنولوجية الجديدة. والمقصود بالوسائل التعليمية: «جميع أنواع الوسائط التي تستخدم في العملية التعليمية لتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الايجابية وهي تضم الكتب المدرسية وغيرها ولكن هذه النماذج أصبحت قديمة لا تلفت انتباه التلميذ»⁽²⁾.

ومع ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة أصبحت « طاغية على الوسائل التعليمية الأخرى في الوقت الراهن إذ تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة تعليمية تجذب الطلبة، وتشجعهم على التعلم الذاتي وهذا ما دفع بالمؤسسات التربوية توفيرها، حتى يكون هناك مردود علمي جيد، ونتائج مقبولة في نهاية العام الدراسي»⁽³⁾.

1-نوال سعيد (قيادة2)،معايير اختيار الطريقة المناسبة في التدريس،مركز اجتماعي،2012.

2-ينظر:أمين بدر علي الكحت،أساليب تعليم اللغة العربية ووسائلها في التعليم العام واقعها وسبيل النهوض بها،المرجع السابق،ص،40.

3-ينظر:المرجع نفسه،ص.40.

وتم إدخال « وسائل جديدة بمجرد أن تتوفر الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية وينبغي أن تصبح المدارس التجريبية وسيلة تجعل الطرق مرئية وواضحة، وهنا نجعل من التعليم نظام مدرسي كامل تطبيقها في المؤسسات التربوية»⁽¹⁾.

وتعرف الوسائل التعليمية «بالمواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة، ونظام خاص وتشمل الوسائل السمعية والبصرية، أي جهاز الإعلام الآلي والصور والكتب وغيرها من الوسائل التربوية التي يتم استعمالها في القسم فكلما كانت الوسائل التعليمية واضحة للمتعلم وتساعد على الفهم»⁽²⁾.

و«المهارة بطريقة سليمة وصحيحة كلما أدت إلى تعلم أكثر ايجابية فهي تعتبر وسيلة من وسائل استقبال المعلومات ومساعدته على الفهم والتركيز»⁽³⁾.

ومن شروط اختيار الوسائل التعليمية ما يلي: «يجب أن تناسب الوسيلة مع الأهداف التربوية، ووضحة ودقة المادة العلمية ومناسبتها للدرس، وينبغي ألا تحتوي الوسيلة على معلومات خاطئة أو قديمة أو ناقصة وأن تعبر تعبيرا صادقا على الرسالة العلمية، حتى يمكن للتلميذ استيعاب المادة العلمية»⁽⁴⁾.

وأما فوائد الوسائل التعليمية تتمثل في: تثير اهتمام الطلاب وتقد خبرات واقعية تدعو التلميذ إلى النشاط الذاتي وتنمية التفكير لدى التلاميذ، وكذلك يمكن تطوير أذهانهم، وكيفية التعامل مع الوسائل العلمية والتكنولوجية وجعله أكثر اهتمام بما يتعلمه.

1- ينظر: كومير، تر: احمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968، ص، 246.

2- ينظر: محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، لمملكة العربية السعودية، 1987، ص، 10.

3- ينظر: محمد حسين، محمد عبد المنعم، مناهج التربية البدنية والرياضية، المرجع السابق، ص، 36.

4- ينظر: عنود الشايش الخوشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 71-70.

وتكمن أهمية الوسائل التعليمية في مايلي :

يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دوراً هاماً في النظام التعليمي من خلال:

أولاً: إثراء التعليم:

أوضحت الدراسات والأبحاث منذ حركة التعليم السمعي والبصري ومروراً بالعقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة

إن هذا الدور للوسائل التعليمية «يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم، وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية وهذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة، التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم المدرسية لما هذه البيئة من اتصالات متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة»⁽¹⁾.

«ثانياً : تساعد على استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم:

يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه .

ثالثاً : تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم:

يمكن إدراك هذا الدور في إطار العصر الذي نعيش فيه وهو عصر يتسم بالتعقيد وسرعة التغير، ومن أجل تربية جيل قادر على تطوير الواقع العملي مستفيداً في ذلك بالعلم والتكنولوجيا الحديثة.

رابعاً : تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم:

إن اشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلم»⁽²⁾.

1 -مصطفى هاشم، الوسائل التعليمية، موسوعة المستقبل، 2013.

2 -المرجع نفسه.

«خامساً : تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية:

والمقصود باللفظية استعمال المعلم ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المعلم ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ»⁽¹⁾.

سادساً : تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة:

تنمّي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على «التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات , وهذا لأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم، ورفع الأداء عند التلاميذ، فهناك فرق كبير بين مشاركة الطالب الذي شرح له المعلم (أجزاء الجهاز الهضمي) عن طريق التلقين، وبين مشاركة الطالب، وفاعليته عندما استخدم المعلم صورة أو مجسم وطلب من الطالب تحديد الأجزاء المطلوبة»⁽²⁾ .

ويمكن تحديد شروط اختيار الوسائل التعليمية بشكل إجرائي فيما يلي :

«1. للتشويق والإيثار motivation .

2. للتحسيس sensibilisation .

3. للإخبار information .

4. للتوضيح illustration .

5. للملاحظة observation .

6. للتأكد verification «⁽³⁾ .

1 - مصطفى هاشم، الوسائل التعليمية، المرجع السابق.

2- المرجع نفسه.

3-بنعيسى احسينات: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في الفعل التربوي التعليمي، المحور، التربية والتعليم

والبحث العلمي، مؤسسة الحوار المتمدن مشروع تطوعي مستقل، ع، 2008، 2354.

7. «التجريب experimentation».

8. للاستدلال demonstration.

9. للاستنتاج أو لتركيب المفاهيم syntheses- conclusion .

10. للتقويم evaluation «⁽¹⁾».

-قواعد استخدام الوسائل التعليمية :

هناك مجموعة من القواعد العامة التي يجدر بالمدرسين مراعاتها عند استخدام الوسائل التعليمية

1- **تحديد الهدف:** «يجب أن يكون الهدف واضحاً في ذهن المدرس، وأن يعرف الدور الذي ستؤديه الوسيلة في العملية التعليمية؛ فقد تستعمل الوسيلة الوحيدة لأكثر من هدف وفي أكثر من مادة وعلى ذلك، فقد يستخدم المدرس الوسيلة التعليمية لإثارة المتعلمين أو لتقديم مادة تعليمية أو لشرحها شرحاً تفصيلياً أو لتلخيصها أو للمراجعة أو للمقارنة والربط أو الاختبار»⁽²⁾.

2- **تجربة الوسيلة واختيارها:** «لكي تكون فرص اختبار المدرس للوسائل التعليمية كبيرة لا بد من أن يتعرف على ما يهيمه من الوسائل المتوفرة، والتي يجب التفكير فيها من قبل ولكي يحكم المدرس حكماً دقيقاً على صلاحية الوسيلة وفعاليتها، لا بد من قيامه بدراستها وتجربتها قبل استخدامها في الدرس.

3- **الاستعداد:** الاستعداد لاستخدام الوسيلة لا يقل أهمية عن استخدامها الفعلي، بل أنه قد ييسر عملية الاستخدام وهذا الاستعداد يختلف من وسيلة إلى أخرى، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى»⁽³⁾.

4- **استخدام الوسيلة في الموعد والمكان المناسب:** «تستخدم الوسيلة في اللحظة السيكولوجية المواتية، أي عندما يتهيأ المتعلمون بتقبلها، بحيث تتلاءم مع باقي خطوات الدرس، بذلك يكون استخدام

1- بنعيسى احسينات: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في الفعل التربوي التعليمي، المرجع السابق.

2- المرجع نفسه.

3- المرجع نفسه.

الوسيلة وظيفيا، لا مجرد اللهو والتسلية، و يرتبط استخدام الوسيلة في اللحظة السيكلوجية باستخدامها في المكان المناسب، إنه المكان الذي يسمح بتسلسل الأفكار وحسن تقديم الدرس واستفادة المتعلمين»⁽¹⁾.

5- «تماسك الخبرات : من المفيد أن يقوم المتعلمون بالإسهام الإيجابي في الدرس أثناء استخدام الوسيلة إذ أن ذلك يتيح لهم فرص التعبير عما في نفوسهم، والربط بين الخبرات التي يمرون بها إذ لا معنى لتدريس درس بخبرات مبعثرة متناثرة.

6- المتابعة : لا ينتهي استخدام الوسيلة بانتهاء عرضها، إنما يلزم التأكد من استفادة المتعلمين منها وفهمهم محتوياتها بدقة وربطهم، من خلالها.

7- التنوع : أن يتحاشى المدرس استخدام نوع واحد من الوسائل بكثرة واستمرار، حتى لا يدعو لسأم المتعلمين ونفورهم، وألا يحشو الدرس الواحد بعدد كبير من الوسائل، مما لا يتحملة وقت الدرس وأذهان المتعلمين.

8- سهولة الوسيلة : أن لا تكون معقدة الاستعمال.

09- الوضوح : أن تكون واضحة تتلاءم والمضمون المراد تبليغه»⁽²⁾.

ويمكننا القول أن الوسائل التعليمية تساعد» في مجال الخبرات التي يمر بها المتعلم وتساعد على زيادة ثروة المتعلم من الألفاظ الجديدة كما ساعد أيضا على إثارة اهتمام المتعلم وعلى إيجابيته للتعلم وتساعد على جعل الخبرات أبقى أثرا توصف بأنها تقدر للمتعلمين خبرات حية وقوية التأثير حيث تساعد الوسائل في تسهيل العملية التعليمية وتجعله أكثر انجذابا لاستعمالها والتعرف على ماهيتها واكتشافها عن طريق استعمالها»⁽³⁾.

1- بن عيسى احسينات: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في الفعل التربوي التعليمي، المرجع السابق.

2 - المرجع نفسه.

3 - محمد حسين، محمد عبد المنعم، تدريس السياحة في منهاج التربية الرياضية، المرجع السابق، ص، 82.

وأخيراً تتوقف الاستفادة من الوسائل التعليمية على تمكن المدرس من تقنيات ديداكتيكية الوسائل التعليمية وأسلوبه الواعي في استخدامها، وكذا على مدى إشراك المتعلمين في ذلك فدور المدرس يتمثل في تهيئة المناخ المناسب للتعليم، والتعلم وتحديد الهدف من استخدام الوسيلة.

خامساً: التقويم:

يعد التقويم من أهم العناصر الأساسية في تكوين المنهاج إذ هو العملية المنهجية التي تحدد الخبرات التربوية وهو عملية تشخيص للتلميذ ومعرفة قدراته وتحديد مساهمتها في تحقيق الأهداف ومعرفة نقاط الضعف لدى التلميذ وتقويم نموه على مدار فترة زمنية معينة.

ويعرف التقويم لغة: «على أنه قوّم الشيء أيّ عدّله وأزال العوج عنه، وقوّم السلعة قدرها وثمنها، وقّيم الشيء تقييماً أيّ قدر قيمته»⁽¹⁾

والتقويم التربوي: هو العملية التي تستخدم فيها «نتائج عملية القياس الكمي والكمي وأي معلومات يحصل عليها بوسائل أخرى مناسبة في إصدار حكم على جانب من جوانب شخصية المتعلم، ويعني أن عملية التقويم عملية ضرورية في تشخيص ومعرفة قدرات التلاميذ ومدى تطور الذهن لديهم»⁽²⁾.

ويعبر عنه بأنه «مجموعة الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع البيانات أو الملاحظات الخاصة بفرد أو مشروع أو ظاهرة أو مادة معينة ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من تحقيق الأهداف المحددة فهو عملية إيجابية بالنسبة للتلميذ والمعلم»⁽³⁾.

- 1 - خالد حسين أبو عمشة، التقويم اللغوي، مفهومه وأسس تطبيقه، مقالات متعلقة، شبكة الألوكة، 2015.
- 2 - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية، دار السيرة، عمان، ط1، 2003، ص، 267.
- 3 - ينظر: طيب نايب، زعنون عبد الرحمان، قوال فاطمة، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر، ط1، 2004، ص، 61.

ويمكننا القول أيضا أنه «يرمي إلى تقويم قدرات المتعلمين على إدماج مكتسباتهم وسلوكياتهم القبلية واستغلالها في إيجاد الحلول الملائمة على مدى تحقيق التقديم من أهداف تخدم المنهاج والتربية»⁽¹⁾. ويعتبر التقويم «آخر العناصر في بناء المنهج بل وأهمها فلا تصلح أي عملية تربوية إلا بوجود التقويم حتى نرى ما تحقق من أهداف طوال فترات التعليم بعد كل حصة وبعد كل وحدة ويعد التقويم من أنجح الخطوات التي وضعتها مديرية التربية في عملية التعليم»⁽²⁾، كل هذا يخدم التلميذ لأنه بحاجة إلى ما يسمى بالتقويم التربوي الذي يعتبر عملية واسعة، تهتم بقياس المخرجات وتقوم الناتج التعليمي ومن ثم محاولة علاج ما قد يظهر من قصور فيه.

ويعني أيضا أنه نوع من الأحكام المعيارية التي تصدر على ناحية من نواحي العملية التربوية لبيان مدى اقترابها أو ابتعادها عن الأهداف المسطرة مسبقا وذلك لدعم التلميذ في الجوانب الإيجابية وخلق روح العمل والمشاركة والمسابقة فيما بين التلاميذ

وظائف التقويم: للتقويم وظائف متعددة منها:

الحكم على «قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة ومدى موافقتها لنمو الفرد وتوضح الأهداف التعليمية ومعرفة مدى فاعلية التجارب وكذلك بإمكان المتعلم أن يتعرف على قدرات تلاميذه واكتشاف نقاط الاختلاف بينهم ومدى استيعابهم للمادة التعليمية»⁽³⁾.

موضوعات التقويم:

فمثلا أن تقويم المعلمين ليس الموضوع الوحيد لعملية التقويم بل نجد موضوع تقويم عملية التعليم والتعلم وهذا ما يبينه الجدول التالي الذي يقيم عملية التعليم والمتعلم⁽⁴⁾.

1 - ينظر: خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005، ص، 124.

2 - ينظر: محمد حسين، محمد عبد المنعم، منهاج التربية البدنية والرياضية، المرجع السابق، ص، 37.

3 - ينظر: النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس

الابتدائية، الجزائر، 2004، ص، 184.

4 - ينظر: المرجع نفسه، ص، 185.

المعلم	المتعلم	التعليم	الوسائل
التحكم	معارف	صلاحية الأهداف	البرامج
الأداء	مهارات	وجاهة الطريقة	الكتاب المدرسي
المعارف	إنتاج كتابي شفوي حركي	النظام التربوي	أدوات القياس
المهارات		توعيته	

خصائص التقويم:

«-الارتباط بالأهداف الواضحة.

-الشمول أن يشتمل كل الأهداف التي تضمنتها العملية التربوية .

-تسهيل عملية التقويم الذاتي وكذلك تعمل على تحسين عملية التعلم أي تهتم بكل ما يخص عملية التقويم من أدوات وأساليب والذي لا بد أن يكون عادلاً»⁽¹⁾.

أسس التقويم:

تبنى عملية التقويم على أسس منها: «الاتساق مع الأهداف وشمولية جميع جوانب النمو سواء كان معرفي أو وجداني أو مهاري وكذلك التوسع في أساليبه حتى يتم تعديل الخطأ وتصحيح المسار ويجب أن يكون ذو وظيفة يستفاد منها في عملية التعليم»⁽²⁾.

أنواع التقويم:

1-«التقويم الأولي التمهيدي: يتم عادة قبل عميلة التعلم بهدف تقدير الحاجات ويهتم بتقويم الطالب من حيث قدرته وميوله وحاجاته واتجاهاته.

2-التقويم البنائي المرحلي: يهدف إلى معرفة مدى اتفاق عمل تعليمي معين وكذلك الاهتمام بكل ما يحتاجه التلميذ أثناء العملية التعليمية»⁽³⁾.

1-ينظر: عنود الشايش الخوشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 80.

2-ينظر: المرجع نفسه، ص 81.

3-ينظر: المرجع نفسه، ص 81.

3-»- التقييم التشخيصي: يهتم بالتعرف على الطلاب الذين يعانون من صعوبات دراسية معينة فهو بمثابة الكاشف لشخصيات التلاميذ.

4-التقييم الختامي: الذي يأتي عادة في نهاية البرنامج أو الدرس للتعرف على مدى تحقيق أهداف وهو حوصلة لعمل التلاميذ⁽¹⁾، هذه الأنواع من التقييم لكل منها فائدة تخدم المعلم والمتعلم في مواجهة الصعوبات وتحقيق نجاحات في مختلف الأنشطة بنجاحات تجعلهم في مركز جيد متفوقون على غيرهم الذين لم يتمكنوا من التقييم.

مستويات التقييم: للتقييم عدة مستويات نذكر منها:

1-التقييم القبلي:

وهو تحديد «أداء الطالب في بداية التدريس"تقويم نصفي" وهو خاص بالأداء المبدئي للطالب قبل البدء في تدريس الوحدة الدراسية ويكشف هنا عن مهارات الطلاب والمعرفة لديهم أي معرفة مستواهم الحقيقي ليتمكن المعلم من مساعدة التلاميذ في النقائص التي لم يتمكنوا منها في المادة العلمية⁽²⁾.

2-التقييم البنائي"التكويني":

يتضمن مراقبة تقدم «تعلم الطلاب أثناء التدريس ويستفاد من نتائجه في العلاج المبكر وتوفير التغذية الراجعة للطلاب وتزويد المعلم بالمعلومات الكافية عن طريق أساليب التدريس وكذلك الأنشطة التعليمية والترفيهية والوسائل التعليمية المستخدمة حتى يتمكن التلميذ من التكون ذهنيا وجسديا ونفسيا والتعرف على الفروق الفردية⁽³⁾.

1-ينظر: عنود الشايش الخوشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 81.

2-ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية، المرجع السابق، ص، 268.

3-ينظر: المرجع نفسه، ص، 268.

3-التقويم النهائي "الختامي":

يحدث في «نهاية التدريس يهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ثم تقرير درجات الطلاب وتصنيفهم ويرتبط بأهداف التقرر بحيث يتم من خلال الاختبارات التحريرية والشفوية ومختلف النشاطات العملية ومن هنا يمكن معرفة قدرات الطلاب واكتشاف الفروقات فيما بينهم»⁽¹⁾، وفي الأخير لا بد من معرفة أن المنهاج له أهمية كبيرة في حياة المعلم، والمتعلم لما يحتويه من معلومات قيمة تساعد على تنمية شخصية فريدة يحتاج إليها المجتمع.

الموازنة بين نوعين من التقويم⁽²⁾:

الموازنة بين التقويم البنائي والختامي	
التقويم البنائي	التقويم الختامي

1-ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية، المرجع السابق، ص، 268.

2-خالد حسين أبو عمشة، التقويم اللغوي، مفهومه وأسس تطبيقه، المرجع السابق.

<p>- يهدف إلى التحقق من أهداف طويلة المدى. - يأتي في نهاية موقف التعلم. - يهدف إلى قياس مدى الاحتفاظ في الذاكرة طويلة المدى. - يقيس علاقات تراكمية متفاعلة مع الخبرات. - يهدف إلى إصدار حكم بعد الانتهاء من البرنامج التعليمي، بهدف تطويره وتحسينه. - يمكن مراعاة نتائج هذا التقييم في خطة العمل اللاحقة.</p>	<p>- يهدف إلى التحقق من أهداف قصيرة المدى. - مستمر طوال عملية التعلم. - يهدف إلى قياس مدى الاحتفاظ في الذاكرة قصيرة المدى. - يقيس علاقات جزئية بسيطة. - يهدف إلى التأكد من مساعدة الطالب على تطوير أدائه، وتمكنه من تحقيق الأهداف، وتحسينه طوال عملية التعلم. - يترتب عليه تغيير فوري في الخطة التدريسية أو في الأهداف أو في الإجراءات</p>
---	--

المبحث الثاني:

المبحث الثاني: دور المنهاج وأنواعه:

تعتبر المناهج أحد مكونات العملية التعليمية، وعنصراً أساسياً في تجسيد النوايا الحقيقية وأداء الرسالة التربوية، وتطوير البرامج والمناهج الدراسية لمختلف العلوم، وذلك عن طريق تحويل المعارف المجردة إلى ممارسة وسلوك وهذه المناهج أنواع عديدة، وأدوار كثيرة في العملية التعليمية سنذكرها كالتالي:

أولاً: أنواع المناهج

1- المنهاج الرسمي:

يمكن تعريف المنهاج الرسمي على أنه « وثيقة مكتوبة محددة من قبل هيئة مخولة بإعدادها يطبقها المعلم أثناء تدريسه في أيام محددة وفي نظام معين فهو الوثيقة المصادق عليها من وزارة التربية والتعليم يدرس من كل الجوانب ثم يتم تطبيقه في المؤسسات التربوية»⁽¹⁾.

2- المنهاج المنفذ (الواقعي):

1- عنود الشايش الخوشي، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 91.

هو عملية « تنفيذ للوثيقة الرسمية على أرض الواقع ولكن عملية تنفيذ هذه لن تتم كما خطط لها المسؤولون عن الوثيقة الرسمية أي أنه وثيقة يتم تنفيذها وإصدارها بشكل رسمي في المدارس ومن خلال تجربة يمكن معرفة سلبياته وإيجابياته، وبعد النتائج يمكن تعديله أو تركه وهذا ما يعرف بالمنهاج المنفذ»⁽¹⁾.

3- المنهاج المشتت:

ويعرف بالمنهاج «الحقي أي أنه منهاج غير مخطط له أي الذي لا توجد له بنود في خطة المدرسة وهو مجموعة الممارسات أو الآثار التعليمية، التي تنتقل إلى الطالب بصفة غير مباشرة»⁽²⁾.

4- المنهاج المخطط:

الوثيقة « الرسمية لمنهاج قواعد اللغة العربية والتي تعدها الدولة ممثلة بوزارة التربية والتعليم وفق السياسات التي ترضيها السلطة التربوية المركزية، أي أنه بمثابة وثيقة رسمية تضعها وزارة التربية وفق أهداف معينة من أجل تحقيق نتائج في التحصيل الدراسي»⁽³⁾.

5- المنهاج الفعلي:

وهو الصورة «التي تعكس كيفية تطبيق المعلمين وفهمهم للمنهاج المخطط وما يتم واقعيًا داخل الغرفة الصفية من استراتيجيات تدريس وتقويم وأنماط تفاعل بين المعلم، والطلبة أي أنه وثيقة تعطس

1- ينظر: المرجع نفسه، ص، 92.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص، 93.

3 - أمير بدر الكحت، إحسان عدنان يانس، منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بين التخطيط والتنفيذ، دراسات العلوم التربوية، م، 2011، 38، ص، 270.

مستوى الطالب من نتائج دراسية وخبرة المعلم المهنية ومدى تحقيق النتائج المعكوسة على الطلبة، وتقويم كل الطرفين»⁽¹⁾.

وهناك مناهج أخرى مثل:

«مناهج المواد: وتهتم بالمادة التعليمية، وتهمل المتعلم أي أنها تركز على المادة دون مراعاة مستوى الطالب ونموه العقلي.

مناهج النشاط: تهتم بالمتعلم، وتهمل الخبرات، والمعارف عكس مناهج المواد تعطي الأولوية للطالب وتهمل المادة الدراسية»⁽²⁾.

المنهاج الموصى به: وهو نوع من المناهج التي أوصى «بها العلماء والمؤسسات المتخصصة ولجان الإصلاح والمسولين في الدولة، وغالبا ما يصاغ على محتوى المواد الدراسية وقائمة أهداف، أي أنه نوع

تدخل فيه عدة عوامل مدروسة من قبل علماء في التربية ومراعاة كل الجوانب سواء كانت سياسية أو اجتماعية لكي لا يكون هناك مشاكل تعيق تحقيقه»⁽³⁾.

هذه المناهج باختلاف أنواعها تبقى مناهج تعليمية لا بد من وجودها لتكتمل العملية التعليمية وتكون هناك نتائج ايجابية للطلبة والمعلمين بعيدين عن السلبيات والمشاكل.

ثانيا: دور المنهاج: يلعب المنهاج دورا رئيسيا في التأثير على فاعلية التعليم والتعلم:

من حيث «البنية العلمية، والمنطقية للمادة ودرجة تنظيم المادة العلمية والدرجة المعنوية ووفرة الأمثلة وفرص التدريب في المادة التعليمية فهنا يركز المنهاج على المادة العلمية، لأنها مهمة في العملية التعليمية للتلميذ واكتشاف مواهبه عن طريق دراسته لها»⁽¹⁾.

1 - ينظر: المرجع نفسه، ص، 270.

2 - ينظر: الوحدة التكوينية الثالثة المناهج التعليمية، www.onefd.edu.dz.

3- ينظر: عنود الشايش الخوشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 94.

-ويمكن دور المنهاج :

- 1-«التطوير المهني للمعلمين على تعلم مهارات جديدة وتطوير نظرتهم لعملية التدريس.
 - 2-الكشف عن فهم جديد، ومتقدم لعملية التعليم برمتها من حيث المحتوى والمواد التي يتطلبها الإصلاح.
 - 3-يعتبر المنهاج بمثابة المرشد العلمي للمعلم، وترتيب المحتوى، ومساعدة المعلم في ضبط الوقت وحسن التحكم في ادارة القسم وتسيير البرنامج»⁽²⁾.
- وللمنهاج أدوار تختلف عن بعضها البعض حسب الميول والحاجة والاتجاهات:

أ- دور المنهاج نحو الحاجات :

- 1-«تحديد الحاجات على أساس علمي تجريبي، للعناية بالتلميذ في مراحل نموه المختلفة.
- 2-تدرج خبرات المنهج في الصعوبة لتلائم التلاميذ، وتشبع حاجتهم للنجاح.
- 3-تنوع طرق التدريس والوسائل التعليمية ليسهل اكتساب المعرفة ومن ثم تشبع الحاجة إلى المعرفة. وبالتالي المنهاج يراعي حاجات التلميذ وقدراته الذهنية والنفسية»⁽³⁾.

ب- دور المنهاج في الاتجاهات:

- 1-«التركيز على الاتجاهات النافعة للفرد والمجتمع والتصدي للاتجاهات الضارة من خلال ما يوفره المنهاج من محتوى وخبرات وأنشطة.
- 2-تنمية الاتجاهات التي تلزم التطور العلمي كالدراسات المهنية، والتطبيقية وأهميتها في تطوير المجتمع.
- 3-استخدام الحوافز، والمعززات الايجابية في تكوين الاتجاهات المفيدة.

1 -ينظر: وكالة هيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين، دائرة التربية والتعليم، تدريب المعلمين أثناء الخدمة، تحليل العملية التعليمية التعلمية، إعداد مشرفي اللغة العربية، ص، 13.

2-ينظر: صالح النصيرات، التطوير المهني لمعلمي اللغة العربية وتطوير قدراتهم، نقلة جديدة في ظل التعليم المبني على المعايير، قسم التربية، جامعة الحصن، أبوظبي، ص، 5.

3- ينظر: عنود الشايش الخوشا، أسس المنهاج واللغة، المرجع السابق، ص، 130.

ومن هذا للمنهاج دور كبير في الاهتمام باتجاهات الفرد، وكل ما يشغل ميوله المتعلمين وعاداتهم و ميولاتهم»⁽¹⁾.

ج- دور المنهاج حسب الميول:

1-«التأكيد على الميول التي تؤدي إلى صالح الفرد والجماعة.

2-تحديد الميول من قبل المعلم ومساعدة التلاميذ على اكتسابها في كل موقف تعليمي وخبرة

التخطيط لذلك وتخطيط الخبرات وهيئة الظروف المناسبة التي تؤدي إلى تكوين ميول نافعة ولذا المنهاج في مراعاته ميول التلميذ يجعله يحقق النجاح والاستمرار فيه»⁽²⁾.

وفي الأخير يعتبر المنهاج مادة أساسية لا بد من وجودها في الحياة التعليمية، لأن لها دور فعال وقيم

ووثيقة المنهاج وضعت أساسا لشرح وتفصيل بعض القضايا، والمصطلحات الجوهرية لتحقيق مسعى

إصلاح المنظومة التربوية ولتقضي على المشاكل الموجودة داخل الصف من كل الجوانب، فالمنهاج مهم

للطالب لأنه يساعده في الفهم، والحل وكسب علوم ذات فائدة، وهو مفيد للمعلم لأنه يمنحه الطاقة

والطريقة المثالية في مواجهة الصعوبات التي يتلقاها الطالب.

1- ينظر: المرجع نفسه، ص، 130.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص، 131.

المبحث الأول: العملية التعليمية

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية، وهي المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي، إذ يعتبر المعلم عنصراً أساسياً في العملية التعليمية التربوية وفي هذا الشأن يرى المختصون: «على قدر جودة التعليم، ومملكة المعلم يكون حذف المتعلم في الصناعة وحصول ملكته»⁽¹⁾ وخلاصة هذا أن يكون المستوى التعليمي جيد وفي أحسن حالاته، وأن يمتلك المعلم سرعة البديهة والفتنة وكل هذا ينعكس على مردودية المتعلم، ويعرف المعلم كالتالي:

«المعلم عنصر مهم في العملية التعليمية فهو الذي يخطط ويبحث النشاط في التعليم، ويضفي على الكتاب والمحتوى والأنشطة والوسائل والتجهيزات، ما يكمل نقصها إذ كان ثمة نقص ويوظف هذه العوامل لخدمة التلميذ»⁽²⁾ وهذا يعني أن المعلم هو المحرك الأساسي للعملية التعليمية.

وهنا يمكننا القول أن حلقة الوصل بين المتعلم والكتاب المدرسي، وهو يقوم بفتح شفرات الكتاب ليلقنها للمتعلم وكما يعرف أيضاً أنه المسؤول عن «نشر العلم والمعرفة»⁽³⁾ وهذه المسؤولية لأنه مؤهلاً عقلياً وعلمياً بها وهو الوحيد الذي يستطيع القيام بها.

والمعلم «هو العنصر الفعّال في عملية التعليم، فبمقدار ما يحمل من علم وفكر، وما يحمل في قلبه من إيمان برسائله ومحبة لتلاميذه، وما أوتي من موهبة وخبرة في حسن طريقة التعلم يكون نجاحه، وأثره في أبنائه وطلابه وكثيراً ما كان المعلم الصالح عوضاً عن ضعف المنهج وضعف الكتاب، وكثيراً ما كان هو المنهج والكتاب معاً»⁽⁴⁾.

1- سعيد خنيش، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2010، ص، 134.

2- عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، مصر، ط1، 2006، ص، 395.

- الحكيم الهندي الكبير أوسو، تر: فاطمة بلفوضيل، ثورة التربية، الوسام العربي للنشر، الجزائر، د-3ط، ص، 17.

4- ينظر: أحمد السيد كردي، علي بلوجر، خصائص المعلم في التربية المعاصرة، موسوعة الإسلام والتنمية.

ومن هذا نقول أن المعلم هو الربان الذي يسخر براعته ومهارته في إيجاد التناسق والتفاعل الإيجابي بين العوامل التي تؤثر على سير السفينة نحو وجهتها بسهولة ويسر.

وهناك من يرى أنه عبارة «نموذج يتعلم منه الطلاب لأن المهمة الأساسية له هي نقل المعارف إلى الطلبة وإكسابهم القيم التي يقبلها المجتمع»⁽¹⁾.

ويستطيع المعلم أن يكون مسؤولاً على رعاية شؤون الطلبة الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية داخل حجرة الدراسة وخارجها من خلال البيئة التي تحيط بهم ومساعدتهم على التأقلم الاجتماعي.

أولاً: دور المعلم وأهميته:

للمعلم دور كبير في بناء الحضارات، لأن أعظم هبة يمكن أن تقدم للمجتمع؛ هي تربية وتعليم أبنائه والمعلم هو العامل الأساسي في نجاح العملية التربوية والتعليمية.

وهو من أهم عناصر التعليم، لأن عناصر التعليم تفقد أهميتها إذا لم يتوفر المعلم الصالح الذي ينفث فيها من روحه فتصبح ذات أثر وقيمة ومن أهم أدواره:

«-الإخلاص في تعليم الطلاب:

وذلك بعدم البخل عليهم ومدهم بالعلم النافع والمعرفة القيمة فكلما كان المعلم كريماً في العلم نحو تلاميذه كلما انعكس ذلك على استجابته، ولا بد أن يكون سخياً في علمه وان لا يرد من سأله متعلماً وأن يفيد من رجع إليه مستفهما وان لا يقلق منه ويجعل الطريق معبداً أمام طلبة العلم، وأن يبذل قصار جهده في مساعدة المتعلمين»⁽²⁾.

1- محمد عوض الترتوري، محمد فرحات القضاة، المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار حامد، الأردن، ط1، 2006، ص، 89.

2- ينظر: مجدي صلاح طه المهدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص، 123.

«-إتاحة الأطفال الحرية في الكشف و التنقيب:

وذلك من خلال النشاطات التعليمية التي يجب أن تضمن مرحلة اكتشاف، حسب حالات الاستكشاف، البحث الشخصي عن المعلومات والتجريب وبلورة الفرضيات»⁽¹⁾وهنا تكون قدرة المتعلم كبيرة في ملاحظة، واستنتاج المعلومات الهامة.

- يجب أن يكون قدوة حسنة للأطفال:

وذلك بإكساب الأطفال «الأنماط اللغوية المتوفرة في وسطهم المعيشي وفي المجتمع وأغلب هذه الأنماط بعيدة بعض الشيء عن النمط اللغوي المراد لهم اكتسابه، ولذا يجب تصحيح ما اكتسبوه من المحيط والقادر على هذه المهمة هو المعلم، حين يصححها أمامهم ويستجيبون له فتحدث تغيرات في الأنماط اللغوية لديهم والمهم في الأخير أن يكون المعلم قدوة لهم»⁽²⁾.

-مراعاة المستوى العقلي والنفسي للطالب:

«هذا الدور يجعل الطلاب راغبين في العلم فيتعلمون منهم أفضل المعلومات وهذا بمراعاة قدرات الطلاب ومستوياتهم العقلية المختلفة فيكون المعلم أكثر حرصا على تعليمهم وتلقينهم أرقى الكلمات وأعلى المعلومات فيبذل بذلك جهد كبير توصيل المعنى الصحيح لهم دون حشو كثير للمعلومات. وعلى المعلم أن يخاطبهم حسب قدراته العقلية فكل واحد يختلف عن الآخر في قدراته فمنهم من هو سريع الفهم ومنهم من هو بطيء وأن لا يعلمهم مالا تستطيع عقولهم تقبله»⁽³⁾. ويعني هذا أن المعلم يجب عليه أن يتحلى بصفة المراعاة والتعامل بدكاء ومهارة وأن يكون طبيبا نفسيا محيطا بكل ما يخص المتعلمين في مختلف مراحلهم العمرية ليتمكن من التقدم قدما نحو الأفضل.

1- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديريةية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، ص، 186.

2- ينظر: حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005، ص، 48.

2- مجدي صلاح طه المهدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، المرجع السابق، ص، 128.

ومن غير المعقول «أن يكون المعلم لا يعرف أن المحسوسات مقدمة على الجردات في المراحل التعليمية الأولى وأن التمثيل، واستخدام الإشارات والموسيقى، ولغة الجسد من الأساليب التي تشد الطلاب للتعلم»⁽¹⁾، وفي هذا يجب على المعلم أن تكون له دراية في مجال تامة في مجال التعليم.

ومما سبق لابد للمعلم معرفة أدواره لكي يتمكن من التعامل الجيد مع التلاميذ وحسن تعليمهم وفي هذا الصدد نقول أن أهمية المعلم تكمن في: «أنه يعطي الثقة للطفل، ويزيد من ميوله للتعلم»⁽²⁾ وهذا ينعكس على مردودية الطفل فمهم التعليم ليست بمهمة سهلة بل هي رسالة صعبة لاتعتمد على نقل المعلومات

فقط بل «تتعداها إلى مسؤوليات أخرى لا تقل أهمية عن نقل التراث والمعرفة، إن مهمة التربية هي إعداد الجيل للعمل والحياة المستقبلية وتعريفه بالطريق الموصل إلى هدف وجودنا في هذه الحياة»⁽³⁾ وفي الأخير نقول أن المعلم له شرفي كبير في أداء مهمته ويتضح هذا الشرف من النقاط الآتية:

-المعلم يقوم بمهمة الأنبياء التي بعثهم الله بها إلى الناس في قوله سبحانه وتعالى «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ»⁽⁴⁾.

- المعلم معدود من أنفع الناس: «لأنه يقوم بعمل نافع للناس ولنفسه، وهذا ما وجد في الحديث النبوي الشريف فالحديث أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم)»⁽⁵⁾.

1-صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، الأردن، ط2006، ص1، ص49. 1

2-سيرجيو سبني، تر: فوزية عيسى وعبد الفتاح حسن، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص101.

3-مصطفى عبد السلام، أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم، المرجع السابق، ص299.

4-سورة البقرة، الآية، 151.

5-الحديث الصحيح، مركز الفتوى إسلام ويب، رقم الفتوى، 2002، 20645.

ولو تأمّنا نفع المعلم المخلص للناس، لو جدنا أن نفعه يفوق نفع غيره؛ من الأطباء، والمهندسين والزُّرَّاع والتجار وغيرهم، وذلك لأنه بنور عقول الناس، ويخرجهم من ظلمات الجهل الى نور المعرفة وبهذا يأجر المعلم عن عمله كما في صحيح مسلم من حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه قال «من دلَّ على خير، فله مثل أجر فاعله»⁽¹⁾.

- أجر المعلم مستمر بعد موته؛ لما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له»⁽²⁾.
ويتمثل أيضا دور المعلم في :

- 1- «الحرص على تشكيل مثل هذه الجماعات والإشراف المباشر عليها.
 - 2- التخطيط الزمني المكتوب لنشاط الجماعة من بداية الفصل الدراسي، والجد في تنفيذه.
 - 3- المشاركة في المحاضرات والندوات التي تقام في المدرسة.
 - 4- المشاركة في الكلمات الصباحية أمام طلاب المدرسة.
 - 5- الحرص على النصائح الفردية للطلاب والزملاء في مناسباته»⁽³⁾.
- ومن هذا كله نقول أن المعلم يجب أن يحافظ على قيمة كلمة معلم لما تحتويه من أجر عظيم بمنحه الله للمعلم الصادق الذي يعمل بإخلاص وجد ومحبة .

ثانيا: صفات المعلم:

من هنا نقوم بالتعرف على صفات المعلم الجيد التي يجب أن يتمتع بها أولا وهناك صفات لا بد له من الابتعاد عنها:

أولا الصفات الإيجابية:

1- الصفات العقائدية والخلقية:

«الإيمان بالله سبحانه وتعالى ورسوله المصطفى الأمين عليه الصلاة والسلام، فالعقيدة الإسلامية توجه

1- الترميذي، سنن الترميذي، كتاب العلم الحديث، 2687، 2669.

2- ابن عبد البار: مقدمة جامع بيان العلم وفضله، تفريغ أبواب فضل العلم وأهله.

3- ينظر: سليمان بن قاسم بن محمد العبد، دور المعلم في النشاط المدرسي، مقالات، شبكة الألوكة، 2013.

أفكار المعلم وتصرفاته وهذا ينعكس على سلوكياته وأدائه وتجعله يقوم بمسؤولياته في ضوء تلك العقيدة»⁽¹⁾، وهذا لأن المعلم الممتاز هو الذي يتشبع من تعاليم دينه لأنه دين متكامل .

2-الصفات الجسمية والصحية:

وفي هذا الجانب تكامل الصفات الشخصية المستقيمة من«حضور الذهن والدقة في الأداء وحسن التصرف ليكون قادرا على الاعتماد على حواسه، وصحته وحيويته»⁽²⁾.

ولأن هذا العمل الدائم يتطلب الكثير من الجهد والحرص والتفاني في الأداء.

3-الصفات العقلية والنفسية:

تتطلب هذه الصفة من المعلم التمتع« بقدر كافي من الذكاء الذي يمكنه من التصرف بسرعة، ولباقة في المواقف الصعبة وكذلك مساعدة التلاميذ على النمو العقلي»⁽³⁾.

ويجب أيضا «الإلمام بالوعي والثقافة العامة، والمعرفة بالبيئة الاجتماعية المحيطة به»⁽⁴⁾، ويجب أن يكون محبا لمهنته وتلاميذه ومجتمعه وهذا أسلوب جميل في التعامل لإكساب التلاميذ معارف وتطويرهم علميا ومنحهم تفكيراً سليماً.

4-صفة العدل في المعاملة:

العدالة مطلوبة لأنها أقرب إلى الله فقد أمر بها الله تعالى في القرآن الكريم في قوله تعالى: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون⁽⁵⁾. والطلاب في أي فصل دراسي هم «رعية»، والمسؤول الأول عنها هو المعلم وعليه أن يتسم بالعدالة في المعاملة ومعالجة الخطأ داخل الفصل بما يراه يحقق المصلحة وأن لا يتدخل طرف ثالث قدر الإمكان.

1- مصطفى عبد السلام، أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم، المرجع السابق، ص، 396.

2- محمد عوض الترتوري، المعلم الجديد دليل المعلم من الإدارة الصفية الفعالة، المرجع السابق، ص، 52.

3- مصطفى عبد السلام، أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم، المرجع السابق، ص، 397.

4- محمد عوض الترتوري، المعلم الجديد دليل المعلم من الإدارة الصفية الفعالة، المرجع السابق، ص، 52.

5-سورة النحل، الآية، 90.

وما أعظم أن يحتوي المعلم خطأ الطالب بهمسة أو نظرة أو لفة غير مباشرة أو حديث خاص خارج الفصل، وهنا تصبح عدالة المعلم مع كافة الزملاء»⁽¹⁾ ولهذا دور المعلم مهم جدا في احتواء المواقف.

5-الصفات المهنية:

هنا يجب على المعلم أن يكون « عالما بدوره متمكنا من عمله، وأن لا يأنف من قول لا أدري إن سئل مالا يعرف بل يعلم نفسه مالا يعلم والعلم وحده في نظر الغزالي قد يجعله معلما، ولكنه لا يكفي لأن يجعله مريبا»⁽²⁾، وذلك لان على المربي أن يتصف بالأخلاق والصبر والتوكل واليقين والقناعة وطمأنينة النفس، وترك الغضب والإمام بأساليب التدريس محترما لمبادئ التعلم .

وصفات المعلم حسب ما يشير إليها العديد من الكتاب هي نقطة أساسية على المعلم مراعاتها في أداء مهنته«أن أهل الأمصار على الإطلاق قاصرون في تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم ومن كان منهم أبعد عن اللسان العربي كان حصولها له أصعب وأعصر»⁽³⁾.

وهنا يتعرض الكاتب «للأجانب الذين لا يتقنون اللغة العربية فيكون تعلمهم عسير ويحيلنا قوله إلى الفروق الفردية بين المتعلمين والتي ينبغي مراعاتها، وإعطاء الفردية أهمية كبيرة في عملية التعلم»⁽⁴⁾، وهذا ما يجب على المعلم الأخذ به والتعامل بحذر شديد.

6-حسن المظهر:

ينبغي على المعلم العناية بالحالة التي يظهر بها أمام طلابه يهتم بحسن سمته وجمال مظهره من نظافة وتألق بعيدا عن الإسراف وهذا يجعل الطلبة يشعرون بأن الاستقامة لا تعني بالضرورة رثانة المظهر وقد سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا هل ذلك من الكبر فقال: «إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق و غمط الناس»⁽⁵⁾، وهذه الصفة تجعل المعلم يبعث في نفوس الطلاب حب التعليم.

1-محمد بن إبراهيم الهزاع، صفات المعلم، دار القاسم، 2012، ص، 16.

2-أبو حامد الغزالي، مفيدة إبراهيم، مجدلاوي للنشر، ط1، 2010، ص، 77، 78.

3-السعيد خنيش، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية و التعليمية، المرجع السابق، ص، 135.

4- المرجع نفسه، ص، 135

5- محمد بن إبراهيم الهزاع، صفات المعلم، المرجع السابق، ص، 29.

7- أن يكون في مكانة الأب:

المعلم يمارس مهمة الأبوة داخل أسوار المدرسة ،حريص على طلابه غيور عليهم متفقد لأحوالهم،ملتمس لهمومهم متعرف على مشاكلهم و ما يعانونه داخل المدرسة وخارجها وهو ما قاله رسول الله صل الله عليه وسلم:«إنما أنا لكم بمنزلة الوالد لولده أعلمكم»وهو أيضا يتمنى لطلاب الخير في التفوق والنجاح الدائم فيفرح مثلما يفرح الأب ويقول ابن جماعة عن المعلم:
وان غاب بعض الطلبة سأل عنه وعن أحواله وعمن يتعلق به وان لم يخبر عنه بشي أرسل إليه أو قصد منزله بنفسه فان كان مريضا عاده وان كان في غم خفض عليه ،وان كان مسافرا تفقد أهله⁽¹⁾.

وهذه الصفات كثيرة ذكرناها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر لأن المعلم له أهمية كبيرة في المجتمع ولا بد منه أن يمثل لصفات تجعله في مركز ملائم لتلك القيمة.

ثانيا:الصفات السلبية:

1-سرعة الانفعال والتهديد:

من لوازم «حسن الخلق الترفع عن سرعة الانفعال والغضب، واستبعاد لغة التهديد التي تعتبر أسوء الأساليب التي لا يجني منها المعلم سوى كراهية الطلاب وسخريتهم وعناية المعلم بانضباط الفصل ينبغي أن لا يكون على حساب التربية وعلاقته مع الطلاب»⁽²⁾.

2-السخرية من الطالب واحتقاره:

قال الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنازروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون»⁽³⁾ولذا لا بد من المعلم أن لا يتعدى حدود مهنته ويقوم بالسخرية من الطالب خاصة الطالب الذي لم يتمكن من حل واجباته أو بطيء الفهم.

1- محمد بن إبراهيم الهزاع،صفات المعلم،المرجع السابق ،ص،37.

2- ينظر:المرجع نفسه،ص،49.

3-سورة الحجرات،الآية،11.

3- التكبر وعدم التواضع:

التواضع خلق حميد، يُضفي على صاحبة إجلالا ومهابة، والتواضع وإن كان من لوازمه الذل، فهو إن كان في جانب الله فما أذنه من ذلٍّ وما أطيبه؛ لأن العبودية لا تتحقق ولا تكمل إلا بالذل لله والانكسار بين يديه، وأما الذل الذي يكون في جانب المخلوقين، فهو في حق المؤمنين خاصة؛ قال تعالى: «أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين»⁽¹⁾ وفي هذا فالإنسان الذي يتواضع لله يرفعه الله ويعزه.

إن المعلم «المتكبر لا يستطيع أن يصل إلى أهداف التعليم، ولا يمكنه تكبره من أن يعرف ما تحقق منها لأنه بعيد عن مخالطة طلابه، حتى يستطيع أن يعرف مشكلاتهم، وما يعوق بلوغهم الأهداف التربوية المرسومة، وما يحتاجه من مراجعة للطريقة، وترتيب المعلومات وتيسيرها، كما أن الطلاب لا يرتاحون إلى المعلم المتكبر، فلا يصدقونه؛ مما يجعل الفائدة التي يحصلون عليها من مثل هذا المعلم قليلة جداً»⁽²⁾، ولذلك فالمعلم لا ينفعه التكبر بل يجلب له الكراهية من طرف التلاميذ.

ثالثا: الشروط الأساسية لأهلية المعلم:

إن أهم ما يجب توفره في المعلم ليؤدي رسالته السامية ما يلي:

1- الكفاية اللغوية: على المعلم أن يمتلك ملكة لسانية ومجموعة من المعارف تساعد على القيام بواجبه التربوي وهنا يقول تشومسكي: «إن الكفاية هي مجموعة من المعارف اللسانية التي يمتلكها متكلم ما، فتتيح له تركيب عدد لا متناهي من الجمل وفهمها، أي المعرفة الضمنية لمكلم اللغة المثالي بقواعد لغته التي تتيح له التواصل بواسطتها»⁽³⁾، وما نستنتجه أن الكفاية نظام ثابت من المبادئ التي تتيح لكل فرد

1- سورة المائدة، الآية، 54.

2- ينظر: يوسف عبد الكريم سعيد، عوامل شخصية المعلم المؤثرة في أركان العملية التعليمية، شبكة الألوكة، 2012.

3- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص، 24.

إنتاج جمل كثيرة ذات معنى أما الكفاية التربوية فهي تشمل: «سياسة التعليم ونظمه ومفهوم التربية والمنهاج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم»⁽¹⁾

وبالتالي هي «شاملة لكل المجالات أما الكفاية الوظيفية فهي تقتضي من المعلم أن يتمتع بقدرات معرفية واسعة تمكنه من تعليم التلاميذ بكفاءة وفعالية عالية واستثمار في الوقت المطلوب»⁽²⁾ وبهذا تعتبر الكفاية اللغوية عنصر مطلوب وأساسي للمعلم أن يتحلى به.

2- متانة المادة اللغوية وإلمامه بها: أن يكون ملما بالقواعد وأسس ومبادئ المادة التي يقوم بتدريسها معرفة علمية دقيقة ومناسبة للوقت الراهن وهذا ما يساعد المعلم على اكتساب ثقة التلاميذ بمادته. أما في متانة المادة اللغوية فيرى الدكتور عبد الرحمان حاج صالح من اللازم على معلم اللغة في وقتنا الحالي أن لا يكتفي بالمقرر الدراسي بل ينهل معارف وأفكار تساعده في أداء واجبه في أحسن وجه عندما قال «لا يمكن لمدرس اللغة أن يجهد ما أثبتته العلم في عصرنا الحاضر من حقائق وقوانين ومن معلومات مفيدة ومناهج ناجحة في التحليل اللغوي»⁽³⁾، أي على المعلم أن يواكب التطور اللغوي الحاصل في العالم

ليستطيع أن يستخدم مادته في تشويق تلاميذه إلى المدرسة والعلم والعمل وفي إيقاظ عقولهم، «ومدرس اللغة العربية مطالب بأن يجعل من مادته النحوية مادة مألوفة عندهم»⁽⁴⁾، وبهذا يجوب المدرسة ويولد عندهم عشق للدراسة والمعرفة فيجتهدون في العلم ويتعدون عن الجهل.

3- الإلمام بقواعد التدريس:

1- دين علي حامد أحمد، الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص، 177.

2- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، المرجع السابق، ص، 26.

3- المرجع نفسه، ص، 26.

4- ينظر: المرجع نفسه، ص، 27.

«على المعلم أن يكون على دراية ومعرفة بقواعد التدريس وأصوله، ليستطيع أن يعلم طلابه وفق ما تعلم والتمارين التربوية العلمية الذي يمكن أن يوجهها الأساتذة والموجهين للطلاب في حياتهم المهنية ونظرا

لوجود التفاوت في المستويات بين مختلف الفئات، فعلى المعلم أن يتأقلم مع جميعها وأن يكون على وعي تام بهذه المعارف والخصائص اللغوية، وأن يمتلك القدرة على التجاوب مع الآخرين وفي جميع المستويات، وبهذا لا يكون أسلوبه بسيط مع المستوى العالي أي الأذكاء، ولا يكون عال مع المستوى البسيط الأقل ذكاء ولذا علينا أن نعلم أن العالم قد يكون بجرا في علمه، ولكنه قد لا يكون معلما بدرجة توازي ما لديه من علم، فنقل العلم إلى المتعلم يحتاج إلى مهارة»⁽¹⁾.

وكلما كان المعلم متمكن من إيصال المعلومات إلى التلاميذ كلما كانت درجة استيعابهم أفضل وبالتالي ترتقي العملية التعليمية، والمعلم لا بد أن يتوفر فيه عنصران أساسيان: أولهما «فطري والثاني مكتسب، فالفطري هو استعداد هذه المهنة والمكتسب هو استعداده وتدريبه لهذه المهنة»⁽²⁾.

وهذين العنصرين مهمان لمهم التعليم أو بالأحرى لصفة المعلم وعلى الهيئات المختصة أن تكون مهتمة وحريصة على تدريب المعلمين جيدا لأنهم مسؤولون مسؤولية تامة عن مهنة التعليم وأجيال المستقبل.

رابعا: العوامل المؤثرة في أداء المعلم:

نتيجة تغيير محتوى المناهج باستمرار يصعب على المعلم أن ينفذ محتواه بدقة فيكون أمام تغيرات تؤثر على أدائه ومنها ما يتعلق بالتطور في النظرية التربوية، وطبيعة المعرفة، والتقدم العلمي أو طبيعة عملية التعليم ولتطور الهائل الذي تشهده العلوم طرأت تغيرات على هياكل المناهج ومحتوياتها في مجال التعليم، والمعلم في ظل المنهج الجديد وقبل أن يتم استخدامه في حجرات التدريس «يحتاج إلى دراسة شاملة له بكل أبعاده، فقد يحتاج المنهج الجديد أسلوبا جديدا في التدريس، وقد يتطلب استخدام أجهزة

-ينظر: عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية

1- الأساسية، المرجع السابق، ص، 28.

2- المرجع نفسه، ص، 29.

ليست مألوفة بالنسبة للمعلم»⁽¹⁾، وكل هذا يتطلب نوعاً جديداً من وسائل التعليم، ولذا نقول أن المعلم لا يستطيع أن ينفذ المنهج بكفاءة حيث لا يمتلك خبرة حول المنهج الجديد.

توقعات المجتمع ومتطلبات المؤسسات الاجتماعية:

يضع المجتمع آمالاً كبيرة على المعلم، في نشأة وتربية الأبناء باعتباره مربية ومعلماً في آن واحد، فالمجتمع بحاجة إلى أشخاص مؤهلين لتعليم أبنائهم وغرس فيهم المعارف والقيم العلمية والاجتماعية وروح تحمل المسؤولية، وهذا له انعكاس إيجابي في كافة المجالات «فيتحمل المعلم مسؤولية إعداد الأفراد، أي تربيتهم من عدة جوانب، فهناك الجانب الاجتماعي، والجانب الثقافي، والجانب الصحي والنفسي»⁽²⁾.

ولذلك يجب على المعلم أن يوازن بين جميع الجوانب لكي لا يحدث اختلال أو أية مشاكل.

تطور المعرفة والتقدم التكنولوجي:

في ظل التسارع المتزايد للمعرفة في وقتنا الحالي وما يعرف بالثورة المعرفية التي لا تتصف بالثبات وفي تغير رهيب، وهذه التغيرات بعضها مست المعرفة ذاتها وبعضها متعلق بالعملية التعليمية، وشروطها وتسييرها، فالتقدم التكنولوجي ملازم لمجال التربية، وهنا المعلم لا يمكنه أن يعيش منعزلاً عن تلك التغيرات المتجددة، «إذ أن تلك هي طبيعة العصر الذي تفرض نفسها مع أساليب تنفيذ المناهج الدراسية الأمر الذي يقتضي أن يكون المعلم واعياً وملماً بكل ما يستجد في مجال تخصصه حتى يستطيع تطوير ذاته علمياً ومهنياً»⁽³⁾.

بحيث يصبح لزاماً على المعلم أن يطلع على التطورات، التي تخص عمله لكي يتجنب المشاكل أو العراقيل التي ستواجهه عملية التعليم.

خامساً: طبيعة خصائص نمو التلميذ:

1- ينظر: مصطفى عبد السلام، أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم، المرجع السابق، ص، 403.

2- ينظر: مصطفى عبد السلام، أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم، المرجع السابق، ص، 403.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص، 405.

إن فهم تركيبة التلميذ العقلية والنفسية أمر ضروري ولازم لواضعي المنهاج إذ يمددهم بمفاهيم تثري العمليات التعليمية وتجعل إجراءات التعلم قائمة «على أساس علمي وواقعي، وكل هذا يتطلب أن نعرف الظروف المحيطة بتعلم الفرد وهنا يؤدي إلى سير العملية التعليمية بطريقة سليمة وواضحة، والمعلم يتأثر بنوعية المتعلم، إن المتعلم يمثل بعدا ضمن الأبعاد الكثيرة التي تؤثر في مستوى أداء المعلم، في المهنة بمعنى أن المعلم في أدائه لمهنته يتأثر بطبيعة المتعلم في بيئة لها ثقافة معينة واكتسب العديد من المعارف»⁽¹⁾.

«و في هذا الصدد قسم جان بيار أستولفي Jean – Pierre ASTOLFI التلاميذ إلى الفئات

التالية:

السمعي: التلميذ الذي يعتمد في تعلمه على الذاكرة السمعية.

البصري: التلميذ الذي يعتمد في تعلمه على الذاكرة البصرية.

الاعتمادى: التلميذ الذي له اهتمام كبير بالمعلومات أو المؤثرات و يولي اهتماما كبيرا للظروف

الاجتماعية و العاطفية لعملية التعليم»⁽²⁾.

«المستقل: يعطي اهتماما للقدرات الشخصية و لا يربط بين عملية التعلم و الظروف المحيطة به.

المفكر: لا يجب إلا بعد التحقق من صحتها و يفضل عدم إصدار قرار خوفا من الوقوع في الخطأ.

المندفع: يعطي إجابة سريعة و لو كانت خاطئة.

المتركز: يركز اهتمامه على موضوع معين و لا ينتقل من نقطة إلى أخرى إلا بعد الانتهاء من

الأولى.

الشمولي: يهتم بعدة أمور في وقت واحد و تكون دراسته للمواضيع على عدة مرات»⁽³⁾.

المنتقد: يهتم دائما بنوع العلاقة الموجودة بين مختلف العناصر من تضاد و تناقض.

الإنتاجى: يعمل على اكتساب المعلومات بطريقة إيجابية.

المستهلك: يعمل على اكتساب المعلومات بطريقة حيادية

1- ينظر: المرجع نفسه، ص، 406.

2- ناصر: عبد الحميد يونس، أهمية دور المتعلم في إنجاح العملية التعليمية، منتدى تعليم جديد، 2016.

3- ينظر: المرجع نفسه.

المثابر: يميل إلى وضع جميع إمكانياته الذهنية للقيام بأي نشاط.

الواقعي: يقوم بعملية توافق بين المجهود المبذول و طبيعة النشاط الذي يقوم به⁽¹⁾.

وفي الأخير لابد من الإطلاع على الشروط الواجبة في التحكم السليم لمعلم اللغة العربية ولا بد لنا بالقول أن المعلم هو الشخص المختار لعملية التعليم، والتي يمر بها معظم الناس وعملية التعليم متوارثة لان المتعلم يصبح غدا معلما وبهذا لابد من توافر النية الصادقة، ولهذا لابد للمعلم أن يكون مخلصا لمهنته ليكون محبوبا من التلاميذ ويجني ثمرة تنفيذ منهج التربة، وتربية الطالب و رضى الله تعالى.

المبحث الثاني: معايير الأداء اللغوي السليم في اكتساب اللغة

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا تمكننا من معرفة أن المعلم هو العامل الأساسي في تهيئة مناخ مناسب للتعلم، وفي توجيه الطلاب وإرشادهم وتمكينهم من اكتساب لغة سليمة لغة فصيحة جميلة .
«واللغة تعتبر أداة التعلم والتعليم ووسيلة أساسية لتحصيل المعارف والسيطرة عليها وهي تحتوي على مهارات لابد من إكسابها للتلميذ في الوقت المناسب فالتأخر في اكتسابها، وتعلمها يؤثر سلبا على التلميذ، ولهذا لابد من الاهتمام بمهارة التلميذ منذ الصغر، وإكسابهم أنماط لغوية تساعدهم على التفكير والتخاطب والتعبير والتعاشيش»⁽²⁾ ولهذا لابد من الاعتماد على معايير لغوية سليمة توجه إلى اكتساب لغوي سليم.

مفهوم الأداء اللغوي:

1 مفهوم كلمة الأداء لغة:

«مصدر أدَّى، قام بأداء واجبه : بِإِنجَازِهِ ، بِإِكْمَالِهِ
كان أدأؤه للنصِّ سليماً : أسْلُوبُ تَعْبِيرِهِ وَطَرِيقَتُهُ»⁽³⁾.

2- اصطلاحا:

ويقصد به كل «ما يصدر عن المعلم من سلوك لغوي منطوق في الموقف التعليمي، معتمدا في ذلك

1- ينظر: المرجع نفسه.

2- عيسى بن صنت بن صنتان الرشيدى، واقع استخدام ملف الانجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس، المرجع السابق، ص، 4.

3- معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط، معجم عربي عربي.

على المهارات التي تجعل تعبيره واضحاً لا غموض فيه يعتمد على اللغة الميسرة التي يفهمها الطفل»⁽¹⁾.

ويقصد به أيضاً: «هو كل ما يصدر من معلم اللغة العربية، الجديد في الموقف التعليمي من سلوك لغوي، منطوق، مكتوب، يساعد على تحقيق مستوى الصحة اللغوية»⁽²⁾.

- مهارات الأداء اللغوي:

تعريف المهارة لغة: «المهارة هي الحدق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل، والجمع مهرة»⁽³⁾ اصطلاحاً: وهي كل «ما يتطلبه الأداء اللغوي السليم ويناسب المعلم، كى يكون تعبيره عما يتفاعل به مع الأطفال تعبيراً واضحاً لا غموض فيه، سليماً لا خطأ فيه، يعتمد على اللغة المبسطة التي يفهمها الطفل»⁽⁴⁾، وتعني «القدرة على الأداء المنظم، والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل»⁽⁵⁾.

ولهذا تعتبر اللغة مجموعة من المهارات تبعا لحواس الإنسان المهمة في الاتصال والتواصل بين البشر فتم تقسيمها إلى أربع مهارات وهي: «الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة»⁽⁶⁾ ولهذا وجب على المعلم

1- ينظر: عبد البديع محمد السيد سلامة، برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى معلمات رياض الأطفال، جامعة المنصورة، 2008، ص، 7.

2- إياد إبراهيم عبد الجواد، أنيسة عطية قنديل، تقييم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الجدد بمدارس التعليم العام، دكتوراه أصول التربية، فلسطين، 2015، ص، 9.

3- عيسى بن صنت بن صنتان الرشيد، واقع استخدام ملف الانجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس، المرجع السابق، ص، 11.

4- ينظر: عبد البديع محمد السيد سلامة، برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى معلمات رياض الأطفال، المرجع السابق، ص، 7.

5- محمد عبد الرحمن العيسوي، موسوعة علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية، لبنان، م9، ط2002، ص، 1، 277.

6- سماهر فايزة سليم، مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمعايير الأداء اللغوي السليم، المرجع السابق، ص، 33.

التركيز على تعلمها لأن التلميذ بحاجة إليها، ويجب أن يكون تعلمها سليماً خالياً من العيوب لكي لا تؤثر على عملية اكتساب التلميذ لها.

أولاً: مهارة الاستماع السليم لدى المعلم:

الاستماع: تعد مهارة الاستماع من المهارات « المهمة في العملية التربوية التعليمية، فقد اعتمد القدماء على الاستماع في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر، و من يستمع الحديث جيداً يستطيع نقله والتعبير عنه، و الاستماع عملية عقلية تتطلب جهداً، يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم يقوله» (1)،

وحاسة السمع هي ميزة وهبها الله للإنسان في قوله تعالى: «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون» (2).
ومهارة الاستماع لدى المعلم مهمة جداً سنبينها في الجدول التالي (3):

دقة الفهم لدى المعلم	التطبيق لدى المعلم	التذكر الناقد لدى المعلم
- يمتلك القدرة على تركيز الذهن، وتركيزه فيما يستمع إليه. - يجدد الفكرة العامة التي يدور حولها الدرس، ويتكيف ذهنياً مع سرعة الطلبة.	- يميز بين الحقيقة والخيال مما يقال، ويلخص المسموع بصورة دقيقة. - ينمي قدرة الطلاب على استخلاص العبر مما يسمعون.	- يصغي إلى الطلبة ويتفاعل معهم، يهتم بهم وبما يقولون. - يصبر على الطلاب الذين لهم بعض أشكال العجز الحديث، ويميز بين مواطن القوة والضعف في الحديث.
- يمتاز بسرعة البديهة في الاستجابة لحاجات الطلبة، ويساعدهم على اكتساب مهارة فهم المسموع.	- يكسب طلابه مهارة تحليل ما يستمعون إليه.	- يمتلك القدرة على مشاركة الطلبة عاطفياً.

أهمية الاستماع:

- «له دور كبير في التعلم بحيث يعتبر الاستماع الجيد الخطوة للتأثير التربوي والسلوكي.

1- عيسى بن صنت بن صنتان الرشيد، واقع استخدام ملف الانجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس، المرجع السابق، ص، 19.

2- سورة النحل، الآية، 78.

3- سماهر فايزة سليم، مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمعايير الأداء اللغوي السليم، المرجع السابق، ص، 46.

- منه يكتسب الفرد الكثير من المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، متلقياً الأفكار والمفاهيم.
- الاستماع الجيد يقي من الوقوع في الأخطاء.
- يكتسب الفرد مهارات اللغة كتابة، وكلاماً وقراءة .
- يساعد في حفظ التراث الثقافي، والحضاري من الاستماع الجيد»⁽¹⁾.

ثانياً: مهارة التحدث السليم لدى المعلم:

مهارة التحدث: تعتبر المهارة الثانية من مهارات اللغة وهو التعبير عن ما خطر له من أفكار يتبادلها مع غيره وهي: «القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية، والسياسية والاقتصادية، والثقافية، بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء»⁽²⁾.

«ولاكتساب مهارة التحدث لابد من الاعتناء بالجانب النفسي والاجتماعي للتلميذ كي يحقق التلميذ ذاته من خلال المناقشة، والحوار الهادف والوصف، وإلقاء الخطب، وقراءة القصص كل هذا يعزز الطلاقة التعبيرية الشفهية»⁽³⁾.

أهمية مهارة التحدث:

- 1- «هو أداة التعلم والتعليم.
- 2- يساعد في حل المشكلات الفردية، والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.
- 3- إثراء الثروة اللفظية، ومساعدة التلاميذ على اكتساب اللغة وإتقانها وفق قواعدها وأنظمتها، وتربية الذوق الأدبي لدى التلاميذ»⁽¹⁾.

1- المرجع نفسه، ص، 50.

2- عيسى بن صنت بن صنتان الرشيد، واقع استخدام ملف الانجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لطلبة الصف السادس، المرجع السابق، ص، 20.

3- آذار بنت عبد الله جميل فلمبان، واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، ص، 41.

و على المعلم تمكين التلميذ من مهارة التحدث، ولكن لا بد له أن يتمكن هو منها أولاً وذلك حسب الجدول التالي (2):

مضمون الحديث لدى المعلم	طريقة العرض لدى المعلم
- يحدد الهدف من الحديث. - يقدم أفكاراً صحيحة. - يتدرج في عرض الأفكار. - يجيد الحديث بطلاقة. - يستطيع إقناع الطلبة بما يقول. - ينتقي المفردات السهلة المعبرة. - يثري الحصيلة اللغوية لطلبته. - يتعد عن استخدام اللهجة العامية. - يتعد عن استخدام الألفاظ الأجنبية. - يتعد عن الحشو غير المقبول. - يقدم أفكار لها علاقة بالواقع.	- يمتلك القدرة على التفسير بحيث يسهل الفهم على الطلبة. - يمتلك القدرة على التعبير الجسدي المصاحب للكلام. - يخرج الحروف من مخارجها الصحيحة. - يوجز ما يقوله بملخص مفيدة. - يمتلك القدرة على الاستشهاد بالأدلة. - يتوقف بين الحين والحين لإثارة سؤال أو تنبيه.

ثالثاً: مهارة القراءة السليمة لدى المعلم:

القراءة: تعتبر مفتاح التعلم في سائر المواد الدراسية ، وباب التثقيف الرئيس الدائم مدى الحياة «ومن طرق اكتسابها:
- إثارة دوافع التلميذ للتعلم.

1- سماهر فايزة سليم، مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية الدنيا، المرجع سابق، ص، 57.

2- المرجع نفسه، ص، 88.

- الاقتداء بقراءة المعلم، وتكرارها حسب الحاجة.
- استنباط المواقف والاتجاهات والقيم من خلال التفاعل مع المادة المقروءة⁽¹⁾.

ولاكتساب التلميذ قراءة سليمة لا بد أن تكون قراءة المعلم سليمة وذلك حسب الجدول التالي⁽²⁾:

القراءة الهجائية*الجهريه* لدى المعلم	الأداء الصوتي لدى المعلم	فهم المقروء لدى المعلم
- يخرج الألفاظ من مخارجها الصحيحة.	- ينوع في نبرات الصوت حسب اختلاف المعاني.	- يقرأ بطريقة معبرة عن المعنى.
- ينطق الحروف المتشابهة بوضوح.	- يقرأ بصوت ملائم لمستوى السامعين وسعة المكان.	- يساعد الطلبة على قراءة ما بين السطور.
- يلفظ الكلمات التي تحتوي على أحرف غير منطوقة أو زائدة بصورة صحيحة.	- يقرأ بسرعة ملائمة.	- يصدر أحكاما على ما يقرأ.
- يراعي قراءة همزة الوصل والقطع بصورة صحيحة.	- يراعي قواعد الوصل والوقف.	- يساعد الطلبة على التمييز بين الحقائق والآراء.
- يراعي النطق السليم للأصوات القصيرة والطويلة.		- يناقش الطلبة على استنباط معاني الكلمات من السياق.

رابعا: مهارة الكتابة السليمة لدى المعلم:

الكتابة: تعد الكتابة من أهم مهارات اللغة العربية وغيرها من اللغات في شتى أرجاء العالم فهي «وعاء التاريخ، ووسيلة حفظه، ونقله، وتعتبر من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل

1- آذار بنت عبد الله جميل فلمبان، واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء

اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، المرجع السابق، ص، 41.

2- سماهر فايزة سليم، مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمعايير الأداء اللغوي السليم، المرجع

السابق، ص، 90.

الإنسان، وهي وسيلة حفظ التراث وتوثيقه ووسيلة تواصل بين مشارق الأرض ومغاربها، في العصور الفاتنة، ولا ننسى أنها عامل مهم في دراسة التلميذ من بدايتها حتى نهايتها والاستقرار في الوظيفة»⁽¹⁾.

أهمية الكتابة:

- «نقل التراث والتواصل بين الناس.

- أداة لحفظ العلم.

- «أداة رئيسية في التلمذة على اختلاف مستوياتها، والأخذ عن المعلمين فكراً وخواطرهم

- تعود التلميذ على الدقة والنظام،

- التعود على التنسيق بين الألفاظ والمفردات في اللغة العربية.

- شهادة تسجيل للوقائع والأحداث تنطق بالحق»⁽²⁾.

ومن خلال هذا لا بد على المعلم أن يهتم بالكتابة وإعطاء الخط أهمية، وهذا ليتمكن من تدريب طلابه

جيذا وإكسابهم لغة جيدة وهذا ما سيوضحه الجدول التالي⁽³⁾:

الكتابة السليمة حسب الشكل لدى المعلم	الكتابة السليمة حسب المضمون لدى المعلم
- يعود الطلبة على الترتيب والنظافة.	- يضبط مفردات الجملة ضبطاً صحيحاً.
- يمكن الطلبة من تحسين خطوطهم وتنظيم ما يكتبون.	- يقدم جملاً متناسباً ومستوى الطلبة.
- يراعي القواعد الإملائية وخاصة رسم المهمزات.	- يحسن استخدام التقديم والشواهد المتعلقة بالفكرة.
- يرسم الحروف رسماً صحيحاً حسب الأسس	- يحسن استخدام الأفكار الأكثر وضوحاً.

1- ينظر: عيسى بن صنت بن صنتان الرشيدى، واقع استخدام ملف الانجاز في تنمية مهارات الأداء

اللغوي لطلبة الصف السادس، المرجع السابق، ص، 22.

2- سماهر فايزة سليم، مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمعايير الأداء اللغوي السليم، المرجع

السابق، ص، 68.

3- المرجع نفسه، ص، 92.

<p>-يقدم جملا مناسبة للجو النفسي للطلبة. -يسلسل الأفكار ويحافظ على الترابط بينها. -يقدم عبارات سليمة نحويا.</p>	<p>المتعارف عليها. -يراعي التوازن في طول الجملة. -يراعي الدقة والوضوح في اتصال الحروف مع بعضها.</p>
---	---

بعد كل ما تطرقنا إليه لا بد لنا القول بأنه لا يمكن: تعلم مهارات اللغة إلا بمراعاة ممارسة اللغة ومراعاة دافعية التلميذ ، وتعزيز سلوكه وتوجيهه ، والتدرج في تقديم المهارات اللغوية ، والقدوة الحسنة، و إكساب مهارات اللغة للتلاميذ من خلال مواقف تطبيقية تختص بالجوانب المهارية الوظيفية ، وما يساعد على اكتساب هذه المهارات هو: «الممارسة، والتكرار ، الفهم، وإدراك العلاقات، والنتائج ، التوجيه القدوة الحسنة ، التشجيع، والتعزيز، ويمكن الحكم على أداء التلميذ اللغوي من خلال ممارسته للغة استماعاً وتحدثاً، وقراءة، وكتابة، وأن لا يهمل أية واحدة فيهم»⁽¹⁾.

وعلى المعلم أن يكون قدوة للتلاميذ في حسن الاستماع، فلا يقاطع تلميذاً يتحدث ، ولا يسخر من طريقة حديثه وأن يكون قادراً على مهارة التحدث والكتابة ، وهذا لكي يساعده على اكتساب لغة سليمة.

1-ينظر:آذار بنت عبد الله جميل فلمبان، واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي،المرجع السابق،ص،24.

المبحث الثالث: استبيان

أداة بحث:

للقيام بدراسة تم إعداد استبيان واحد خاص بالمعلم وقد احتوى على خمسة عشر سؤالاً، تتمحور حول طريقة أداء المعلم ومدى تمكنه من المادة العلمية الذي يدرسها وكذا حول سهولة أم صعوبة اللغة العربية، وذلك كله بغية إبراز نتائج الدراسة فقمنا باختيار حضور مادتين في كل مؤسسة تربوية، الأولى مادة اللغة العربية، والثانية رياضيات، ذلك لأن هاتين المادتين مهمتان ومن أكثر المواد التي تحتوي على المهارات اللغوية "الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة".

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الخاصة بالمعلمين من خمسة معلمين في كل مؤسسات الطور الابتدائي، لولاية تيسمسيلت وقد قمنا باختيار أربعة مدارس ابتدائية لنجري عملية الاستبيان التي شملت مستوى الثالثة ابتدائي وهذه المدارس هي كالتالي:

مدرسة عقون الزروق الابتدائية.

-مدرسة مكبرت يحي الابتدائية.

-مدرسة مداحي السعيد الابتدائية.

-مدرسة سيدي الهواري الابتدائية.

-كيفية حساب النسب:

تم الاعتماد في حساب النسب على الطريقة الرياضية المعروفة (العملية الثلاثية: جداء الوسطين يساوي جداء الطرفين)، وذلك في الجدول الأول، أما باقي الجداول فاعتمدنا نفس الكيفية في حساب النسب.

الجدول الأول:

إحصائية الإجابة عن السؤال التالي: بالنسبة لك كمعلم هل تفضل في شرح الدرس؟

- العدد الإجمالي للمعلمين: 100%

- عدد إجابات المعلمين على السؤال بنفس الإجابة _____ س%

- س% عدد إجابات المعلمين على السؤال بنفس الإجابة $\times 100 \div$ العدد الإجمالي للمعلمين.

- حساب نسب المؤسسة الأولى: نسبة مؤسسة عقون الزروق:

1- للإجابة عن السؤال بالفصحى:

$$\begin{array}{l} 5 \text{ معلمين} \quad \text{_____} \quad 100\% \\ 3 \quad \text{_____} \quad \text{س}\% \\ = \text{س} = \frac{100 \times 3}{5} = 60\% \end{array}$$

2- للإجابة عن السؤال بالعامية:

$$\begin{array}{l} 5 \text{ معلمين} \quad \text{_____} \quad 100\% \\ 0 \text{ معلم} \quad \text{_____} \quad \text{س}\% \\ = \text{س} = \frac{100 \times 0}{5} = 0\% \end{array}$$

3- للإجابة عن السؤالين معا:

$$\begin{array}{l} 5 \text{ معلمين} \quad \text{_____} \quad \% \\ 2 \text{ معلم} \quad \text{_____} \quad \text{س}\% \\ = \text{س} = \frac{100 \times 2}{5} = 40\% \end{array}$$

إحصائية: نتائج الإجابة عن السؤال التالي: هل تفضل في شرح الدرس؟

جدول رقم: 01

خاص بتوظيف الفصحى

الإجابة	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
بالفصحى	60%	60%	40%	80%	60%
بالعامية	0%	0%	0%	0%	0%
بهما معا	40%	40%	60%	20%	40%

يتضح لنا من خلال الجدول الأول، أن نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى في مؤسستي عقون الزروق وقاضي يحي متساويين بنسبة 60% وهي نسبة جيدة وهذا راجع إلى الجهد المبذول من طرف المعلمين وذلك بتلقينهم القواعد والألفاظ الصحيحة للغة الفصحى، أما النسبة المؤوية لتعليمهم بالفصحى، والعامية معا بلغت 40% للطور الابتدائي وهذا لتقريب الفكرة وتوضيحها أكثر، أما مؤسسة سيدي الهواري بلغت فيها نسبة اللغة الفصحى 40% وهي نسبة غير كافية لأطفال صغار لا بد من أن نغرس فيهم اللغة العربية الفصحى في قدرت نسبة اللغة الفصحى والعامية معا نسبة 60% وهذا حسباً لتبريرات المعلمين أي يعلمونهم شيئاً فشيئاً حتى يتمكنوا من اللغة الفصحى وفيما يلي مؤسسة مداحي السعيد الذي بلغت فيها نسبة الفصحى 80% وهي نسبة مشرفة مقارنة مع المؤسسات الأخرى وحلت العامية في آخر الترتيب وذلك بنسبة 0% وهذا لا يعني أن حال العربية الفصحى بهذه النسب صار في أفضل حالاته.

الجدول رقم: 02

إحصائية نتائج الإجابة عن السؤال التالي: هل المفردات الفصيحة المتقدمة في شرح الدرس؟

الإجابة	المؤسسة	ابتدائية زرورق	لعقون	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
كثيرة		%80	%80	%80	%100	%60
قليلة		%20	%20	%20	%0	%40

ومن خلال ملاحظتنا للمعلمين وهم يدرسون تلاميذهم حول استخدام المفردات الفصيحة في الدرس ومن خلال استجوابنا لهم خلصنا إلى ما يلي:

أن كل من مؤسسة عقون الزروق وسيدي الهواري بلغت نسبة المفردات %80 وكذا مؤسسة مداحي السعيد وصلت حد الذروة حيث كانت نسبتها %100 وهذا ما نرجعه إلى إرادة صادقة وحب شديد وعزة أكبر باللغة العربية الفصحى ومحاولة مدهم بقدر كبير منها في حين حلت مؤسسة قاضي يحي في المرتبة الأخيرة بنسبة %60 وهي نسبة محتشمة مقارنة بمؤسسات الأخرى وفي الجانب الآخر كانت نسبة معتبرة من قالوا بقلّة الألفاظ الفصيحة ب %40 و %20 وهي نسبة لا يستهان بها حيث تشكل خطرا كبيرا على تعلم اللغة العربية الفصحى وانتشارها بشكل يحفز التلميذ على التمكن منها واستخدامها استخداما حقيقيا في العملية التعليمية.

الجدول رقم: 03

إحصائية: نتائج الإجابة عن السؤال التالي: هل المفردات العامية المستخدمة في شرح الدرس؟

الإجابة	المؤسسة	ابتدائية لعقون	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
كثيرة	%40	%40	%0	%0	%40
قليلة	%60	%60	%100	%100	%60

نلاحظ من خلال تحليلنا للجدول أن نسبة استعمال المفردات العامية في الشرح قليلة حيث نجدها 60 % في مدرستي قاضي يحي وعقون الزروق وذلك لغرس حب الفصحى والتكلم بها في القسم من أجل تعويد لسان التلميذ على الفصحى أما في مدرستي سيدي الهواري ومداحي سعيد تصل إلى 100% وذلك لأن المعلم يجب الشرح باللغة الفصحى فقط.

أما بالنسبة إلى الكثرة فنجدها منعدمة بالنسبة إلى سيدي الهواري ومداحي سعيد أما في مدرستي قاضي يحي و عقون الزروق فنجدها 40%؛ أي أن هناك المعلمون يلجأون إلى اللغة العامية وذلك من أجل تصحيح الفكرة لدى التلميذ وذلك لكي يفهم التلميذ أما في مدرستي سيدي الهواري ومداحي سعيد منعدمة.

الجدول رقم: 04

إحصائية نتائج الإجابة عن السؤال التالي: لماذا يجذب التلاميذ شرح الدرس؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهوري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
بالفصحى		%20	%20	%20	%20
بالعامية		%40	%20	%0	%20
بهما معا		%40	%60	%80	%60

أما فيما يخص التلميذ ماذا يجذب في شرح الدرس نرى النتائج التالية من خلال تحليلنا للجدول التالي:

نرى أن التلاميذ يجذبون اللغة الفصحى والعامية وذلك لكي يتم فهم للفكرة المهمة فنجدها نسب مرتفعة تصل إلى 80% وذلك في مدرسة مداحي سعيد وتليها المدرستين التاليتين، نسبة 60% في مدرسة سيدي الهواري وقاضي يحي أما في عقون الزروق ب 40% .

وأما بالنسبة للغة الفصحى فنجدها نسبة ضئيلة تصل إلى 20% في كل المدارس وذلك راجع إلى انعدام اللغة الفصحى في المحيط الخارجي وهذا ما جعلهم لا يحبونها؛ وأما العامية فنجد نسب مختلفة من مدرسة لأخرى حيث نجدها متساوية بنسبة 20% في مدرستي سيدي الهواري وقاضي يحي وذلك راجع إلى عدم فهم كل شيء بالفصحى، أما في مداحي سعيد منعدمة، وفي عقون الزروق 40% وذلك لتعودهم على اللغة العامية في الخارج والمنزل كذلك.

الجدول رقم: 05

إحصائية: نتائج الإجابة عن السؤال التالي: إلى أي عنصر يرجع ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
طريقة المعلم	%20	%20	%20	%20	%0
انعدام المتابعة في المنزل	%60	%80	%80	%80	%100
نوعية النصوص	%20	%0	%0	%0	%0

إلى أي عنصر يرجع ضعف التلاميذ في اللغة العربية ومن خلال هنا التساؤل، نحاول الإجابة بتحليلنا للجدول التالي: نجد السبب الأكثر يرجع إلى انعدام المتابعة في المنزل من خلال الأولياء وذلك لاستعمال اللغة العامية في الأسرة وكذلك في المحيط الخارجي نجد أن النسبة مرتفعة تصل إلى 100% في مدرسة قاضي يحي و 80% في سيدي الهواري، ومداحي سعيد وذلك راجع إلى عدم المتابعة والاهتمام في المنزل و 60% في مدرسة عقون الزروق.

أما طريقة المعلم فنجدها ضئيلة تصل إلى 20% في المؤسسات الثلاث، أما نسبة قاضي يحي فمنعدمة أي أن المعلم يتقن اللغة العربية.

وأما نوعية النصوص فنجدها منعدمة لأن كل النصوص تشتمل على اللغة العربية الفصحى، أما في مدرسة عقون الزروق نجدها تصل 20% نسبة قليلة.

الجدول رقم:06.

هل تعتمد في تدريك على الخطوات الواردة في المنهج؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهوري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
نعم		%100	%100	%100	%80
لا		%0	%0	%0	%20

هل تعتمد في تدريك على الخطوات الواردة في المنهج؟

من خلال تحليلنا للجدول نجد أن كل الأساتذة يعتمدون على المنهج في طريقة التدريس نسبة تصل إلى 100%؛ أما في مدرسة قاضي يحي نجدها نسبة تصل إلى 80% وذلك لأن معظم الدروس توجد في الكتاب المدرسي، وأما فيما يخص "لا" فمنعدمة في كل المؤسسات إلا مؤسسة قاضي يحي بنسبة 20% وذلك راجع إلى طريقة كل معلم.

الجدول رقم:07

إحصائية: نتائج الإجابة عن السؤال التالي: لماذا يتعسر على المعلم والمتعلم على حد سواء الاستخدام الفصحى في العملية التعليمية؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهوري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
عجز الفصحى		%0	%0	%20	%0
عجز المعلم		%0	%20	%40	%20
عجز المتعلم		%100	%80	%40	%80

لماذا على المعلم والمتعلم على حد سواء استخدام الفحصي في العملية التعليمية؟

نحاول الإجابة على السؤال من خلال تحليلنا للجدول التالي: نجد بالدرجة الأولى راجع إلى عجز المتعلم من فهمها حيث نجد أن مؤسسة عقون الزروق تصل نسبة 100%، وذلك راجع إلى فهم التلاميذ وقدراتهم الذهنية والنسب متساوية تصل ب 80 % في المؤسسات سيدي الهواري وقاضي يحي وراجع

ذلك إلى نفس السبب، وكذلك عدم مراقبة الأولياء للتلاميذ وعدم المتابعة في البيت، أما في مداحي سعيد 40% وذلك يرجع إلى تعود التلميذ على طريقة الأستاذ في الشرح ومنه يجبه ويتكلم بها. أما فيما يخص عجز المعلم بنجدها منعدمة في عقون الزروق وهناك من يرجعها إلى عجز المعلم بنسبة تتراوح ما بين 20 % إلى 40 % في باقي المؤسسات الباقية، وأما عجز الفصحى فمنعدمة لأنها لغة القرآن ليست عاجزة وأنا فيما يخص مداحي سعي فنجدها تصل إلى 20 % وذلك لأسباب مختلفة منها أنها صعبة على التلميذ ومعقدة أحيانا.

الجدول رقم: 08

هل يستقيم لسان التلميذ باللغة الفصحى في إجابته على فكرة ما؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
نعم		80%	60%	80%	60%
لا		20%	40%	20%	40%

هل يستقيم التلميذ باللغة العربية الفصحى في إجابته على فكرة ما؟ ولكي نجيب على السؤال التالي لابد من تحليل الجدول التالي:

نجد أن إجابة "نعم" كثيرة وتصل إلى نسبة مرتفعة تصل إلى 80 % وهذا يفرح أي أن التلاميذ يحسنون اللغة العربية ويتكلمون بها وذلك في مدرستي عقون الزروق ومداحي سعيد وذلك راجع إلى تعويد المعلم تلاميذه على التكلم باللغة العربية والتعامل بها وأما في مدرستي سيدي الهواري وقاضي يحي فالنسب متساوية تصل إلى 60 % وهي كذلك نسب جيدة.

أما فيما يخص الإجابة ب "لا" تصل إلى 20 % أي كمية قليلة أي أن التلاميذ يعتمدون في إجاباتهم عن الأسئلة بلغة عربية فصيحة فقط في بعض الأحيان يعتمدون العامية بشكل قليل وأما في مدرسة سيدي الهواري وقاضي يحي النسب متساوية تصل إلى 40%.

الجدول رقم:09

كيف تتم مناقشة التلميذ أثناء الحديث؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
بالفصحى		20 %	60%	60 %	40%.
العامية		20 %	0%	0%	60 %
بهما معا		60 %	40%.	40%	0 %

كيف تتم مناقشة التلميذ أثناء الحديث؟

وللإجابة عن السؤال التالي لا بد من تحليل الجدول التالي: نجد أن النسب متساوية ما بين التعامل بهما معا وبالفصحى حيث تصل إلى 60 % وذلك راجع إلى عدة أسباب عندما يشرح المعلم بالفصحى هناك أفكار لا يستوعبها التلاميذ وهذا ما يرجع بالمعلم إلى استخدام العامية والفصحى من أجل تصحيح المعلومة من ذهن التلاميذ.

أما العامية فنجدها مرتفعة في قاضي يحي تصل إلى 60 % وذلك راجع إلى عدم الفهم الجيد باللغة الفصحى وكذلك إلى مستوى التلميذ من سنة إلى أخرى وأما منعدمة في مدرسة سيدي الهواري ومداحي سعيد.

الجدول رقم:10

كيف ترى اللغة العربية؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهوري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
سهلة		0%	40%	20%	40%
صعبة		40%	40%	20%	20%
عادية		60%	20%	60%	40%

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نستنتج أن معظم المؤسسات اتفقت على أن اللغة العربية عادية الاستعمال ومن المنطقي أن تكون اللغة الأم في مجتمعنا وبين أهلها سهلة ويسيرة وذلك لتدوالها في حياتهم اليومية، والإدارية إلا أن النسب تعكس غير ذلك، حيث بلغت نسبة صعوبتها ما بين 40% و 20% في كل مؤسسة في حين حلت الفئات القائلة بسهولة أي اللغة الفصحى في المرتبة الأخيرة.

الجدول رقم:11

ما رأيك في تمكن المعلم من اللغة الفصحى؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهوري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
جيد		20%	40%	40%	40%
متوسط		60%	60%	60%	60%

ضعيف	20%	0%	0%	0%
------	-----	----	----	----

الملاحظ على نتائج الجدول أن المؤسسات التعليمية أجمعت على المستوى المتوسط للمعلم وذلك بنسبة 60 % في كل مؤسسة؛ في حيث أشادت المؤسسات التربوية بالمستوى الجيد للمعلم، أما الفئات القائلة بالمستوى الضعيف للمعلم تكاد تكون منعدمة، وهذه النسب الخيالية هي عكس ما نراه في الواقع التعليمي من تدهور مستوى التعليم والمعلم والمتعلم على حد سواء فلكل هذه الأطراف دور هام في المستوى الذي باتت المدرسة تتخبط فيه من سوء تسيير من طرف المدراء، واللامبالاة من طرف المعلم والمتعلم.

الجدول رقم: 12

هل يلتزم المعلم باستعمال الفصحى في الدرس؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
نعم		100%	100%	100%	100%
لا		0%	0%	0%	0%

استنادا إلى نتائج هذا الجدول نلاحظ أن التزام المعلم باستعمال الفصحى في الدرس كبيرة وذلك لإجماع المؤسسات التعليمية على استعمالها، وهذا في الواقع الملموس غير مطبق بهذه النسبة الخيالية، وهذا الرأي ليس جزافا بل استنادا إلى ملاحظتنا الميدانية لها لأن كل الكلام الموجود في المحيط المدرسي بعيدا بعدا عاما عن الفصحى.

الجدول رقم: 13

لماذا يلجأ المعلم إلى استخدام العامية أثناء الشرح في نظرك؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون الزروق	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
صعوبة الفصحى		0%	20%	0%	0%
التعود على		40%	20%	40%	40%

				استخدام العامية
60%	60%	60%	60%	قصور المتعلم

إن أول ما يلفت نظرنا لنتائج هذا الجدول أن أغلب المؤسسات التربوية، أرجعت سبب لجوء المعلم للاستخدام العامية إلى قصور المتعلم في فهم الفصحى، حيث بلغت نسبتها 60% في كل منفي كل مؤسس، وهي نسبة خطيرة تستدعي دق ناقوس الخطر لمعالجة الداء قبل تفاقمه، غير أن البعض الآخر أرجع سببها الى التعود على استخدام العامية وذلك في حدود 40%، أما صعوبة الفصحى في نظرهم ليست لها أي دخل في استخدام العامية؛ فكانت النتائج محصورة ما بين قصور المتعلم والتعود على استخدام العامية.

الجدول رقم:14

هل المحتويات المنفذة مع متعلم مستوى الثالثة ابتدائي تشجع المعلم والمتعلم؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
نعم		80%	80%	100%	100%
لا		20%	20%	0%	0%

نستنج من خلال هذا الجدول أن المؤسسات التربوية أغلبها إن لم نقل كلها أجمعت على أن المحتوى المنفذ مع متعلم السنة الثالثة يشجع على استخدام العربية الفصحى، في حيث كانت نسبة عدم تشجيع المحتوى المنفذ على استخدام الفصحى ضئيلة جدا مقارنة مع النسبة الأولى، وذلك لأنه في السنوات الأخيرة تم إعادة المناهج بطريقة سليمة تعتمد على اللغة الفصحى.

الجدول رقم:15

هل المحيط الداخلي للمؤسسة التربوية يشجع المعلم على استخدام الفصحى؟

الإجابات	المؤسسة	ابتدائية عقون	ابتدائية سيدي الهواري	ابتدائية مداحي سعيد	ابتدائية قاضي يحي
نعم		40%	40%	60%	60%
لا		60%	60%	40%	40%

نظرا للنتائج المتحصل عليها من الجدول لاحظنا أن النسب كانت متضاربة ما بين المؤسسات حيث بلغت نسبة تشجيع المحيط الداخلي للمؤسسة على استخدام الفصحى ما بين 40% و 60% في حين أجمع النصف الثاني على عدم ملائمة المحيط الداخلي للمدرسة على استخدام الفصحى وذلك راجع إلى أن معظم المعلمين يتكلمون العامية دون التقيد بالفصحى في عصر طغت اللغة الدارجة على الفصحى.

بعد كل ما تطرقنا إليه في هذا الاستبيان وما تكلم عنه المعلمين بخصوص اللغة الفصحى، والعامية ودورها في اكتساب الطفل لغة سليمة، إلا أنه لا بد من رؤية الحقيقة التي لا فرار منها، والمتمثلة في أن المدارس الجزائرية لا تستند على اللغة الفصحى في تعليم الطفل، وإنما ما وجد في المنهاج مجرد حبر على ورق لم ينفذ من طرف المعلم ولا من طرف التلميذ، فالمعلم لغته ليست كلها فصحى لأنه لا يستطيع التعامل مع التلميذ بهذه اللغة ولا يمكن أن يتواصل معه وهذا راجع إلى عدم تمكن المعلم من اللغة الفصحى، أما التلميذ فلا يتجاوب معها لأنه حسب رأيه كل ما تعلمه في البيت والشارع لا بد له من التفوه به في المدرسة، وهناك أسباب أخرى:

- ضعف مستوى المتخرجين من المدارس العليا للأساتذة وتدني مستواهم العلمي نتيجة تساهل الإدارة معهم وغياب الصرامة العلمية في التدريس وأنهم يوظفون مباشرة دون أن يتلقوا تكويناً مناسباً لمهنة التعليم.

- عدم اعتناء المختصين بعقد ملتقيات وطنية و جهوية تضم الكفاءة المكلفة بتدريس اللغة الفصحى وأهميتها في المدارس.

ولذا لا بد من الأسرة أولاً: أن تعود الطفل على اللغة الفصحى وتجنّب فيها وتحاول أن تجعله يتجنب العامية في الصف .

ثانياً: على المعلم أن لا يتهاون في جعل التلميذ يتكلم اللغة الفصحى وأن يقول المهم أن يفهم الدرس وليست هناك مشكلة في طريقة الشرح.

ثالثاً: على وزارة التربية الوطنية أن تهتم بهذا الموضوع وتعطيه أهمية كبيرة لأنه موضوع قيم لا بد من طرحه والاعتناء به فذلك لفائدة الطفل الذي يصبح في المستقبل إنساناً مثقفاً لغوياً يستطيع أن ينشر لغة فصحة سليمة.

كل هذه التدابير بإمكانها أن تصنع لغة العلم، والمعرفة التي يحتاجها الطفل، والمعلم وكل مثقف محب للغة.

من خلال دراسة موضوعنا الشيق والصعب في نفس الوقت توصلنا إلى نتائج قيمة وذات أهمية لا بد من ذكرها كالتالي:

- تعد الطفولة من أهم مراحل الإنسان التي يعيشها، فلا يتحمل الطفل مسؤوليته وإنما يعتمد على الأبوين والمدرسة لرعايته وبناء شخصيته، فيتواصل الطفل مع الأهل والأصدقاء وما يوجد في المحيط عن طريق اللغة التي تعتبر وعاء الفكر، أي أننا نفكر عن طريقها، فهي التي تصنع أفكارنا وتشكلها.
- يحتاج الإنسان إلى تفاهم مع بني قومه ولا يحدث هذا التفاهم إلا عن طريق النطق الذي يعتبر أقصر طريقه منحه الله تعالى للإنسان ليخدمه في حياته، فاعتبرت اللغة مترجماً لشخصية الإنسان، معبرة عن أفكاره، وسيلة اتصال بينه وبين الآخرين فمن يقرأ لغة من اللغات فكأنما يقلب صفحات تاريخ هذه الأمة لأن اللغة هي الماضي والحاضر والمستقبل و بها نزل القرآن الكريم.
- لا يمكن تخيل حياة بدون ممارسات لغوية بما فيها لغة الرموز والإشارات.
- ورمز هويتنا العربية، فاللغة العربية حملت خصائص -اللغة العربية الفصيحة هي من ثوابت الأمة جعلتها لغة القرآن ولغة الضاد ولغة الحروف الواضحة.
- القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها ميزة موجودة فقط لدى الإنسان وتبدأ من مرحلة ولادته حتى مرحلة دخوله إلى المدرسة .
- يعد موضوع الاكتساب اللغوي والمنهاج التعليمي موضوع مهم في مجتمعنا خاصة في الوقت الراهن إذ أصبح التعليم يواجه مشاكل كثيرة .
- يعتبر الاكتساب اللغوي عملية فهم تلك اللغة ثم القدرة على استخدامها نطقاً وكتابة، و تلفظ اللغة يعتبر مهارة أساسية لفهمها.
- إن عملية اكتساب اللغة تقوم على:
- اكتشاف الطفل لما يعتبر من وجهة النظر النحوية نظرية مجردة وعميقة وأن القدرة البشرية التي تقوم عليها النظرية الفطرية تحصر اللغة بالإنسان فلا يمكن لكائن آخر غيره أن يكتسبها.
- يعتبر عامل السن أي المرحلة العمرية من العوامل المؤثرة في عملية اكتساب اللغة فلكل مرحلة عمرية صفاتها وخصائصها.

- يمر الطفل أثناء نموه الغوي بمرحلتين: قبل لغوية و لغوية، حيث يتدرج الطفل من البكاء و الصراخ إلى المناغاة، ثم ينطق بكلمة فكللمات فجمل و بوصوله إلى سن الدراسة يكتسب رصيذا لغويا متنوعا يؤهله لبدء الدراسة و التعلم.
- يعتبر المنهاج خطة عمل تتضمن الغايات و المقاصد و الأهداف و المضامين و الأنشطة التعليمية ثم طرائق التعليم و أساليب التقويم أو سلسلة الوحدات الموضوعية.
- المنهاج التعليمي هو بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد المنهاج يقتضي الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات و المضامين المعتمدة لتجسيدها و ربطها بقدرات المتعلم و كفاءة المعلم.
- بناء المنهاج يعتمد على احترام مبدأ الشمولية و الانسجام و قابلية الانجاز و الواجهة.
- يهدف المنهاج إلى تزويد التلاميذ بالأدوات الفكرية و المنهجية و المعارف العلمية من أجل بناء تصور واقعي للعالم .
- يجب أن يتوفر المعلم على صفات عقائدية و خلقية و أن تكون شخصيته متكاملة و مستقيمة ليتمكن من أداء مهمته بشكل ايجابي و فعال.
- دور المعلم في قدرته على جعل الطفل يكتسب أنماط لغوية سليمة متوفرة في وسطهم المعيشي يحتاجون إليها في حياتهم اليومية.
- على كل المسؤولين الاهتمام بالمؤسسات التربوية و تعيين معلمين مثقفين مؤهلين لتلك المهنة لهم القدرة على جعل عقل الطفل يستوعب تلك الألفاظ و العبارات التي يسمعها فالسمع مهم في تلك المرحلة لأنه
- في وضعية تجعله يقلد كل ما يسمعه، و عليه لا بد من إيجاد أماكن جيدة تجعل للطفل كلمات راقية جميلة في مستوى عالي، ليتمكن من التعبير بشكل جيد عن ما يخالجه.
- هناك من المعلمين لا ينمون حصيلة الطلبة اللغوية الفصيحة، ولا يدربونهم على المحادثة باللغة السليمة.
- ازدواجية اللغة للطلاب بسبب اللهجة العامية التي يتعامل بها المجتمع حوله فالفصحى محصورة فقط في المدرسة.

-لابد من الاعتناء بمهارة الطالب في التحدث والقراءة لأنه يكتسب ثروة لغوية هائلة وفي مجالات مختلفة

- وفي الأخير لابد من المعلم أن يكون ملما بمحتوى المادة الدراسية التي سيشرحها للتلميذ وأن يتحدث باستمرار باللغة العربية الفصحى وينصح التلاميذ على الحديث بلغة سليمة. وعلى القارئون على الجهاز التعليمي أن يدركوا أن هناك تقصير في استعمال اللغة الفصحى التي أثرت في عملية اكتساب التلميذ لغة سليمة بل بقي محصورا في لغته العامية المستمدة من محيطه. ولا ننسى أن نعتني بسلامة لغتنا في تعاملنا اليومي لأننا نمثل القدوة لأطفالنا، في اكتساب لغة فصيحة سليمة وخير مثال عن ذلك أن العرب في القديم كانوا يرسلون أولادهم إلى الصحراء ليكتسبوا لغة فصيحة عن طريق الاستماع والمحاكاة وبالتالي لابد أن نقول أن التفكير السليم لا يكون إلا بلغة سليمة.

وفي الأخير ندعو الله أن نكون وقفنا في بحثنا هذا .

تضمنت هذه الملاحق استبيان خاص بالمعلم، وأهم العلماء الذين تكلموا عن الاكتساب اللغوي والذين إلى مفاهيمهم في هذا الموضوع.

أولاً: الاستبيان الخاص بالمعلم:

معلمينا الأفاضل سعياً منا للبحث، في ظاهرة توظيف المعلم للغة الفصحى في الواقع التعليمي لمستوى السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أدعوكم إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- هل تفضل في شرح الدرس؟ الفصحى العامية بهما معا

2- هل المفردات الفصيحة المستخدمة في شرح الدرس؟ كثيرة قليلة

3- هل المفردات العامية المستخدمة في شرح الدرس؟ كثيرة قليلة

4- بماذا يجب التلميذ شرح الدرس الفصحى العامية بهما معا

5- إلى أي عنصر يرجع ضعف التلاميذ في اللغة العربية؟

طريقة المعلم انعدام المتابعة في المنزل ما الحل في رأيك؟

6- هل تعتمد في تدرييك على الخطوات الواردة في المنهاج؟ نعم لا

7- لماذا يتعسر على المعلم والمتعلم على حد سواء استخدام الفصحى في العملية التعليمية؟

عجز الفصحى عجز المعلم عجز المتعلم

8- هل يستقيم لسان التلميذ باللغة العربية الفصحى في إجابته على فكرة ما؟

نعم لا ما رأيك

9- كيف تتم مناقشة التلميذ أثناء الحديث؟

بالفصحى العامية بهما معا

10- كيف ترى اللغة العربية سهلة صعبة عادية

11- ما رأيك في تمكن المعلم من اللغة الفصحى؟

جيد متوسط ضعيف

12- هل يلتزم المعلم باستعمال الفصحى في الدرس؟

نعم لا لماذا

13- لماذا يلجأ المعلم إلى استخدام العامية أثناء شرح الدرس في نظرك؟

صعوبة الفصحى التعود على استخدام العامية قصور المتعلم

14- هل المحتويات المنفذة مع متعلم المستوى الثالثة تشجع المعلم والمتعود على استخدام العربية الفصحى؟

نعم لا لماذا في رأيك

15- هل المحيط الداخلي للمؤسسة التربوية يشجع المعلم على استخدام الفصحى؟

نعم لا لماذا في رأيك

جون برودوس واطسون:

«جون بروودوس واطسون (John Broadus Watson) التاسع من يناير 1878 — الخامس والعشرين من سبتمبر 1958) هو عالم نفس أمريكي أسس المدرسة النفسية المعروفة باسم السلوكية (Behaviorism)، أحدث واطسون تغييراً في علم النفس خلال خطبته التي حملت عنوان، علم النفس كما يراه السلوكيون، والتي ألقاها في جامعة كولومبيا عام 1913، ومن خلال منهجه السلوكي، قام واطسون بعمل بحثٍ على سلوك الحيوان وتربية الأطفال والدعاية والإعلان، بالإضافة إلى أنه قام بعمل التجربة المثيرة للجدل والمعروفة باسم تجربة "ألبرت الصغير (Little Albert)".

إبراهيم مدكور:

إبراهيم مدكور (1902 م - 1996 م). (عالم لغة ومختص بالفلسفة وأستاذ جامعي مصري ومصالح اجتماعي وسياسي. رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام 1974 م خلفاً لطله حسين. حياته:

ولد بأبي النمرس بمركز الجيزة، وعلى بضع كيلو مترات من القاهرة، وحفظ القرآن الكريم، وأتم مراحل المدرسة الأولية، ثم التحق بالأزهر، فمدرسة القضاء الشرعي، حيث اجتاز قسمها الأول، ثم بدار العلوم حيث حصل على دبلومها وتخرج سنة 1927 م. اشترك في الحركة الوطنية إبان شبابه، واعتقل وسجن بين من سجنوا من شباب الطلبة في ثورة 1919 ومن مؤلفاته:

- الأداة الحكومية.
- الفلسفة الإسلامية.
- دروس في تاريخ الفلسفة مجمع اللغة العربية في ثلاثين عام.
- في اللغة والأدب.
- في الأخلاق والمجتمع»⁽¹⁾.

«-مع الخالدين.

- أحاديث اجتماعية وثقافية.
- في الفكر الإسلامي.
- مع الأيام.
- تحقيق كتاب الشفاء لابن سينا.
- شارك في تحقيق كتاب المغني للقاضي عبد الجبار.
- شارك في تحقيق كتاب الفتوحات المكية لمحيي الدين بن عربي.
- شارك في إصدار الموسوعة العربية الميسرة.
- له كتابات عن الفلسفة الإسلامية والفكر الإسلامي باللغتين العربية والفرنسية.
- مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً.
- مع الخالدين.
- وقد قدم للمعجم الوسيط ؛ ومعجم ألفاظ القرآن الكريم وهما من إصدار المجمع.

محمد الدريج:

ولد سنة 1949 بمدينة تطوان حصل على جائزة في الفلسفة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط سنة 1970 ثم على شهادة الدروس المعمقة سنة 1972، كما أحرز على دكتوراه السلك الثالث من كلية العلوم النفسية والتربوية بجامعة بروكسل، يشتغل أستاذاً لمادة علم النفس التربوي بكلية علوم التربية، انضم إلى اتحاد كتاب المغرب في ماي 1991. يدير منذ سنة 1982 مجلة «الدراسات النفسية والتربوية».

صدر له:

- تحليل العملية التعليمية، الدار البيضاء، منشورات مجلة الدراسات النفسية والتربوية، 1983.
- (ط. 2، 1990) «¹».

«-التدريس الهادف، ج. 1: مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، 1990.

-الكفايات في التعليم منشورات رمسيس، الرباط، 2000.

فرايم نعوم تشومسكي:

أفرايم نعوم تشومسكي (Avram Noam Chomsky) مولود في 07 ديسمبر 1928 فيلادلفيا، بنسلفانيا (هو أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي إضافة إلى أنه عالم إدراكي عالم بالمنطق ومؤرخ وناقد وناشط سياسي. وهو أستاذ لسانيات فخري في قسم اللسانيات والفلسفة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والتي عمل فيها لأكثر من 50 عام إضافة إلى عمله في مجال اللسانيات فقد كتب تشومسكي عن الحروب والسياسة ووسائل الإعلام وهو مؤلف لأكثر من 100 كتاب، وفقاً لقائمة الإحالات في الفن والعلوم الإنسانية عام 1992 فإنه قد تم الاستشهاد بتشومسكي كمرجع أكثر من أي عالم حي خلال الفترة من 1980 حتى 1992، كما صُنف بالمرتبة الثامنة لأكثر المراجع التي يتم الاستشهاد بها على الإطلاق في قائمة تضم الإنجيل وكارل ماركس وغيره. وقد وُصف تشومسكي بالشخصية الثقافية البارزة، حيث صُوت له كـ "أبرز مثقفي العالم" في استطلاع للرأي عام 2005.

ويوصف تشومسكي أيضاً بأنه "أب علم اللسانيات الحديث كما يُعد شخصية رئيسية في الفلسفة التحليلية. أثر عمله على مجالات عديدة كعلوم الحاسب والرياضيات وعلم النفس. كما يعود إليه تأسيس نظرية النحو التوليدي، والتي كثيراً ما تعتبر أهم إسهام في مجال اللسانيات النظرية في القرن العشرين. ويعود إليه كذلك فضل تأسيس ما أصبح يُعرف بـ "تراتب تشومسكي" ونظرية النحو الكلي ونظرية تشومسكي-شوتزبرقر»⁽¹⁾.

وبعد نشر كتابه الأول في اللسانيات أصبح تشومسكي ناقد بارز في الحرب الفيتنامية ومنذ ذلك الوقت استمر في نشر كتبه النقدية في السياسة. اشتهر بنقده للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ورأسمالية الدولة، ووسائل الإعلام الإخبارية العامة. وقد شمل كتاب "صناعة

«الإذعان :الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام الجماهيرية (1988) "على انتقاداته لوسائل

الإعلام، والذي تشارك في كتابته مع إدوارد هيرمان وهو عبارة عن تحليل ييلور نظرية لنموذج البروباغندا لدراسة وسائل الإعلام. ويصف تشومسكي آراءه بأنها "تقليدية أناركية إلى حد ما تعود

أصولها لعصر التنوير والليبرالية الكلاسيكية، بعض الأحيان يتم تعريفه مع النقابية الأناركية والاشتراكية التحررية، كما يُعتبر كذلك منظرًا رئيسياً للجناح اليساري في السياسة الأمريكية.

بور هوس فريدريك سكينر:

وُلد في يوم 20 من مارس 1904 م - وتُوفِيَ في يوم 18 من أغسطس عام 1990 م، هو أخصائي علم النفس وسلوكي ومؤلف ومخترع وفيلسوف اجتماعي أمريكي وهو أستاذ فلسفة إدجر بيرس (Edgar Pierce) في جامعة هارفارد من عام 1958 م حتى تقاعده في عام 1974 م؛ ابتكر سكينر غرفة الإشراف الاستثابي، وابتكر فلسفته الخاصة في العلم التي تُسمى السلوك المتطرف وأسس مدرسته في البحث التجريبي في علم النفس؛ وهي التحليل التجريبي للسلوك. تُوجَّح تحليل سكينر لسلوك الإنسان بعمله في السلوك اللفظي الذي شهد تطوراً هائلاً في المجال التجريبي والإعدادات التطبيقية.

اكتشف سكينر معدل الاستجابة وقدمه كمتغير مستقل يعتمد على البحث النفسي واخترع أيضاً المسجل التصاعدي لقياس معدل الاستجابة ليكون جزءاً من عمله المؤثر بشكل كبير في جداول التعزيز في دراسة أجريت في يونيو عام 2002، صُنِفَ سكينر بصفته الأخصائي الأكثر تأثيراً في علم النفس في القرن العشرين، وكان سكينر مؤلفاً كثير التأليف حيث نشر 21 كتاباً و180 مقالة⁽¹⁾.

« يعتبر سكينر من علماء النفس الأمريكيين شهرة كما أن أفكاره تعد من الطروحات الأكثر إثارة للنقاش والجدل، قضى ما يقارب أربعين سنة في الدراسة الخبرية يجرب على أنواع من الحيوانات نشر

خلالها عدة مؤلفات ورغم أنه استخدم عددا محدودا من المفاهيم والمصطلحات استعارها من "بافلوف" و"واطس" و"تورانديك" ولكنه استطاع أن يضيفي عليها قوة خلاقية لتصبح بين يديه متجاوبة معا مطالبه الطموحة وكأنها عصاه السحرية، فان سكينر اعتمد فكرة التعليم المبرمج كإحدى التطبيقات العلمية لما أصبح عنده بمثابة الصناعة»⁽¹⁾.

القرآن الكريم:

رواية حفص عن عاصم

المصادر والمراجع:

- 1- أحمد حسايبي، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.
- 2- أحمد نايل العزيز، أحمد عبد اللطيف أبو سعد، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتاب الحديث، عمان، ط1، 2009.
- 3- أمير بدر الكحت، إحسان عدنان يانس، منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بين التخطيط والتنفيذ، دراسات العلوم التربوية، م38، 2011.
- 4- أمين بدر علي الكحت، أساليب تعليم اللغة العربية ووسائلها في التعليم العام واقعها وسبيل النهوض بها، مكتبة العلوم التربوية، الأردن، 2009.
- 5- أنسي فريجة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1981.
- 6- الباقلاني، تميد الأوائل وتلخيص الدلائل ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط1، 1987.
- 7- بيار أوليرون، تر: محمود براهام، اللغة والنمو العقلي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د-ط)، 2005.
- 8- تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني، مجموعة الفتاوى، المجلد الثامن، المكتبة التوفيقية.
- 9- توفيق حداد، محمد سلامة، التربية العامة، مديرية التكوين والتربية، الجزائر، ط1، 1977.
- 10- جودة أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، فلسطين، ط1، 2001.
- 11- ابن جني: الخصائص، مكتبة المصطفى.
- 12- أبو حامد الغزالي، مفيدة إبراهيم، مجدلاوي للنشر، ط1، 2010.
- 13- حسن عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005.
- 14- الحكيم الهندي الكبير أوسو، تر: فاطمة بلفوضيل، ثورة التربية، الوسام العربي للنشر، الجزائر، د-ط.

- 15- خالد محمد الزواوي: إكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2005.
- 16- ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، دار الكتاب اللبناني للنشر والطباعة، بيروت، 1956.
- 17- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، 2005.
- دين علي حامد أحمد، الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.
- 18- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية، دار السيرة، عمان، ط1، 2003.
- 19- زكريا شعبان شعبان، اللغة الوظيفية والاتصال، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011.
- 20- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، دار وائل، 2005.
- 21- السعدود أحمد الفخراي، تطور اللغة الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2010.
- 22- سعيد خنيش، ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية والتعلمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2010.
- 23- سهير الحلفاوي: إكتساب اللغة.
- 24- سيرجيو سيني، تر: فوزية عيسى وعبد الفتاح حسن، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- 25- شحدة فارغ، جهاد حمدان، موسى عمايرة، محمد العناني، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ط4، الأردن، 2008.
- 26- صادق يوسف الدباس، دراسات في علم اللغة الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، فلسطين، ط1، 2012.
- 27- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، الجزائر، 2013.

- 28- صالح بلعيد، مقاربات منهاجية، دار هومة، الجزائر، 2012.
- 29- صالح ذياب هندي أثر وسائل الإعلام على الطفل جمعية المطابع، الأردن، ط1، 1990.
- 30- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2006.
- 31- طارق ثابت، الاكتساب اللغوي وقضاياها عند ابن خلدون، كجامعة الشهيد العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2012.
- 32- طيب نايب، زعنون عبد الرحمان، قوال فاطمة، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، دار الأمل، الجزائر، ط1، 2004.
- 33- عبد السلام مصطفى عبد السلام، أساليب التدريس والتطوير المهني للمعلم، دار الجامعة الجديدة، مصر، ط1، 2006.
- 34- عبد السلام ياسين، مقدمات في المنهاج، ط1، 1989.
- 35- عبد النبي اصطيف، مؤثرات في اكتساب لغة الطفل، الأسرة والمدرسة والمجتمع، منظور تكاملي، جامعة دمشق.
- 36- عصام فاروق إمام، مقال، مفهوم اللغة عند اللغويين القدماء والحديثين وخصائصها ووظائفها، جامعة المدينة العالمية.
- 37- عنود الشايش الخويشا، أسس المنهاج واللغة، دار الحامد، عمان، ط1، 2012.
- 38- كومير، تر: احمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، أزمة التعليم في عالمنا المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968.
- 39- مجدي صلاح طه المهدي، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.
- 40- الجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
- 41- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب البليدة، الجزائر، ط2، 1991.
- 42- محمد بن إبراهيم الهزاع، صفات المعلم، دار القاسم، 2012.

- 43- محمد حسين محمد عبد المنعم، مناهج التربية البدنية والرياضية للمعاقين بصريا وذهنيا، دار الوفاء، مصر، ط1، 2009
- 44- محمد حولة ،الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، ط3، 2009.
- 45- محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، لمملكة العربية السعودية، 1987.
- 46- محمد عوض الترتوري، محمد فرحات القضاة، المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار حامد، الأردن، ط1، 2006.
- 47- محمد مصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، طاكسي كوم الجزائر، (دط)، 2014
- 48- مرزوقي العمري، نظرية الكسب عند الأشاعرة، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، ط1، 2011.
- 49- مسعودة خلاف شكور، إسهامات ابن خلدون وآراؤه النظرية في تعليمية اللغة، جامعة محمد صديق بن يحي، جيجل.
- 50- مصطفى عشوي، مدخل الى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2010.
- 51- المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، هيئة التأطير بمعهد الحراش، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين المستوى، وزارة التربية الوطنية، 2006
- 52- ميشال زكريا، قضايا الألسنية التطبيقية، دار العلم للملايين، ط1، 1993.
- 53-نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء، الإسكندرية، (د-ط)، (د-س).
- 54-نادية مرابط ،علوم اللغة العربية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2011.
- 55- نصيرة لعموري، مشكلات اللغة العربية عند الطفل الجزائري، جامعة البويرة، 2013.
- 56- النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الجزائر، 2004
- 57- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، بيروت، ط1، 2008.

- 58- هيام كريدية، أعضاء على الألسنية، لبنان، ط1، 2008.
- 59- وفاء عبد الرزاق عباس، مجلة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 21، ع02، 2013.
- المحاضرات والمجلات:**
- 1- حنفي بن عيسى ،محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2003.
- 2- صالح النصيرات، التطوير المهني لمعلمي اللغة العربية وتطوير قدراتهم، نقلة جديدة في ظل التعليم المبني على -المعايير، قسم التربية، جامعة الحصن، أبوظبي.
- 3- صفوت علي صالح، خصائص اللغة ووظائفها، محاضرات في علم اللغة العام، المحاضرة الثانية، 2014.
- 4- عبد البديع محمد السيد سلامة، برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي لدى معلمات رياض الأطفال، جامعة المنصورة، 2008.
- 5 - عبد العزيز بن راشد الرشيد التدريس طرائقه واستراتيجياته، مديرية التربية والتعليم في محافظة عنيزة، سابقاً.
- 6- مليكة النوي، التخطيط اللغوي والنظام التربوي بين الواقع والمأمول، أعمال الملتقى الوطني، جامعة باتنة، ج2012.
- 7- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011.
- 8- وفاء عبد الرزاق، أثر استخدام دورة التعلم في اكتساب المفاهيم العلمية واستبقائها لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، مجلة بابل للعلوم الابتدائية، م21، ع2.
- 9- وكالة هيئة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين، دائرة التربية والتعليم، تدريب المعلمين أثناء الخدمة، تحليل العملية التعليمية، إعداد مشرفي اللغة العربية.

المعاجم والموسوعات:

- 1- أحمد السيد كردي، علي بلوچر، خصائص المعلم في التربية المعاصرة، موسوعة الإسلام والتنمية.
- 2- الترميذي، سنن الترميذي، كتاب العلم الحديث، 2687، 2669.
- 3- الحديث الصحيح، مركز الفتوى إسلام ويب، رقم الفتوى، 2002، 20645.
- 4- ابن حزم ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، دار المعرفة ، لبنان ، ج3 ، 1983 .
- 5- مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الهيئة المصرية ، ج2، ط2، 1970.
- 6- محمد عبد الرحمن العيسوي، موسوعة علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية، لبنان، م9، ط1، 2002.
- 7- معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط، معجم عربي عربي .
- 8- ابن منظور الإفريقي، لسان العرب المحيط ، دار المعارف ، بيروت ط1، ج5.
- 9- الزبيدي ، تاج العروس ، تحقيق العليم الطحاوي ، مطبعة حكومة الكويت ، ج4، 1968.
- 10- عبد البار، مقدمة جامع بيان العلم وفضله، تفرغ أبواب فضل العلم وأهله.
- 11- النسائي، كتاب البيوع، باب الحث عن الكسب ، ج3.

الرسائل والمذكرات:

- 1- آذار بنت عبد الله جميل فلمبان، واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010.
- 2- إياد إبراهيم عبد الجواد، أنيسة عطية قنديل، تقييم الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الجدد بمدارس التعليم العام، دكتوراه أصول التربية، فلسطين، 2015.
- 3- سماهر فايزة سليم، مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمعايير الأداء اللغوي السليم، بحث للحصول على درجة شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

4- عيسى بن صنت بن صنيان الرشيدى، واقع استخدام ملف الانجاز في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلبة الصف السادس، مطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2010.

المواقع الالكترونية والمنتديات:

http://cfjdidida.Overblog-com-31717851.html le jour de-1
18/01/2016.

2- أحمد شامية، نشأة اللغة الإنسانية الأولى، أهم النظريات والفرضيات، منتدى طموح، 2008.

3- أحمد مفتش مقدوم بأحمد، العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، موقع الكتروني، 2014.

4- الموقع الالكتروني 104 78 http://ar timeturk.com/meus-detai.php

5- الموقع الالكتروني، موضوع، بواسطة جيهان عادل تجريبي حجاجحة فلسطين.

6- بنعيسى احسينات: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في الفعل التربوي التعليمي، المحور، التربية

والتعليم والبحث العلمي، مؤسسة الحوار المتمدن مشروع تطوعي مستقل، ع، 2008، 2354.

7- خالد حسين أبو عمشة، التقويم اللغوي، مفهومه وأسس تطبيقه، مقالات متعلقة، شبكة الألوكة، 2015.

8- سليمان بن قاسم بن محمد العيد، دور المعلم في النشاط المدرسي، مقالات، شبكة الألوكة، 2013.

9- عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، من وظائف اللغة، شبكة الألوكة، 2014.

10- عبد الناصر عبد الحميد يونس، أهمية دور المتعلم في إنجاح العملية التعليمية، منتدى تعليم جديد، 2016.

11- مصطفى هاشم، الوسائل التعليمية، موسوعة المستقبل، 2013.

12- منتدى الرسالة للتدريب والاستشارات، مؤسسة مهنية متخصصة في مجالات التدريب والبحوث والدراسات، القاهرة www.alresalah.co

13- منتديات أصول اللغة، قسم علوم اللغة العربية. نظريات نشأة اللغة

14- موقع تربوي، الوحدة التكوينية الثالثة المناهج التعليمية، www.onefd.edu.dz

15- نوال سعيد (قيادة2)، معايير اختيار الطريقة المناسبة في التدريس، مركز اجتماعي، 2012.

16- وجيه المرسي أبو لبن، مفهوم اللغة، أستاذ مشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، موقع تربوي، 2012.

17- يوسف عبد الكريم سعيد، عوامل شخصية المعلم المؤثرة في أركان العملية التعليمية، شبكة الألوكة.

18- وكيبيديا: الموسوعة الحرة www.wikipedia.org.

الفصل الأول

الإكتساب اللغوي

الله

خاتمة

الفصل الثاني

المنهاج

الفصل الثالث

واقِع الأَداء اللُّغوي للمُعَلِّم

الأفكار

مَدِينَةُ الْمَدِينَةِ

الملاحق

الإهداء

الشكر

المقدمة .. أ-ب.....

الفصل الأول: الاكتساب اللغوي.....ص01-28

-المبحث الأول: اللغة.....ص02-

10

-المبحث الثاني: الاكتساب اللغوي.....ص11-21

-المبحث الثالث: نظريات الاكتساب اللغوي.....ص22-28

الفصل الثاني: المنهاج.....ص29-56

-المبحث الأول: مفهوم المنهاج.....ص30-52

-المبحث الثاني: دور المنهاج.....ص53-

56

الفصل الثالث: واقع الأداء اللغوي للمعلم.....ص57-92

-المبحث الأول: العملية التعليمية.....ص58-70

-المبحث الثاني: معايير الأداء اللغوي السليم في اكتساب اللغة.....ص71-78

-المبحث الثالث: استبيان.....ص79-92

-الملاحق:.....ص93-100

-الخاتمة.....ص101-104

-قائمة المصادر والمراجع:.....ص105-112

-الفهرس:.....ص113-114